بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في تعلم طالبات الصف الرابع العام بعض المفاهيم الفنية

رسالة مقدمة الى
مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير - طرائق تدريس التربية الفنية

من قبل الطالب

وسام محمد محمود العبيدي

باشراف
الاستاذ المساعد
د. عاد محمود حمادي

١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

بَدِيعُ السَّمواتِ وَالأرضِ وَإِذا قَضَىٰ امراً فَإِنَّما يَقولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

صدق الله العظيم

سورة البقرة: اية (١١٧)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في تعلم طالبات الصف الرابع العام بعض المفاهيم الفنية) المقدمة من قبل الطالب (وسام محمد محمود) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية الفنية / طرائق تدريس التربية الفنية .

التوقيع
أ. م . د . عاد محمود حمادي
/ / ٢٠٠

بناءاً على التوصيات المتوافرة، نرشح الرسالة للمناقشة .

التوقيع
أ . د . ليث كريم حمد
رئيس قسم الدراسات العليا
/ / ٢٠٠

إقرار المقوم اللغوي

اشهد أن هذه الرسالة قد تم تقويمها من الناحية اللغوية من قبلي بحيث أصبحت بأسلوب عملي خالٍ من الأخطاء اللغوية .

التوقيع :
الاسم : باسم كنعان صالح
الدرجة العلمية : مدرس دكتور
التاريخ : / / ٢٠٠

أقرار المقوم العلمي

أشهد بأن الرسالة الموسومة (بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في تعلم طالبات الرابع العام بعض المفاهيم الفنية) والمقدمة من قبل الطالب (وسام محمد محمود) في اختصاص (طرائق تدريس التربية الفنية) قد قمت بمراجعتها علمياً.

التوقيع :
الاسم : ماجد نافع عبود
الدرجة العلمية : أستاذ مساعد دكتور
التاريخ : / / ٢٠٠

إقرار لجنة المناقشة والتقويم

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة (برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في تعلم طالبات الصف الرابع العام بعض المفاهيم الفنية) المقدمة من قبل الطالب(وسام محمد محمود) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ،ونرى أنها جديرة بالقبول بتقدير
( ) لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية / طرائق تدريس التربية الفنية .

التوقيع
أ.م.د . رعد عزيز عبدالله
رئيساً

التوقيع
أ.م.د . إبراهيم نعمة محمود
عضواً

التوقيع
أ.م.د . بشرى عناد مبارك
عضواً

التوقيع
أ . م . د . عاد محمود حمادي
مشرفاً

صدقت من قبل مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى .

التوقيع
أ . م . د . علي عبيد جاسم
العميد
التاريخ / / ٢٠٠

الإهـداء

إلى .....

- بلدي العزيز ..... العراق
- من كان لي المثل الأعلى في كل شيء .... أبي
- من زرعت في قلبي الحنان ..... أمي
- من أهداني إياها الله عز وجل ..... زوجتي أفراح
- أخوتي جميعهم
- فلذة كبدي .... زهراء ومحمد
- كل من علمني حرفاً ..... أساتذتي الأعزاء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحث

شكر وثناء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نور الهدى وسيد الخلق أجمعين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين ومن والاه بإحسان الى يوم الدين .

أما بعد :-

وبعد أن وهبني الله من جزيل فضله وإحسانه فأنجز البحث المتواضع هذا الذي لم يكن ليتم إلا بعناية الباري عز وجل وتوفيقه .

توجب عليّ أن أتقدم بشكري وامتناني الى أساتذتي الأفاضل الدكتور (عاد محمود حمادي) لما بذله من جهد وخبرة في الإشراف ، جزاه الله عني خير الجزاء .

وشكري وثنائي الى الأستاذ القدير (علي عبيد جاسم) عميد كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى لتشجيعه المستمر لي في أتمام هذه الدراسة فدعواتي له بالموفقية .

وأتقدم بالشكر والثناء الى الأستاذ المساعد الدكتور (إبراهيم نعمة محمود) لما أبداه من خبرة قيمة فلم يبخل عليّ بثمين وقته ليساعد في إعداد هذا البرنامج فدعواتي له بالموفقية .

وأوجه شكري ووثنائي الى المهندس (يعرب جميل حسن) لما قدمه من جهد في تصميم البرنامج فدعواتي له بالنجاح والتقدم .

وأتقدم بالشكر والامتنان الى الأستاذ المساعد الدكتور (مهند محمد عبد الستار) لتعاونه معي ولما بذله من جهد لم يبخل عليّ به، فدعواتي له بالموفقية.

ويسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ المساعد الدكتور (هيثم يعقوب يوسف) لما أبداه من ملاحظات مهمة حول العمليات الإحصائية التي تطلبها البحث فله شكري وعرفاني .

كما أتقدم بالشكر والثناء الى الأساتذة الخبراء الأفاضل :

(الأستاذ الدكتور ناظم كاظم جواد) و (الأستاذ المساعد الدكتور رعد عزيز) و(الأستاذ المساعد الدكتور صالح أحمد) و (الأستاذ الدكتور ليث كريم حمد) و (الأستاذ المساعد الدكتور سامي عبد العزيز) و (الأستاذ المساعد الدكتور أسماء كاظم فندي) و(م.م. أحمد داود سلمان) و (م.م. عمار فاضل حسن) لما أبدوه من اهتمام وخبرة قيمة ساعدت في إعداد البرنامج

وأقدم شكري الى منتسبي مكتبة كلية التربية الأساسية وكذلك مكتبة كلية الفنون الجميلة ومكتبة الجامعة التكنولوجيا ومكتبة الجامعة المستنصرية .

وامتناني الكبير الى الزملاء في قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى لما وجدته فيهم من روح الأخوة والتعاون المستمر دعواتي لهم بالموفقية .

وكذلك أقدم شكري وثنائي الى جميع الأساتذة والموظفين في جامعة ديالى وخصوصاً كلية التربية الأساسية الذين ساهموا ولو بكلمة أو توجيه في إنجاز هذا البحث دعواتي لهم بالموفقية فجزآهم الله خيرا والله الموفق .

الباحث

بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في تعلم طالبات الصف الرابع العام بعض المفاهيم الفنية

ملخص رسالة مقدم الى
مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير - طرائق تدريس التربية الفنية

من قبل الطالب
وسام محمد محمود العبيدي

باشراف
الاستاذ المساعد
د. ماد محمود حمادي

١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

ملخص البحث

أدت التطورات العلمية والتكنولوجية وتطبيقاتها العملية في ميادين الحياة كافة بشكل عام وميدان التربية والتعليم بشكل خاص الى ظهور تغيرات في البناء التعليمي وطرائق وتدريس التعليم بصيغتها الحديثة التي تنسجم في مجملها وروح العصر، مما دعى المؤسسات التربوية والتعليمية في الدول المتقدمة والنامية ومنها العراق الإيعاز الى الباحثين والمهتمين بالعملية التعليمية الى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التجديد لمحتوى هذا البناء التعليمي والسعي لتجديده بقصد تحقيق أقصى قدر ممكن من الكفاية والفاعلية في هذه العملية فيما يتعلق بالمجال المعرفي والمهاري لتحقيق الأهداف المنشودة.

لذلك أخذت هذه الدول على اختلافها تتسابق فيما بينها من اجل التفوق في المجال العلمي والتكنولوجي متخذة من التربية أداة لتحقيق مثل هذا التفوق كونها في جوهرها عملية مستقبلية وهذه الأداة هي التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد.

بناءً على ذلك أولت التربية الحديثة اهتماماً كبيراً بالمتعلم الذي يعد محوراً للعملية التعليمية، إذ بدأت المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها الى البحث عن احدث الأساليب والتقنيات والبرامج التعليمية لمواكبة متطلبات العصر الحديث وتطوراته العلمية والتكنولوجية من اجل تنمية القدرات المعرفية والوجدانية والمهارية للمتعلمين من خلال الأنشطة التعليمية التي يقومون بها في الميادين والتخصصات التعليمية المختلفة بشكل عام والفنون الجميلة بشكل خاص.

لذلك سعت الكليات ومنها كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى الى توجيه الباحثين والمهتمين في البحث عن الطرائق والوسائل التعليمية الحديثة من خلال البحوث والدراسات الميدانية من اجل تطوير العملية التعليمية في الفنون الجميلة بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص كونها تؤدي دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف التربوية من خلال إعداد الكفاءات التعليمية التي ترفد العملية التعليمية في ميدان التربية.

نتيجة لما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تأسست من خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحث هدفت من خلالها التعرف على مدى استفادة طالبات المرحلة الإعدادية من مفردات مادة التربية الفنية وخاصة ما يتعلق بتعلم بعض المفاهيم الفنية (التعبير

الفني، التصميم الفني، التذوق الفني) وتوظيفها في انجاز الإعمال الفنية التي هي جزء من متطلبات هذه المادة.

ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية استنتج الباحث وجود ضعف في عملية توظيف تلك المفاهيم الفنية في العمل الفني، وعليه تلمس وجود مشكلة تحتاج الى معالجة من خلال البحث عن أساليب تدريس حديثة، إذ وجد إن الوسائط المتعددة التي تتم عن طريق استخدام برنامج يطبق على الحاسوب قد يحقق الهدف الذي يسعى إليه.

لذلك ارتأى التأسيس بمشكلة بحثه بالعنوان الأتي (بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في تعلم طالبات الصف الرابع العام بعض المفاهيم الفنية).

هدف البحث الى:

١-بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة لتعلم بعض المفاهيم الفنية.

٢-قياس فاعلية البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تعلم المفاهيم الفني (التعبير الفني، التصميم الفني، التذوق الفني) من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طالبات الصف الرابع العام / ثانوية الحرية – بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

وللتحقق من هذه الأهداف وضع الباحث (٤) فرضيات صفرية.

إن مشكلة البحث الحالي تطلبت تحديد مجتمع البحث الحالي الذي تكون من طالبات الرابع العام / ثانوية الحرية للبنات – بعقوبة، إذ بلغ عددهن (٣٣) طالبة، استبعد الباحث منهن (٣) طالبات، فبقي (٣٠) طالبة تم تقسيمهن الى مجموعتين احدهما (تجريبية) بواقع (١٥) طالبة وأخرى (ضابطة) بواقع (١٥) طالبة أيضا، على وفق التصميم التجريبي لعينتين متكافئتين المعتمد في البحث الحالي.

إن إجراءات البحث الحالي تطلبت تصميم برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وتطبيقها وفق برنامج بالحاسوب ولغرض قياس فاعليته صمم الباحث اختبار تحصيلي معرفي لقياس خبرات الطلبة قبل وبعد تطبيق التجربة، فضلاً عن ذلك تم تصميم استمارة لتقويم الأداء المهاري للطالبات لتنفيذ متطلبات الاختبار المهاري الذي هو جزء من مادة التربية الفنية.

استعمل الباحث (اختبار مان ويتني) لإظهار نتائج البحث وكذلك معادلة معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي ومعادلة (هولستي) لثبات الاختبار وثبات استمارة التحليل.

إما أهم النتائج التي توصل إليها البحث تمثل:

إن تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي المصمم على وفق أنموذج كانيه وبرجز / ١٩٨٨ في التصميم التعليمي وباستخدام الوسائط المتعددة (مختبر الحاسوب) بوصفه وسيلة تعليمية ناجحة على اقرانهن طالبات المجموعة الضابطة والتي تعلمن المفاهيم الفنية باستخدام الطريقة الاعتيادية يعود الى عملية التنظيم للمعلومات والمهارات الفنية التي تم إيصالها الى الطالبات من خلال وضوح الأهداف التعليمية والأهداف السلوكية ومحتوى البرنامج التعليمي والاختبارات المصممة ذات الأداء المعرفي والمهاري والتي كان لها الأثر الايجابي في تنفيذ متطلبات مادة التربية الفنية لانجاز أعمال فنية يظهر فيها بوضوح الدور الايجابي عند تطبيق تعلم المفاهيم الفنية بالطريقة الصحيحة.

إما أهم التوصيات التي أوصى بها البحث هي:

تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة لتدريس طالبات المؤسسات التعليمية الأخرى ذات العلاقة، بعد إن ثبتت فاعليته في التعليم بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية وذلك بهدف مساعدتهن على انجاز متطلبات مادة التربية الفنية التي هي جزء من مقرراتهن الدراسية كونها تسهم مع باقي المواد الدراسية الأخرى في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لديهن.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
إقرار المقوم العلمي	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وثناء	ح
ملخص الرسالة باللغة العربية	ط – ل
قائمة المحتويات	م – س
قائمة الجداول	ع
قائمة الملاحق	ف
قائمة المخططات	ص
الفصل الأول	١
مشكلة البحث والحاجة إليه	٢-٤
أهمية البحث	٤
أهداف البحث	٥
فرضيات البحث	٥
حدود البحث	٦
تعريف المصطلحات	٦-١٢

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني	١٣
دور تصميم البرامج التعليمية في تطوير التدريس	١٤-١٧
التصميم التعليمي التعلمي	١٨-٣٥
التعليم الذاتي	٣٥-٣٨
مزايا التعليم الذاتي	٣٨-٣٩
وسائل التعليم الذاتي	٣٩-٤١
الوسائل التعليمية	٤١
ماهية الوسائل التعليمية	٤١-٤٢
أهمية الوسائل التعليمية في التعليم	٤٢-٤٣
فاعلية استخدام الوسائل التعليمية في مجال درس التربية الفنية	٤٣
استخدام الحاسوب في الدروس التعليمية	٤٤
مفهوم الوسائط المتعددة (المالتميديا)	٤٤-٤٥
أهمية الوسائط المتعددة (المالتميديا)	٤٥-٤٦
عناصر الوسائط المتعددة (النص،الحركة ،الصورة ،الصوت)	٤٦-٤٧
مفهوم التعبير الفني	٤٧-٥١
مفهوم التصميم الفني	٥١-٥٥
مفهوم التذوق الفني	٥٥-٥٨
دراسات سابقة	٥٨-٦٣
الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته	٦٤
منهجية البحث	٦٥
مجتمع البحث	٦٥
عينة البحث	٦٥
التصميم التجريبي	٦٦-٧١
مراحل إعداد البرنامج التعليمي	٧١-٨٣
بناء الاختبارات (معرفي – مهاري) .	٨٣-٨٦

الموضوع	الصفحة
الصدق والثبات	٨٦-٩٣
الوسائل الإحصائية	٩٤-٩٦
الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها	٩٧
نتائج البحث	٩٨-١٠٣
الاستنتاجات	١٠٣-١٠٥
التوصيات	١٠٥-١٠٦
المقترحات	١٠٦
المصادر العربية والأجنبية	١٠٧-١١٧
الملاحق	١١٨-١٥٦
الملخص باللغة الانكليزية	B – D

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
١	أنواع التعلم واد ائتها وشروط تعلمها الداخلية الخارجية	٢٨-٢٩
٢	الفعاليات التي تصف قدرات التعلم	٣١
٣	المتطلبات الأساسية والمساعدة لمخرجات التعلم	٣٣
٤	أحداث التعليم وعلاقتها بعملية التعلم	٣٤-٣٥
٥	يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي	٦٦
٦	يوضح معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حول تكافؤ المجموعتين (ت ، ض) في متغير العمر الزمني	٦٧
٧	يوضح معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حول تكافؤ المجموعتين (ت ، ض) في متغير الخبرة السابقة على وفق اختبار التحصيل المعرفي	٦٩
٨	يوضح معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حول تكافؤ المجموعتين (ت ، ض) في متغير الخبرة السابقة	٧٠
٩	الفعاليات التي تصف قدرات التعلم	٧٨
١٠	الأهداف التعليمية المحددة في البرنامج التعليمي	٨١
١١	يوضح معامل الثبات للأعمال الفنية المصححة من لجنة التصحيح على وفق استمارة تقويم الأداء المهاري	٨٩
١٢	يوضح وحدات البرنامج التعليمي التي أجراها الباحث في الفحص الأولي مع استخدام الوسائط المتعددة لطريقة التدريس	٩٠
١٣	يوضح المدة الزمنية المستغرقة لتطبيق إجراءات البحث	٩٣
١٤	يوضح معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية حول إجابات طالبات المجموعتين على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي	٩٩
١٥	يوضح معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية حول الأداء المهاري لطالبات المجموعتين(ت، ض) في أنجاز أعمال فنية بعدياً	١٠١

قائمة الملاحق

الملحق	العنوان	الصفحة
١	الدراسة الاستطلاعية	٤
٢	قائمة بأسماء السادة الخبراء والمختصين الذين أعتمدهم الباحث للتعرف على صلاحية أدوات البحث الحالي	١٠٣
٣	يوضح العمر الزمني والدرجات التي حصل عليها طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار المهاري (قبلياً و بعدياً)	١٢١
٤	المجموعة الضابطة	١٢٢
٥	يبين معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة التربية الفنية (تعلم بعض المفاهيم الفنية)	١٢٣
٦	الاختبار التحصيلي	١٢٤-١٢٦
٧	استمارة التقويم لكل رسم من الرسمين للجزء العملي	١٢٧
٨	يضم إحصائية مجتمع البحث	١٢٨
٩	صور البرنامج التعليمي	١٢٩-١٤٠
١٠	الخطط التدريسية للبحث	١٤١-١٥٦

قائمة المخططات

المخطط	العنوان	الصفحة
١	نموذج التعلم المعرفي	٢٦
٢	تصميم الباحث	٩١

ق

ر

مشكلة البحث والحاجة إليه :-

تواجه العملية التعليمية في المرحلة الراهنة تحديات عدة بسبب التطور العلمي والتكنولوجي وذلك للكم الهائل من المعلومات وما يتم التوصل إليه يومياً من حقائق ومعارف ومخترعات وازدياد عدد الطلبة، كل هذه الأسباب دعت المختصين في مجال التعليم الى إيجاد سبل ووسائل حديثة لمواكبة هذه التطورات والتغيرات، الأمر الذي أدى الى ظهور أنماط جديدة في التعلم وأصبح المتعلم فيها لا يعتمد على وجود المدرس أثناء قيامه بهذا النشاط أو بعملية التعلم نفسها ومن هذه الأنماط التعليم المبرمج والتعلم الذاتي ونظام الوسائط المتعددة والذي يتم وفق إستراتيجية مدروسة ومنظمة تسهل عملية التعلم وان أفضل أنواع التعلم ما يحصل عليه الطالب بمفرده مع بعض التوجيه من المشرفين على العملية التعليمية. (الفرا، ١٩٩٩،ص١١٨)

ويعتبر التعليم من المظاهر المهمة التى تلعب دوراً هاماً فى تقدم الشعوب لانه يؤثر تأثيراً إيجابياً وشاملاً فى تنشئة جيل جديد على اسس علمية متطورة وحديثة، ويقاس هذا التقدم بمدى معرفتها لطرق ووسائل ونظريات طرائق التدريس والتعليم الحديث، وقد أضاف التطور العلمى كثيراً من الوسائل الجديدة التى يمكن للمعلم الاستفاده منها فى تهيئة مجالات الخبرة للدارسين حتى يتم إعدادهم بدرجة عالية من الكفاءة، وفي هذا الصدد يذكر (الطوبجى) " أن مهمة المعلم لم تعد قاصرة على الشرح والإلقاء واتباع الأساليب التقليدية فى التدريس بل أصبحت مسؤوليته الاولى هى رسم مخطط لاستراتيجيات الدرس تعمل فيها طرائق التدريس والوسائل التعليمية دوراً متميزاً من اجل تحقيق أهداف محددة " . (الطوبجى،١٩٨٣، ص٢٢)

ويرى بلوم (Bloom ،١٩٨٠)، "على أن هناك العديد من الأساليب والطرق التي تعمل في تكامل لمعالجة المنهج، ولإثراء العملية التعليمية، وإثارة عقل المتعلم مما يساعد على الانتباه لعملية الشرح، التركيز، والاستيعاب، والاسترجاع" . (عبد الكريم ،١٩٩٠ ، ص١١)

ويلعب التقدم التكنولوجي دوراً كبيراً في إمداد المعلم بأدوات وأجهزة تساعد على سهولة توصيل المعلومات الى الدارسين، ويعد أسلوب الوسائط المتعددة واحدا من صور تكنولوجيا التعليم الحديثة حيث يعتبر منظومة تعليمية تتفاعل تفاعلاً وظيفياً من خلال

الجزء التعليمي لتحقيق أهداف محددة، وتقوم الوسائط على تنظيم متتابع محكم يسمح لكل متعلم أن يسير في الجزء التعليمي وفق خصائصه المميزة وأن يكون نشيطاً وإيجابياً طوال فترة مروره به. ويعد أسلوب الوسائط المتعددة من الأساليب الحديثة في التعلم حيث يقدم خدمة هامة إذا ما استخدم بعناية أثناء عملية التعلم حيث أن الشرح اللفظي لا يكفي ، فالمتعلم لا يستطيع أن يفهم بالشرح إلا في حدود معارفه ومعلوماته ولكن باستخدام الوسائط يمكن توفير حدود أكثر وضوحاً عن الخبرة والنشاط المراد تعلمه، أن الوسائط المتعددة من العوامل التي تؤثر بإيجابية في المتعلم، وان استخدام المعلم لها بصورة متنوعة يسهم في تحقيق نوعية أفضل من التعلم . (عباس، ١٩٨٧، ص٣٤)

والتربية الفنية باعتبارها جزءاً مهماً من التربية كانت وما زالت مجالاً خصباً للعديد من الدراسات التي تتناول الإنسان بكل مجالاته العقلية والوجدانية والمهارية، وتعمل على تطوير أدائه، ومن اجل ذلك وضعت العديد من الدراسات والنظريات في ميدان التربية الفنية بأغلب جوانبها، فضلاً عن ذلك تتعامل التربية الفنية مع السلوك الإنساني وتنميته وهي بذلك تلتقي مع طرائق التدريس ضمن محور أساسي هو الارتقاء بالأداء المعرفي والمهاري للطالب وتفعيل طاقته الابتكارية والعقلية لجعله مواكباً للتغيرات من حوله ومن التعامل مع تكنولوجيا التعليم الحديث .

والتربية الفنية تلعب دور كبير في تحقيق الأهداف التربوية من خلال تنمية الفرد ككل متكامل ليكون فرداً في المجتمع والحياة . (الحيلة، ١٩٩٨،ص٣٤).

ولان الفن التشكيلي هو نتاج فردي وذاتي أكثر مما هو جماعي لذلك يرى الباحث أن أسلوب التعلم الفردي الذاتي أكثر ملائمة لتدريس المواد التشكيلية في مادة التربية الفنية خصوصاً وان هناك قصوراً ملموساً في الأداء الفني من خلال ضعف قدرة طالبات الرابع العام على أنشاء لوحة فنية بسيطة تتجسد من خلالها بعض المفاهيم الفنية، وهذا ما لمسه الباحث من خلال استطلاع أراء بعض معلمي التربية الفنية(ملحق ١) في المدارس الثانوية والذهاب ميدانياً الى بعض المدارس ومتابعة درس التربية الفنية شخصياً، مما دفع الباحث للتصدي لهذه المشكلة من خلال اختيار بعض المفاهيم المهمة والأساسية في التربية الفنية ليتم تعليمها للطالبات ليتم من خلال هذه المفاهيم التوصل الى حل يذلل العقبات التي تواجه الطالبات في المرحلة الثانوية وبالاستعانة

بأحد النماذج التعليمية – التعلمية لتهيئة جو ملائم ينقل الطالبات الى مرحلة القدرة على الابتكار في تكوين فني للوحة بحصولهن على معرفه وفهم جيد للمفاهيم الفنية الثلاثة. (التعبير الفني والتصميم والتذوق الفني) وعن طريق البرنامج التعليمي الذي أعده الباحث بالحاسوب باستخدام الوسائط المتعددة (النص والصورة والصوت، والحركة)، والذي تم أعداده وفق أسس علمية وتربوية رصينة تأخذ في نظر الاعتبار النظريات العلمية الحديثة في مجال طرائق التدريس وتقوم على توفير الفرصة للمتعلم بالتعلم بحسب قدرته خارج الحدود المحددة للزمان والمكان، وبما يوفر مجال أوسع للتعلم والإعادة بحسب الحاجة، وحتى يتمكن من تحقيق المستوى الذي يؤهله لتعلم هذه المفاهيم .

أهمية البحث :-

تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :-

أ-حاجة مدرسي التربية الفنية في المدارس الثانوية لمثل هذا النوع من الدراسات التي تأخذ على عاتقها تطوير مهارات الطلبة العملية والنظرية وتذليل الصعوبات التي تواجههم .

ب – إن البحث الحالي سوف يشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية على حد علم الباحث وذلك بسبب عدم تناول الدراسات السابقة الوسائط المتعددة في مادة التربية الفنية .

ج – يقدم البحث الحالي مثالا لبرنامج تعليمي يمكن توظيفه في مناهج الدراسة الثانوية و الاستفادة من بعض فقراته في الدروس التعليمية في التلفزيون التربوي .

د – إن نتائج الدراسة الحالية قد تشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام والتعبير الفني والتصميم والتذوق الفني بشكل خاص .

هـ – يأتي البحث الحالي في إطار مواكبة متطلبات العصر المتمثلة بتوفير أمكانية التعلم للذين لا يتمكنون من الالتحاق بالمسافات التعليمية التي تتطلب حضوراً مستمراً في القاعات الدراسية، فيوفر البرنامج التعليمي بديلاً فعالاً يمكن التعويل عليه في تعلم بعض المفاهيم الفنية في المستقبل.

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى :-

١-بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة لتعلم بعض المفاهيم الفنية على وفق أنموذج (كانيه – وبرجز) ١٩٨٨.

٢-قياس فاعلية البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تعلم المفاهيم الفنية (التعبير الفني، التصميم الفني، التذوق الفني) من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طالبات الصف الرابع العام / ثانوية الحرية – بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

ولتحقيق أهداف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الصفرية (١):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهن على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً.

الفرضية الصفرية (٢):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول ادائهن لمكونات الاختبار المهاري قبلياً.

الفرضية الصفرية (٣):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهن على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي (تعلم المفاهيم الفنية) بعدياً.

الفرضية الصفرية (٤):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول ادائهن لمكونات الاختبار المهاري من خلال توظيف (المفاهيم الفنية في انجاز اعمال فنية) بعدياً.

حدود البحث .

يتحدد البحث الحالي بما يأتي : –

١–طالبات الرابع العام / ثانوية الحرية للبنات / تربية ديالى /للسنة الدراسية (٢٠٠٧ _ ٢٠٠٨).

٢–المفاهيم الفنية أ– التعبير الفني بعناصره:– (الانسجام والتوازن والإيقاع).

ب–التصميم بعناصره :– (الخط والشكل واللون).

ج–(التذوق الفني) بعناصره:–(الإدراك والفهم والاندماج والاستمتاع والتقدير والحكم).

٣–أنموذج (كانيه وبرجز) في التصميم التعليمي١٩٨٨.

٤–الوسائط المتعددة (استخدام مختبر الحاسوب).

تعريف المصطلحات .

<u>البرنامج التعليمي</u> :–

عرفه (Mohnsen) بأنه :–

"خطوات معده بالحاسوب تجمع عناصر الوسائط المتعددة (Multi Media) وتعمل على استثارة الطالب وشد اكبر عدد ممكن من حواسه نحو التعلم من خلال المحتوى التعليمي للبرنامج كل حسب سرعته وإمكانيته" .

(Mohnsen،Bonnie، 2001،p.23)

عرفه (عيدان) بأنه:

"خطة العمل المتكاملة والشاملة لفترة زمنية معينة ولكل مجريات الأمور المتعلقة للوصول الى الأهداف المرسومة مسبقاً" . (عيدان، ١٩٨٢ ،ص٥)

ورآه (أحمد) بأنه :

"خطة للتدريس فيها الحدود التقليدية الماثلة بين المواضيع المختلفة وذلك بإقامة وحدات دراسية شاملة للتعليم تستنبط من مختلف الحقول وتستعمل في معالجة المشكلة في وحدة من الوحدات الدراسية". (أحمد، ١٩٨٣ ، ص٢٧)

ويعرفه الباحث إجرائياً : –

بأنه خطة متكاملة لتعليم وتعلم المفاهيم الفنية الأساسية لمادة التربية الفنية على وفق أقراص سي دي مدمجة أو أشرطة فيديو تعليمية مصممة لهذا الغرض يتفق مع أهداف وتقنيات محددة حسب طبيعة المفاهيم الفنية وحاجة الطالبات إليها .

التعلم الذاتي هو:

(الحسين،٢٠٠١) فقد عرفه بأنه :–

"الإسلوب الذي يمر به المتعلم على المواقف التعليمية المتنوعة بدافع من ذاته وتبعاً لميوله ليكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات مما يؤدي الى انتقال محور الاهتمام من المعلم الى المتعلم" (الحسين، ٢٠٠١ ،ص٢٤) .

وعرفه (الصوفي سنة ٢٠٠٢) بأنه :–

"المواقف التعليمية التي يمارس فيها المتعلم نشاطه بمفرده أو مشاركاً في مجموعة من زملائه دون التحكم المباشر من المعلم" (الصوفي، ٢٠٠٢ ص١٤٣) .

وحددت (البياتي، ٢٠٠٥) هذا المصطلح بأنه :–

"أسلوب يتبعه المتعلم في تحسين تحصيله المعرفي عن طريق استخدام وسائل وتقنيات تعليمية مختلفة" (البياتي، ٢٠٠٥ ،ص٢٦) .

وقد تبنى الباحث تعريف (البياتي) كونه يتلائم مع طبيعة البحث الحالي

الوسائط المتعددة (Multi Media)

عرفها (محمد،١٩٩٩) بأنها :-

"وسائل الاتصال المتفاعلة التي تختلق، وتبدع وتخزن لنقل الإرسال ، استرجاع النص، الرسوم البيانية التوضيحية من خلال وسائل سمعية أو وسائل بصرية مثل الإذاعة والتلفزيون".

وفي اللغة فإن (MULTI-MEDIA) تتكون من كلمة (MULTI) وتعني متعددة، وكلمة (MEDIA) أي وسائل أو وسائط، ومعناها استخدام جملة من وسائط الاتصال مثل الصوت، الصورة أو فيلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التدريس والتعليم ..أي أنها خليط من عناصر موضوعة في نسق عام ، وتتكون من مجموعة من وسائط الاتصال المختلفة.

(محمد، ، ١٩٩٩ص١٤٢)

أما (الشرهان، ١٤٢٠) عرفها بأنها :-

"مجموعة من تطبيقات الحاسب التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متعددة تشتمل على النصوص، الأصوات ، الرسوم ، الصور الساكنة والمتحركة وعرض هذه المعلومات بطريقة تفاعلية وفقآ لمسارات يتحكم فيها المستخدم" .

(الشرهان،١٤٢٠ ص٥٧)

ورآها (الطائي،١٩٩٩) بأنها :-

"مصطلح قديم بدأ مع تطور التقنيات التربوية وأفضل تعريف له هو (مفهوم النظام) ويعني وجود عدة عناصر تتفاعل باستمرار بحيث تكون وحدة واحدة، والوسائط المتعددة هي عملية تفاعل عناصرها ،الصورة ،الصوت ،الحركة ،النص وهي مرتبطة دائماً بالكومبيوتر. (الطائي، ١٩٩٩، ص ٧٦)

وقد تبنى الباحث تعريف (الشرهان) كونه يتلائم مع طبيعة البحث الحالي .

التعبير الفني ARTISTIC EXPRESSION

عرفه (جميل،١٩٧١) بأنه :-

"التعبير عن الشيء هو الإعراب عنه بإشارة ،أو لفظة أو صورة، أو نموذج ،فالإشارات والألفاظ تعبر عن المعاني، والصور تعبر عن الأشياء، وكل نموذج يعبر عن الأصل الذي أخذ عنه، وإذا أسقطت خطوط جسم على سطح كان الشكل المتولد فيها تعبيراً عن الجسم) . (جميل ،١٩٧١ص٣٠١)

وعرفه (الطويل وزايد ،١٩٨٢) أنه:-

" أظهر الشيْ والإفصاح عنه بعبارة تبرز الأفكار والمشاعر".

(الطويل وزايد، ١٩٨٢ص٢٨)

ويرى (ريد ،١٩٨٦) أنه:-

" دليل على ردود الأفعال الوجدانية المباشرة" . (ريد، ١٩٨٦ ص٤٠)

أمّا (حسن) فيعرفه :-

"كل عمل له صفاته المميزة، ويتصف بالإبداع، والابتكار، والخلق وبأثره الانفعالي في نفس من يراه" . (حسن، د.ت ص١٤)

وقد عرف الباحث التعبير الفني إجرائياً بما يتلائم وإجراءات بحثه :

أنه كل عمل أو نتاج فني باللغة التشكيلية التي تقوم بها طالبات الرابع العام وتتصف بالدقة والابتكار.

التصميم :-

يعرفه (سكوت ،١٩٦٨) بأنه:-

"العمل الخلاق الذي يخرجه المصمم بابتكار أشياء حديثة مستخدماً كل ما لديه من خيال ومعرفة ومهارة". (سكوت، ١٩٦٨ ص٤)

وعرفه (Nicholas, 1973)

أنه:-

الخلق والابتكار وإيجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية".

(Nicholas, 1973,P.16)

ويرى (رياض ،١٩٧٤) أنه :-

"ترتيب عناصر الشكل بطريقة خاصة أسوة بترتيب الكلمات لتكون جملة تعبر عن معنى معين وهو ما يعرف في اللغة باسم (التعبير اللفظي) وبقدر إجادة ترتيب الكلمات المنطوقة بقدر نجاحها في التعبير اللفظي". (رياض، ١٩٧٤ ص٨)

في حين يعرفه (عبد الحليم و رشدان ، ١٩٨٤) بأنه:-

"الابتكار التشكيلي أو خلق أشياء جميلة ممتعة بما في ذلك التصميم في أنتاج إحدى الحرف، فهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية فحسب ولكنها تجلب السرور الى النفس أيضاً، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد".

(عبد الحليم ورشدان، ١٩٨٤ ص٨)

ويعرفه الباحث إجراء ياً :-

هو العمل من خلال إيجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية ويتم ذلك من خلال توظيف عناصر وأسس التصميم في تصاميم مبتكرة يشمل محتوى مادة التصميم في الدراسة الحالية .

التذوق الفني :-

عرفه (ستوليتز،١٩٨١) بأنه :-

" أي موضوع يدرك جماليا على الإطلاق ويتضمن :

العمل الفني ⟸ المتلقي ⟸ الوسط ".

(ستوليتز،١٩٨١ ص٩٣)

أما (الحيلة ، ١٩٩٨) عرفه بأنه:-

"الاستجابة الانفعالية لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية ، وفنية في الإعمال الفنية المختلفة والاستمتاع بها وتقديرها". (الحيلة ،١٩٩٨ ص٩٢)

ويعرف الباحث التذوق الفني بأنه:-

هو موضوع اللوحة الذي يدرك جمالياً والذي تجسده الطالبة في لوحتها الفنية ويتضمن عناصر التذوق الفني (الإدراك ،الاندماج ، التقدير) .

<u>الطريقة التقليدية</u>:-

"هي طريقة التعلم القائمة على عرض المدرس للمادة الدراسية للصف باجمعه بأساليب متنوعة تشمل المحاضرات أو المناقشة واستخدام السبورة للشرح وحل التطبيقات من قبل الطالب بإشراف المدرس" . (العمر، ١٩٩٩ ص٦٢)

التعريف الإجرائي :-

"طريقة يعتمد فيها مدرس التربية الفنية في تقديم المفهوم على استخدام وسائل تعليمية (أصوات _ صور _ حركة _ نصوص) تتعلم فيها الطالبة بشكل ذاتي أسس وعناصر التذوق الفني الذي تتضمنه اللوحة التشكيلية ".

دور تصميم البرامج التعليمية في تطوير التدريس

يعد التعليم Instruction مشروعاً انسانياً يهدف الى مساعدة الافراد على التعلم، وهو مجموعة من الاحداث تؤثر في المتعلم بطريقة ما تؤدي الى تسهيل عملية التعلم. ومن الطبيعي ان هذه الاحداث المتعاقبة والمتسلسلة (كونها خارجة عن نطاق المتعلم) سواء أكانت مطبوعة ام مسجلة ام منطوقة فانها بالتأكيد تدعم العمليات الداخلية للمتعلم. (حيدر،١٩٩١ ص٤)

لذلك فان هذه العملية "تعد نشاط تواصلي يهدف الى اثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المدرس او (الطالب) في الموقف التعليمي بواسطة الاهتمام بطرائق التدريس وتقنياته وتنظيم اشكال الموقف التعليمي التي يتفاعل معها المتعلمون من اجل تحقيق الاهداف المتوخاة من هذه العملية، ويتم ذلك من خلال تصميم مقصود او هندسة للبيئة التعليمية (تنظيم الخبرات التعليمية) بطريقة ما بحيث تؤدي الى تحقيق التعلم لدى المتعلمين وباشراف المعلم". (الحيلة، ١٩٩٨، ص٢١-٢٢)

ويرى (الباحث) انه لابد من توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشيط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الفنية والاتجاهات والقيم التي يحتاج اليها هذا المتعلم وتناسبه وبابسط الطرائق وبالاساليب الممكنة.

"ولابد أن يتوافر لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب تلك الخبرات والمهارات بما يتناسب وقدراته واستعداداته ضمن وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمياً ومعلماً ووسائل وتقنيات تعليمية ليحقق الاهداف التعليمية المنشودة".

(بلقيس، ١٩٩٣، ص٣١).

و إن عملية التعلم تتعلق بالمتعلم نفسه وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم اذ تعد نتيجة لها، ونحن نستدل على ان الفرد المتعلم قد تعلم من هذه العملية وذلك من خلال قدرته على القيام باداء معين لم يكن يستطيع اداءه قبل عملية التعليم أي اصبح هناك تغير في سلوكه يمكن ملاحظته وقياسه على وفق ادوات قياس تعد لذلك، كما ان هناك

عوامل عديدة تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم منها خصائص المتعلم والمعلم وسلوكهما والصفات الطبيعية للمؤسسة التعليمية وكذلك خصائص المادة التعليمية واهدافها، اضافة الى وجود القوى الخارجية (المتغيرات الدخيلة والطارئة) التي تؤثر في فاعلية عملية التعليم. (حيدر، ١٩٩١،ص٣)

"ولا يمكن إن تحدث عملية التعلم دون حدوث عملية التعليم، فاذا حدثت هذه العملية لدى الفرد المتعلم فهذا يعني حدوث تغير في سلوكه ويظهر نمو في معارفه ومعلوماته وخبراته ومهاراته الفنية اضافة الى ارتفاع قدراته واهتماماته واتجاهاته او قيمه. ان هذا النمو مرتبط بحدوث عملية التعليم المقصودة (التي قصد اليها الفرد المتعلم بنفسه) او غير مقصودة (التي يتعرض لها الفرد في مواقف حياته المختلفة)" . (موسى، ٢٠٠١ ص٣٦)

وعليه فان عملية التعلم ترتبط بعملية التعليم كونها ثمرة ونتيجة محصلة لها، ولكي تحدث هذه العملية لدى الافراد المتعلمين بصورة سليمة، لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدراتهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم واستعداداتهم وملائمة لخصائصهم وتؤدي بالمتعلم الى اتقان المهارات والخبرات بشكل جيد تحقيقاً للاهداف المتوخاة وهذا ما يسعى اليه علم التصميم التعليمي.

(سلامة، ٢٠٠١، ص١٥-١٧).

ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر يتغير ويتطور بسرعة كبيرة تعلو فيه ظاهرة التفجر المادي والثقافي والمعرفي والسكاني والتكنولوجي بصورة واضحة، فضلاً عن اننا نعيش في عصر يغزو فيه جهاز الحاسوب وشبكة الانترنيت ومرافق الحياة العامة مما يجعلنا في امس الحاجة الى التزود بالتخصصات العلمية المختلفة في مجالات العلم والمعرفة جميعاً، وخصوصاً في مجال التعليم كونه الرافد الرئيس للتخصصات العلمية الاخرى.

فعالمنا اليوم يشهد ثورة علمية تكنولوجية متسارعة دفعت الانسان نحو البحث والتقصي عن افكار جديدة قادرة على مواجهة متغيرات العصر ومواكبة تطوراته السريعة، ان سرعة تدفق المعرفة وازدياد تطبيقاتها التكنولوجية وانتشارها في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة للمجتمع، وضعت الكثير من التحديات امام العلماء والمتخصصين في ميدان التربية والتعليم الذين يضطلعون بمهمة اعداد وتأهيل افراد المجتمع لحياة

مستقبلية ومن بينهم اعداد الافراد لمهنة التدريس، وذلك في استيعاب هذا التطور التكنولوجي وكيفية توظيفه في تطوير العملية التعليمية.

(المنشئ، ١٩٨٤ ص٥٦)

ويرى (العيسوي) ان هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية التعلم منها:

- عوامل تخص الافراد انفسهم:

مثل القدرات العقلية والسمات الشخصية، والدافعية نحو التعلم والصحة العامة والاستعدادات، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والمناخ الاسري، والبيئة التي يعيشها.

- عوامل تخص المعلمين:

مثل الكفاءة التعليمية، والخبرات السابقة، والقدرات العقلية، والسمات الشخصية، والاستعداد لعملية التعليم، ومدى الاتجاه نحو هذه العملية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والاعداد الاكاديمي والمهني لمهنة التدريس.

-عوامل تخص المادة العلمية:

مثل مدى ملائمتها للطلبة المتعلمين من حيث اللغة والادراك والرغبة واسلوب صياغتها، وتكامل محتواها وتنوعها والانشطة والفعاليات التعليمية المتضمنة فيها.

-عوامل تخص البيئة التعليمية

وهي كل ما يتعلق بالبيئة المراد احداث التعلم منها من الناحيتين المادية والنفسية.

(العيسوي، ٢٠٠٣، ص٧-١٢).

ويرى (الباحث) انه لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات وقابليات واحتياجات واستعدادات المتعلمين بحيث تؤدي بالمتعلم الى اتقان المهارات والمعلومات وتحقيق الاهداف المتوخاة، وهذا ما يسعى اليه علم التصميم التعليمي الذي هو نتاج الثورة العلمية التكنولوجية.

لم يعد تركيز علماء التربية والتعليم منصباً على تبني فكرة أن متغيرات طرائق التعليم المحددة ذات نتائج جيدة عندما تتوافر ظروف محددة لها، كما انهم لم يعنوا باستخدام استراتيجية واحدة محددة او مبادئ تعليمية واحدة، وانما بات يهم منظري التدريس والتعليم ان يعرفوا اجزاء الاستراتيجية المجتمعة في موقف تعليمي محدد "اذ يشير (قطامي) بهذا الصدد "انه يمكن ان يؤدي ذلك الى مخرجات تعليمية مرغوب فيها كما

انهم معنيون بمختلف نماذج التعليم بهدف مساعدة المتعلم للوصول الى فهم شامل لذلك" . (قطامي، ١٩٩٧ ص٢١١).

لقد جرت محاولات عديدة لتطوير العملية التعليمية – التعلمية بشكل عام وعملية التدريس بشكل خاص من خلال الاعتماد على منجزات تكنولوجيا التعليم وذلك لغرض السيطرة على العوامل المؤثرة في هذه العملية بصورة اقتصادية وانتقائية، فمنذ ان دعى (جون ديوي) في مطلع القرن العشرين الى ضرورة تنمية علم رابط (Linking Science) بين نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، اضافة الى ذلك نتوقف عند اشارة (رالف تايلور) الى الحاجة لهذا النوع من المعرفة ووصفه بالدور الوسيط وقد اسفرت هذه الدعوات الى ايجاد علم يهتم بهندسة البيئة التعليمية ويربط بين نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية باسلوب يخضع للتحليل والتفسير والتقويم ويتضمن معلومات وخطوات عملية للتصميم والتطبيق والتقويم وهذا ما يطلق عليه بالتصميم التعليمي (Insrtuctional Design) والذي يتميز بكيان معرفي يصف الفعاليات التعليمية – التعلمية لغرض الوصول الى اعلى حد ممكن من المردودات التعليمية – التعلمية.

لقد قاد هذا العلم في العقود الثلاثة الاخيرة من القرن الماضي الى توجه الباحثين والمهتمين بتطوير العملية التعليمية الى تصميم البرامج والنماذج والانظمة التعليمية في اطار تفريد التعليم والتدريب والاداء، اذ بدأ التفكير في اختيار الوسائل (Media) والمواد (Materials) والفعاليات التعليمية (Learning Activities) (حيدر، ١٩٩١، ص٤).

فضلاً عن ذلك فان تكنولوجيا التعليم قدمت للبشرية منجزاً علمياً اخر هو الحاسوب الذي استطاع ان يغير من ملامح العملية التعليمية لفعاليته في رفع كفاءة المتعلمين والمعلمين، وكذلك كل ما يتعلق بالعملية التعليمية.

على الرغم من ان تاريخ ظهور علم النفس كونه علم يعود الى عام ١٨٧٩، وان نظريات التعلم قد ظهرت في العشرينات من القرن العشرين، فان نظرية التعليم لم تخرج الى الوجود الا في الخمسينات من القرن ذاته

.(Snelbecker, 1983, p. 443-444)

وتعود جذور التصميم التعليمي او نظرية التعليم الى ديوي (Dewey) وجيمس (James) وغيرهم حين لاحظوا منذ بداية القرن العشرين انه من الصعب اشتقاق التطبيقات التربوية مباشرة من نتائج البحوث والنظريات النفسية، وان هناك حاجة الى علم رابط (linking Science) بين نظرية التعلم والتطبيقات التربوية، وهذا العلم الرابط هو التصميم التعليمي.

وتطور التصميم التعليمي كونه علم يعود الى كل من (سكنر) و (برونر) و (اوزوبل)، ويرى الكثيرون ان سكنر هو مؤسس هذا العلم لانه كان السباق الى البحث العلمي في التعليم، والذي قدم أول نموذج حقيقي للتعليم ناتج عن الملاحظة والاختبار في الخمسينات من القرن الماضي

.(Cooper, 1993, p. 12) ،(Snelbecker, 1983, p5-27)

ويعد (برونر) من اوائل من اسهموا في تأسيس نظرية للتعليم تقوم على اساس علم النفس المعرفي، ويعد أنموذجه للتعليم القائم على طرق الاستكشاف ومراحل النمو المعرفي من النماذج المبكرة.

ويعد (اوزوبل) من رواد هذا العلم ايضاً اذ طور انموذجاً للتعليم قائم على طرق الكشف (Expository Methods) والبنى المعرفية (Cognitive Structures) وقد بنى هذا الانموذج في ضوء نظريته المعرفية للتعلم. كما يعد (كانيه) من المؤسسين لعلم التصميم التعليمي اذ اسهمت النماذج المبكرة التي قدمها في توطيد هذا العلم، وقد تميز عن غيره من الرواد بتكريسه جل جهوده لنظرية التعليم .

.(Rigeluth, 1983, p. 26-27)

والتصميم التعليمي فرع علمي يهتم بفهم، وتحسين جانب واحد من جوانب التربية هو عملية التعليم، والغرض منه أي نشاط تصميمي هو ابتكار طرق التعليم المثلى لتحقيق المخرجات المرغوبة، ومساعدة الطالب الفرد على التعلم (Gagne & Others, 1988, p. 4).

ويرى (كانيه) ان للتصميم التعليمي أربعةخصائص اساسية هي:

١-انه يهدف الى مساعدة الطالب الفرد على التعلم حتى ولو كان التعليم جماعياً. انه يمكن ان يتم على مستويات عدة قريبة المدى (تصميم درس) او بعيدة المدى (تصميم مقرر او نظام تعليمي).

٢-انه ينبغي ان يتم على وفق مدخل النظم.

٣-ان التصميم التعليمي المنظم (Systematic) يمكنه التأثير في تطور الفرد بصورة افضل.

٤-انه ينبغي ان يقوم على اساس المعرفة بطبيعة التعلم الانساني وبالشروط التي يتم هذا التعلم في ظلها. (Gagne & Others, 1988, p. 4-5).

ويتفق (كمب Kemp) مع (كانيه) في ان عملية التصميم يمكن ان تطبق بشكل افضل عند مستوى المساق الدراسي، وانها تصبح اكثر فاعلية عندما يكون التعليم المصمم موجه للفرد لا للجماعة، ويضيف خاصية اخرى وهي انه لا توجد طريقة واحدة مثلى لتصميم التعليم (Kemp, 1985, p. 14-15).

وفيما يتعلق بالحاجة للتصميم التعليمي يشير (ريكليوث Reigeluth) الى ان هناك عدة عوامل تبرر هذه الحاجة اهمها:

١-ضعف مستوى التعليم العام في الكثير من المدارس.

٢-التغيرات المتسارعة في المجتمع في شتى ميادين الحياة.

٣-عدم إتاحة طرق التعليم التقليدية وقتاً كافياً للمعلم للاهتمام بجوانب مهمة في شخصية الطالب مثل الجوانب الاجتماعية والنفسية والخلقية.

٤-حاجة مؤسسات التعليم والتدريب المختلفة لطرق تعليم اكثر فاعلية.

(Rigeluth, 1983, p. 21-22)

نظريات التصميم التعليمي:

يستند التصميم التعليمي الى ثلاث نظريات رئيسة هي:

أ- نظرية النظم العامة (General Systems Theory):

تطبق نظرية النظم العامة في التصميم التعليمي عن طريق استخدام مدخل النظم الذي يقترح اجراءات علمية فعالة لتصميم، وتطبيق، وتقويم العملية التعليمية، ونظراً لهيمنة مدخل النظم على التصميم التعليمي فانه كثيراً ما يعرف باسم (تصميم النظم التعليمية).

وتشمل عملية تصميم التعليم وفق المنحى النظمي من وجهة نظر (ديك وكاري) (Dick & Carey) الاجراءات التالية:-

١-تحديد الاهداف التعليمية العامة.

٢-اجراء تحليل تعليمي للاهداف العامة.

٣-اجراء تحليل تعليمي للمهارات الفرعية.

٤-تحديد خصائص المتعلمين والسلوك المدخلي لهم.

٥-كتابة الاهداف الادائية.

٦-اعداد اختبارات معيارية المرجع.

٧-تطوير الاستراتيجية التعليمية.

٨-تطوير المواد التعليمية.

٩-تصميم واجراء التقويم التكويني.

١٠-تنقيح المواد التعليمية.

١١-التقويم النهائي. (Dick & Carrey, 1985, p. 2).

وهناك العديد من نماذج التصميم التعليمي المبينة على اساس نظرية النظم العامة مثل أنموذج (برجز) للتعليم المدرسي (A model for the design of school based instruction) وأنموذج عملية التطوير التعليمي العسكري (A model of military instructional development process) وكذلك أنموذج ديك وكاري (Ritchey, 1986, p. 98, 108).

ب-نظرية الاتصال Communication Theory:

تتبع اهمية نظرية الاتصال للتصميم التعليمي من اهمية وسائل الاتصال التي تلعب دوراً اساسياً في التصميم التعليمي خصوصاً عندما يكون التعليم المصمم للتعلم الفردي او الذاتي الذي يعتمد على تفاعل الطالب مع وسائل الاتصال التي تنقل له التعليم.

وهناك عدة نماذج من التصميم التعليمي القائمة على اساس نظرية الاتصال مثل أنموذج الاتصال العام (General Communication Model) لمارش (Marsh)، وأنموذج تنظيم النصوص (The text organization model) لرايت وبياتي (Wright & Byatte) (Ritchey, 1986, p. 12).

ج–نظريات التعلم:

تعد نظريات التعلم من اهم الاسس النظرية للتصميم التعليمي، وتصنف نظريات ونماذج التصميم التعليمي عادة تبعاً لنظريات التعلم التي تتبنى مبادئها، فهناك نظريات ونماذج سلوكية، واخرى معرفية، وثالثة انسانية، ورابعة اجتماعية وهكذا، وفيما يلي تأثيرات مبادئ التعلم لاهم نظريتين للتعلم على التصميم التعليمي هما نظرية التعلم السلوكي، ونظرية التعلم المعرفي.

١–النظرية السلوكية:

قدمت نظرية التعلم السلوكية الكثير من مبادئ التعلم التي تستخدم في التصميم التعليمي، وكان سكنر (Skinner) وبرسي (Pressy) اول من استخدم هذه المبادئ. وفيما يلي اهم هذه المبادئ:

١–السلوك الملاحظ هو الاساس للتعليم. وتطبيقاً لهذا المبدأ اكد السلوكيون على اهمية الصياغة السلوكية للاهداف التعليمية، وربط الفقرات الاختبارية بهذه الاهداف.

٢–تشكيل سلوك المتعلم يتم عن طريق التحكم بمتغيرات البيئة، ولذلك يهتم السلوكيون بتوفير الشروط اللازمة للتعلم في بيئة التعلم.

٣–التعزيز يضمن زيادة احتمال ظهور السلوك المرغوب فيه. والتعزيز يتخذ اشكالاً عدة منها معرفة المتعلم لنتائج سلوكه، كما ان الاهداف السلوكية يمكن ان تلعب دور المعزز لانها تمكن المتعلم من معرفة التقدم الذي يحرزه.

٤-التعرف على السلوك المدخلي للطالب أي الخبرات السابقة التي لديه ذات الصلة بالاهداف النهائية للتعلم.

٥-تقسيم المهارات المراد تعلمها الى اجزاء او خطوات صغيرة يسهل تعلمها. (Rickey, 1986, p.64-65) ومن نماذج التصميم التعليمي التي تنتمي الى هذا الاتجاه أنموذج (ديك وكاري) وأنموذج (جروبر Gropper).

٢-النظرية المعرفية:

لقى الاتجاه المعرفي اهتماماً كبيراً منذ السبعينيات من القرن الماضي واصبح الاتجاه الغالب في دراسة التعلم وتصميم التعليم. ويستند هذا الاتجاه الى اعمال (بياجيه وبرونر، واوزوبل) بخاصة وفي هذا الاتجاه تحول الاهتمام من دراسة السلوك الملاحظ للمتعلم الى دراسة العمليات العقلية له، ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان التعلم عملية عقلية، وان السبيل الصحيح لدراسة ظاهرة التعلم هو فهم العمليات الذهنية التي يقوم بها العقل الانساني اثناء التعلم مثل: الانتباه، الادراك، التفكير، الاستبصار، الترميز، التنظيم، التصنيف، التخزين، التذكر، الاسترجاع (قطامي، ١٩٩٨، ص٣٩).

وقد استخدم المعرفيون أنموذج معالجة المعلومات المستخدم في الحاسوب لفهم وتفسير التفكير الانساني وخصوصاً ما يتعلق بطريقة استقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها.

وقد قدم الاتجاه المعرفي مبادئ عدة التي تطبق في التصميم التعليمي اهمها ما يأتي:-

١-الاهتمام بجذب انتباه المتعلم والتأكد من استمراره لاهميته للادراك.

٢-الاهتمام بربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة للمتعلم المخزونة في الذاكرة الطويلة المدى لان التعلم عند المعرفيين هو عملية دمج للخبرات الجديدة في التراكيب المعرفية الموجودة لدى المتعلم.

٣-الاهتمام بنشاط المتعلم ومشاركته.

٤-مساعدة المتعلم على التذكر عن طريق توظيف مساعدات التذكر، وتمكين المتعلم من استخدام ما تعلمه بصورة متكررة.

٥-تقديم الخبرات الجديدة بطريقة منظمة ذات معنى لكي يسهل فهمها وتذكرها.

٦-المنظومات المقدمة (Advanced Organizers): وهي عبارة عن خلاصة للحقائق والقواعد والمفاهيم العامة المرتبطة بموضوع التعلم التي تعطي للمتعلم في بداية التعلم.

٧-التعلم الاستقبالي / الكشفي (Expository): وفيه تقدم المعلومات الكلية للمادة المتعلمة بشكلها النهائي.

٨-التعلم الاستشكافي (Discovery): وهنا لا يعطى للطالب المادة الرئيسة المتعلمة بل يطلب منه ان يكشفها بنفسه (قطامي، ١٩٩٨، ص٤٣-٦٨)، (قطامي ، ١٩٩٨، ص٣٨-٤٠)، (محمد، ١٩٩١، ص٢٥).

وهناك نظريات ونماذج عدة من التصميم التعليمي التي تنتمي الى الاتجاه المعرفي للتعلم مثل نظرية (لاندا Landa) ونظرية كولنز وستيفن (Collins & Stevens) وأنموذج الحوار الاستقرائي لهيلدا تابا (Hilda Taba) وأنموذج سكاندورا (Scandora) ، وأنموذج كانيه وبرجز .

نظرية كانيه وبرجز (Gagn & Briggs) في التصميم التعليمي:

مزايا النظرية:

١-تعد هذه النظرية من اقدم نظريات التعليم (Theories of instruction) فقد ظهرت في الستينيات من القرن العشرين واستمرت في التطور حتى الان.

٢-تعد النظرية من اهم الاسهامات في عملية التعليم، وكان لها تأثيراً واسعاً في ميدان التصميم التعليمي فقد وفرت اطاراً شاملاً يمكن تصنيف اكثر الاعمال اللاحقة وفقاً له. ويمكن القول ان الكثير من نماذج ونظريات التصميم التعليمي حاولت ان تقدم تفاصيل اكثر لجزء او اجزاء معينة من نظرية (كانيه وبرجز)

.(Reigeluth, 1983, p79)

٣-تتميز هذه النظرية بشموليتها وقابليتها الواسعة للتطبيق فهي تعالج طبيعة التعليم في مجالات المعرفة الثلاث عند (بلوم Bloom) المعرفية، والوجدانية، والنفسحركية، وتقترح ستراتيجيات تعليمية واسعة تتمثل في الاحداث التعليمية بما في ذلك ستراتيجيات الدافع. والنظرية تتفوق في هذه الجوانب على نظريات

ونماذج التعليم الاخرى التي لم تعط المجالين الوجداني والنفسحركي، او ستراتيجيات الدافع الاهتمام الكافي.

٤-قدمت النظرية افتراضات (Prescriptions) فريدة لسلسلة التعليم فاقترحت تحليل اداءات التعليم النهائية لتحديد مكوناتها الجزئية، وتحديد متطلبات تعلمها الاساسية والمساعدة، ووضعها في تسلسل منطقي مترابط من السهل الى الصعب او من الجزء الى الكل. ولتعلم المهارات العقلية التي تعد اكثر مخرجات التعلم اهمية اقترحت النظرية سلاسل التعلم الهرمية (Learning Hierarchies) (Reigeluth, 1983, p79). (Reigeluth, 1987, p. 11-12) .

٥-تصنيف النظرية لمخرجات التعلم (وضعه كانيه) يعد الاكثر فائدة لتصميم التعليم وتقييم اداء المتعلم (Briggs, 1979, p. 11).

الاساس النفسي للنظرية:

تستند نظرية التعليم لكانيه وبرجز الى افكار ومبادئ التعلم عند كانيه وعلى الرغم من ان كانيه يصنف ضمن علماء النفس التجريبيين البارزين فانه حاول ان يوفق بين المدارس النفسية بنظرية نفسية توفيقية (مرعي وابو شيحة، ١٩٩٦، ص٥٣)، ولذلك فان نظريته في التعلم انتقائية مركزها النظرية السلوكية، وتشمل افكاراً مستمدة من نظرية الجشتالت. وجملة المبادئ التي توصل اليها ربطت ببعضها بواسطة أنموذج مفاهيمي (Conceptual Model) مستوحى من نظرية معالجة للمعلومات Briggs, (1982, p. 139-140)

ويرى كانيه إن التعلم يعتمد بدرجة كبيرة على الاحداث الموجودة في بيئة المتعلم التي يتفاعل معها الفرد، وانه لا يحدث بصورة عفوية بل تحت شروط يمكن ملاحظتها وتعديلها والتحكم فيها (Gagne, 1965, p. 4).

ويهتم كانيه بدراسة هذه الشروط، اذ يرى ان الموقف التعليمي يتكون من جزئين: الاول داخلي بالنسبة للمتعلم ويتمثل في خبرات المتعلم السابقة، والثاني خارجي يتعلق بمثيرات التعلم الخارجية. والتعلم ينشأ عن التفاعل بين هذين الجزئين

(Gagne, 1965, p 20-22).

ويعتقد كانيه ان التعلم بكل انواعه يتأثر الى حد كبير بخبرات التعلم السابقة، وانه يحدث عندما تنظم الشروط الداخلية والخارجية له عن قصد. وهذا التنظيم هو وظيفة التصميم (Gagne & Others, 1988, p7) .

ويرى (كانيه) ان أنموذج التعلم الذي قدمته نظرية التعلم المعرفي، ويسمى ايضاً أنموذج معالجة المعلومات (Information – Processing) يساعد على فهم عمليات التعلم الداخلية، وعلى فهم الشروط الداخلية والخارجية للتعلم واخذها في الاعتبار عند تصميم التعليم. والمخطط رقم (١) يوضح هذا الأنموذج.

مخطط (١) أنموذج التعلم المعرفي

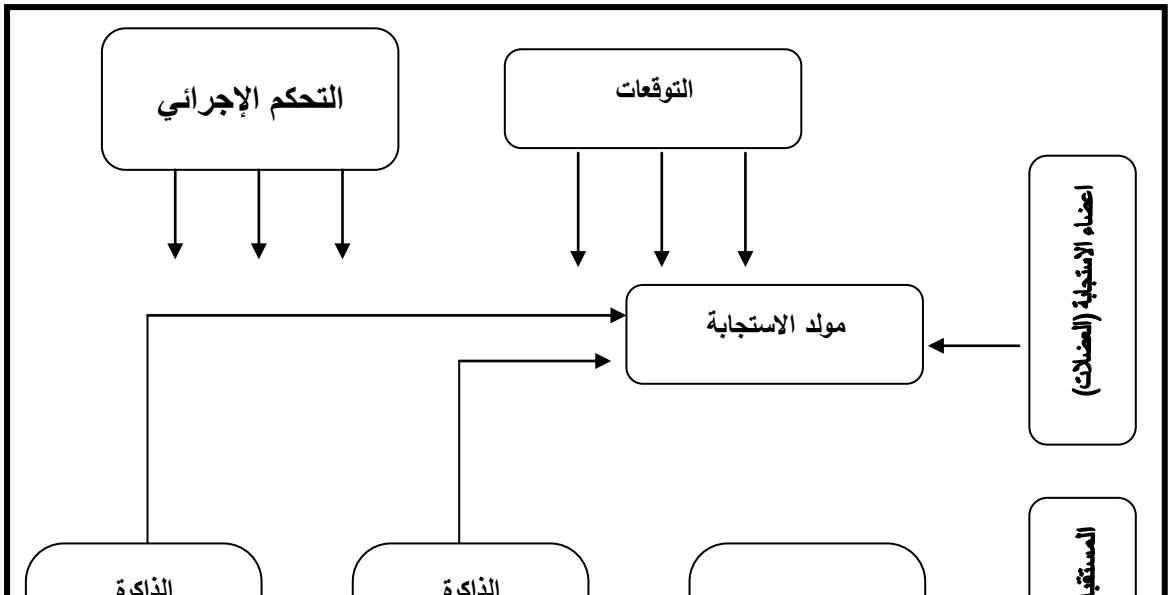

.(Gagne & other, 1988, p. 10)

ووفقاً لهذا النموذج فان معالجة المتعلم للمعلومات (التعلم) تمر بمراحل تبدأ بالمثيرات الموجودة في بيئة التعلم، التي تنشط المستقبلات (Receptors) وهي الحواس التي تستقبل المثيرات وترسلها كمعلومات الى الجهاز العصبي المركزي لتصل الى المسجلات الحسية ('Sensory Registers) التي بدورها تحولها الى نماذج (Patterns) قابلة للادراك تدخل الى الذاكرة القصيرة المدى (Short – Term Memory) اذ تقوم هذه الذاكرة بالادراك الانتقائي للمعلومات وتحويلها الى الذاكرة طويلة المدى (تسمى في هذه الحالة الذاكرة العاملة) التي ترسلها الى مولد الاستجابة (Response Generator) الذي ينشط اعضاء الاستجابة (Effectors) وهي العضلات التي تنتج الاداء الذي يمكن ملاحظته في بيئة التعلم

(Gagne & Others, 1988, p. 2) وهذا الأنموذج يعد الأساس لأحداث التعليم (Instructional Events) التي يتم عن طريقها توفير الشروط الخارجية للتعلم.

مخرجات التعلم وشروط تعلمها:

تصنف النظرية مخرجات التعلم الى خمس فئات هي:

١-المعلومات اللفظية Verbal Information's وتشمل انواع التعلم الذاتية:

أ-الاسماء (Labels).

ب-الحقائق (Facts).

ج–المعرفة المنظمة (Organized Knowledge)

٢–المهارات العقلية (Intellectual Skills): وتشمل خمس فئات فرعية هي:

أ–التمييزات	Discrimination
ب–المفاهيم المادية	Concrete Concepts
ج–المفاهيم المعرفة	Defined Concepts
د–القواعد	Rules
هـ حل المشكلات	Problem Solving

وهذه الفئات متدرجة من البسيط الى المعقد وكل فئة تعد متطلباً لتعلم الفئة التالية لها وهكذا:

٣–الستراتيجيات المعرفية (Cognitive Strategies).

٤–الاتجاهات (Attitudes).

٥–المهارات الحركية (Motor Skills).

(Gagne & Others, 1988, p52)

وتشير النظرية الى ان تصنيف مخرجات التعلم الى فئات محددة هو من الاهمية بمكان للاسباب الآتية:

١–يساعد على تصنيف الاهداف التعليمية ذات الطبيعة المتشابهة معاً، وبالتالي يقلل من الحاجة الى تصميم ستراتيجية تعليم كاملة لكل هدف على حدة.

٢–يساعد على التخطيط للشروط الداخلية والخارجية لكل انواع التعلم.

٣–يساعد على تقويم انواع القدرات التي يستهدف المساق الدراسي اكسابها للمتعلم (Gagne & Others, 1988, p52).

وتذهب النظرية الى ان افضل طريق لتصميم التعليم هو العمل بدءً من المخرجات المتوقعة التي تمثل الاهداف التعليمية، وان لكل نوع من انواع التعلم اداءً معيناً وشروط تعلم داخلية وخارجية خاصة به. والجدول (١) يلخص ذلك.

والجدول (١) انواع التعلم، واداءتها، وشروط تعلمها الداخلية والخارجية.

نوع التعلم (المخرجات)	الاداء	شروط التعلم الداخلية	شروط التعلم الخارجية
١-المهارات العقلية -التمييزات	التمييز بين المثيرات التي تختلف في صفة مادية او اكثر عن طريق الاشارة الى التماثل او الاختلاف	اتاحة الاستجابات الضرورية للمتعلم ليشير الى التماثل والاختلاف عن طريق الاشارة او وضع علامة او دائرة حول موضوع التعلم.	-التجاوز: تتبع الاستجابة المثير بعد وقت قصير. -التعزيز: مكافأة المتعلم اذا اجاب بشكل صحيح. -التكرار: مهم لكي يتمكن المتعلم من اختيار المثير المختلف. تقديم مثيرات متماثلة ومختلفة مع التركيز على الصفات المميزة.
- المفهومات المادية	تعيين امثلة للمفهوم عن طريق الاشارة اليها	استدعاء التمييزات	-تقديم امثلة. -تعيين امثلة من جانب الطالب تقديم تغذية راجعة.
- المفهومات المعرفية	تصنيف الأشياء، الإحداث، الحالات عن طريق استخدام اوصاف او تعريفات لفظية.	استدعاء المفهومات المكونة في التعريف.	مشاهدة توضيح مع استخدام امثلة.

نوع التعلم (المخرجات)	الاداء	شروط التعلم الداخلية	شروط التعلم الخارجية
-القواعد	تطبيق قاعدة	تذكر المفهومات المكونة للقاعدة بما في ذلك المفهومات التي تمثل العلاقات	-استخدام الاتصال اللفظي لتوصيل المفهوم، واعطاء تلميحات (Cues) وتذكيره ب المفهومات الجزئية بشكل ملائم. -استخدام التعلم الاسكتشافي

-المشكلات	استخدام عدة جديدة لحل مشكلة ما	نذكر القواعد التابعة والمعلومات ذات العلاقة	يواجه الطالب مشكلة حقيقية او نموذج محاك لها، ويقدم له الحد الادنى من التلميحات ويقوم بابتكار حلول للمشكلة دليلاً على تعلمه لقاعدة. -يقدم الطالب قاعدة جيدة لحل المشكلة.
ستراتيجيات المعرفة	ابتكار حلول جديدة للمشكلات، واستخدام وسائل عديدة للتحكم في التفكير او عمليات التعلم.	نذكر القواعد و المفهومات ذات الصلة	عرض متتابع لمشكلات جديدة مع انواع من الحلول غير المحددة
المعلومات اللفظية	ذكر معلومات	نذكر سياقات اشمل ذات معنى واضح	تقديم معلومات جديدة في سياقات اشمل
الاتجاهات	اختيار السلوك بطريقة خاصة ملائمة	نذكر المعلومات والمهارات العقلية ذات الصلة بالسلوك الشخصي المستهدف	-تقديم نموذج للاتجاه المطلوب، وتذكر المعلومات والمواقف التي ينطبق عليها الاتجاه. -تعزيز السلوك المرغوب
المهارات الحركية	تنفيذ حركات عضلية / جسمانية بسلاسة وفي تسلسل ملائم	تذكر السلاسل الحركية المكونة للمهارة المطلوبة	تقديم او استدعاء القواعد التنفيذية

(Gagne & Others, 1988, p. 54-93) و (Reigetluth, 1987, p13-16).

خصائص المتعلم:

من خلال التجربة الاستطلاعية على طالبات الثانوية وجد الباحث أن هناك تباين في مستوى التعبير الفني بين الطالبات وتباين في الخبرات السابقة وترى النظرية إن على المصمم التعليمي ان يأخذ في الاعتبار خصائص المتعلم التي تؤثر في التعلم الجديد وفي مقدمتها حجم التعلم السابق وعملية معالجة المتعلم للمعلومات، وان يعمل على تقليص التباين الكبير (ان وجد) في خصائص المتعلمين الى الحد الادنى، ويعين

الخصائص المشتركة لهم لكي يتمكن من تصميم تعليم قادر على التكيف مع هذه الخصائص (Gagne & Others, 1988, p. 97-98).

اجراءات التصميم التعليمي وفقاً للنظرية

اولا: تحديد الاهداف الادائية (Defining Performance Objectives)

الهدف الادائي هو عبارة عن تعبير دقيق عن قدرة يكتسبها المتعلم بوصفه نتيجة للتعليم ويمكن ملاحظتها في صورة اداء. والهدف الادائي الجيد هو الذي يحدد مخرجات التعلم المرغوب بدقة ووضوح لا غموض فيه. ولتحقيق ذلك يتألف الهدف الادائي وفقاً للنظرية من خمسة مكونات هي:

١-الموقف Situation

يشمل الهدف الادائي وصفاً للظروف البيئية التي يؤدى السلوك في اطارها لان سلوك المتعلم يعتمد بدرجة كبيرة على هذه البيئة او الموقف.

٢-فعل المقدرة المتعلمة Learning Capability Verb

وهذا الفعل يشير الى نوع المقدرة التي سيتم تعلمها أي ما اذا كانت مهارة عقلية او حركية او اتجاهات.. وبذلك يصبح السلوك المقصود اكثر وضوحاً وتصبح شروط التعلم المطلوبة معروفة للمصمم.

وتقترح النظرية افعالاً تصف قدرات التعلم المختلفة يوضحها الجدول (٢)

الجدول (٢) الفعاليات التي تصف قدرات التعلم

القدرات	الافعال المعبرة عن القدرات
المهارات العقلية	
-التمييز	يميز Discriminate
-المفهوم المادي	يعين (النوع) Idenify

-المفهوم المعرف	يصنف Classify
-القاعدة	يوضح (باعطاء امثلة) Demonstrate
-حل المشكلات	يولد / ينتج Generate
الستراتيجيات المعرفية	يتبنى Adopt
المعلومات اللفظية	يذكر / يعبر State
الاتجاهات	يختار Choose
المهارات الحركية	ينفذ Excute

(Gagne & others, 1988, p.123-125)

٣-موضوع التعلم Object

موضوع التعلم هو محتوى الاداء، فاذا ما نص الهدف على ان يذكر المتعلم مكونات جهاز عرض الشرائح فان هذه المكونات هي محتوى الاداء او موضوع.

٤-فعل الاداء Action Verb:

يصف هذا الفعل كيفية او طريقة انجاز الاداء.

٥-الادوات والضوابط (الشروط الخاصة)

:(Tools, Constraints or special Condition)

قد يتطلب الاداء في بعض المواقف استخدام ادوات خاصة، وقد يكون له معايير او شروط تتعلق بدرجة الدقة والجودة او زمن الانجاز... الخ

.(Gagne & others, 1988, p. 23-25)

ثانياً: تحليل مهمة التعلم (Analysis of the learning task):

المقصود بمهمة التعلم المهارة او الاداء الذي يتم تعلمه والذي يعبر عنه الهدف الادائي. وتحليل المهمة مصطلح يعني الوصف المنطقي خطوة تلو الاخرى العمل او اداء او مهارة بهدف التعرف على العناصر الجزئية المكونة لها وبالتالي التعرف على متطلبات تعلمها كاملة. ومهمة التعلم التي يتم تحليلها عادة هي تلك التي يتم انجازها

في نهاية وحدة او مساق دراسي وتمثلها الاهداف الادائية والمكونات الناتجة عن التحليل تسمى الاهداف الممكنة (Enabling Objectives) لانها تمكن المتعلم من انجاز الاهداف الادائية، ويتم تعلمها اثناء دراسة الوحدة او المساق لانها تعد متطلبات لاحراز تلك الاهداف. (Gagne & others, 1988, p. 23-25) .

انواع التحليل:

هناك نوعان رئيسان من التحليل اكدت عليهما النظرية هما:

١-التحليل الاجرائي Procedural Analysis:

يسمى هذا التحليل ايضاً "تحليل معالجة المعلومات" ويصف الخطوات التي تتضمنها عملية اداء مهمة او مهارة، وينتج عن هذا التحليل نوعان من المعلومات المفيدة لمصمم التعليم هي:

أ-وصف الهدف النهائي للتعلم والمهارات الفرعية اللازمة لإجرائه، وتسلسل التعلم الملائم لهذه المهارات وذلك عن طريق المخطط الناتج عن التحليل.

ب-كشف العمليات العقلية التي يضمنها الاداء.

٢-تحليل مهمة التعلم Learning Task Analysis

يهدف هذا التحليل الى تحديد مهمة اداء او مهارة التي تمكن الطالب من تعلم اداء الخطوات التي كشف عنها التحليل الاجرائي، وتحديد متطلبات تعلم الاهداف الادائية والممكنة (Gagne & Other, 1988, p. 141-144).

متطلبات التعلم Learning Prerequisites:

هي المهارات التي يتم تعلمها قبل الاهداف النهائية وتمكن او تساعد على التعلم. وهناك نوعان من متطلبات التعلم هما:

أ-المتطلبات الأساسية Essential Perquisites:

وهي المتطلبات التي تجعل تعلم المقدرة ومن ثم الاداء اسهل واسرع.

ب–المتطلبات المساعدة:–عبارة عن تكوين الأتجاهات و المهارات بأنواعها.

وتختلف متطلبات التعلم باختلاف مخرجات التعلم. والجدول (٣) يوضح المتطلبات الاساسية والمساعدة لمخرجات التعلم الخمسة.

والجدول (٣) المتطلبات الاساسية والمساعدة لمخرجات التعلم

المخرجات	المتطلبات الاساسية	المتطلبات المساعدة
المهارات العقلية	مهارات عقلية اصغر (قواعد، مفاهيم، تمييزات)	اتجاهات، ستراتيجيات معرفية، معلومات لفظية
الاستراتيجيات المعرفية	مهارات عقلية معينة	مهارات عقلية، معلومات لفظية، اتجاهات
الاستراتيجيات اللفظية	مهارات عقلية معينة	مهارات عقلية، معلومات لفظية، اتجاهات
الاتجاهات	مهارات عقلية (احياناً) معلومات لفظية (احياناً)	اتجاهات اخرى، معلومات لفظية
المهارات الحركية	قواعد اجرائية	اتجاهات

.(Gagne & Other, 1988, p. 152)

ثالثاً: تصميم السلاسل التعليمية Designing Instructional Sequences:

تقترح النظرية عدداً من التوجيهات المتعلقة بتصميم تسلسل التعليم اهمها ما يلي:

١–استخدام نتائج التحليل الاجرائي، وتحليل مهمة التعلم كاساس لتصميم تسلسل التعليم، وهذه النتائج تكشف عن المهارات الجزئية المكونة لمهمات التعلم النهائية، وعن المتطلبات الاساسية والمساعدة اللازمة لتعلم تلك المهمات، وبالتالي تعطي مؤشرات مفيدة عن التسلسل الذي ينبغي ان يتبعه المتعلم في تعلم الاهداف التعليمية النهائية.

٢–استخدام المهارات العقلية كدليل لتخطيط تسلسل التعليم لاهمية هذه المهارات لكل انواع التعلم الاخرى، ولوضوح سلاسل التعلم لهذه المهارات، ويتخذ تسلسل المهارات العقلية شكل السلاسل الهرمية عادة

(Hierarchies)، (Gagne & Others, 1988, p. 161-176)،

.(Reigeluth, 1987, p. 21-24)

رابعاً: احداث التعليم (The Events of Instructions)

هي الاحداث التي تظهر في الموقف التعليمي. وهذه الاحداث توفر الشروط الخارجية للتعلم، وتدعم العمليات الداخلية له في كل مراحلها التي وصفها أنموذج معالجة المعلومات السابق ذكره. والجدول التالي يوضح احداث التعليم وعلاقتها بعملية التعلم:

الجدول (٤) احداث التعليم وعلاقتها بعملية التعلم

ت	احداث التعليم	العلاقة بعملية التعلم
١	جذب الانتباه	استقبال انماط الموجات العصبية
٢	اعلام المتعلم بالهدف	تنشيط عملية التحكم الاجرائي
٣	استدعاء متطلبات التعلم	استرجاع التعلم السابق الى الذاكرة العاملة
٤	تقديم المثيرات	التركيز على السمات المهمة من اجل الادراك الحسي
٥	اعطاء توجيهات تساعد على التعلم	فهم المعاني والدلالات، تلميحات للاسترجاع
٦	استثارة الاداء	تفعيل الاستجابة
٧	توفير تغذية راجعة عن صحة الاداء	توفير التعزيز المطلوب
٨	تقييم الاداء	تنشيط الاسترجاع
٩	تحسين التذكر وانتقال اثر التعلم	توفير تلميحات واستراتيجيات للاسترجاع

.(Gagne & Other, 1988, p. 182)

وتختلف طبيعة الاحداث باختلاف نوعية مخرجات التعلم فالمهارات العقلية تتطلب احداثاً مختلفة في طبيعتها عن الاحداث التي تتطلبها المهارات الحركية مثلاً. وعلى الرغم من ان ترتيب الاحداث الواردة في الجدول (٤) هو الافضل فليس من الضروري ان تظهر بهذا الترتيب في كل الاحوال، وليس من الضروري تطبيق الاحداث جميعها في كل هدف تعليمي .(Gagne & Other, 1988, p. 182)

التعلم الذاتي :

إن عملية التعليم هي عملية هادفة ومخطط لها تتم بين طرفين معلمين ومتعلمين، وتهدف الى تنظيم المادة التعليمية وطرحها على المتعلم بالطريقة والوسيلة المناسبة لغرض إحداث التعلم. ويمكن أن يعرف التعليم بأنه (تنظيم للتعلم).

(غباين ،٢٠٠١ص١٦)

والتعلم هو "تغيير ثابت نسبياً في سلوك المتعلم ناتج عن الخبرة. وهذا التغيير النسبي هو التغيير المتعلم". (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢،ص٢٢)

والتعليم الفعال هو التعليم الذي يمكن الطلبة من اكتساب مهارات معينة، أو معارف أو اتجاهات بمتعة وسرور والتخطيط له يتم بخطوات نظامية. ويمكن تحقيقه من خلال توفير بيئة مناسبة لذلك، حيث قام الباحث بأعداد البرنامج الذي حفز البيئة التعليمية داخل المدرسة كونه أسلوب جديد في تعلم مادة التعبير الفني وكان هناك استجابة فعالة من قبل الطالبات لأنه بيئة التعليم الفعال هي البيئة التي ينهمك الطلبة فيها شخصياً في عملية بناء أو اختبار، أو تطبيق قدرتهم العقلية في التعامل مع ما هو قيد البحث، ويعني هذا إن الطالب يجب أن يكون مشاركاً فعالاً في العملية التعليمية، وعليه فإن بيئة التعليم الفعال هي البيئة التي تشجع الطالب على المشاركة في هذه العملية . . (الحيلة،١٩٩٨ص٥٩)

ولا يمكن الاعتماد على الطرائق التقليدية فقط، بل استحداث أساليب جديدة تؤدي الى تفعيل دور المتعلم كونه أهم مخرجات العملية التعليمية، ويؤكد (هيمن وليمن)إن المشكلات التي يواجهها النظام التعليمي يعود سببها الى طرائق التعليم التقليدية وما تحمله من مشكلات متعددة مما يدفع التربويين الى البحث عن طرائق تعالج هذه المشكلات وتزيد من مستوى التحصيل الأكاديمي. (غباين،٢٠٠١ص١٠)

ويواكب التعلم الذاتي الاتجاه الحديث في المنهج الذي يهدف الى تفعيل دور المتعلم وجعله العنصر الفعال في العملية التعليمية . ويعد نظام الوسائط المتعددة أحد الروافد الرئيسة للتعلم الذاتي وتحقيق التعليم الفعال من خلال تهيئتها "مجالات متنوعة للطالب من الخبرة المرئية والمسموعة والحية، ففيها يقوم الطالب باستخدام تعليمات خاصة عن كيفية استخدام كل منها لكي يحقق اكبر قدر من التجاوب والتفاعل اللذين يؤديان الى أقصى تعلم ". (الطوبجي ،١٩٨٣،ص١٣٨)

ومن خلال اطلاع الباحث على أساليب تعليم مادة التعبير الفني في المدارس الثانوية وجد هناك قصور لدى بعض المدرسين في التدريس باستخدام نظام الوسائط المتعددة ، علماً إن هذا النظام يحقق التعلم والتعليم الفعالان لكونه يتمتع بالاكتفاء الذاتي " بمعنى إنه يظم كافة المواد التعليمية اللازمة لتحقيق أهدافه إذ يشمل المواد وخبرات تعليمية تتصل بموضوع تعليمي معين ويتضمن العناصر الأساسية بالتعلم من أهداف ونشاطات ومواد وخبرات تعليمية وتقويم مع تركيز واضح على الوسائل التقنية كما يظم إرشادات وتوجيهات تسير عليه عملية التعلم والتعليم. (نرجس ،١٩٩٢،ص٥٩)

وقد حدد كل من (غباين،٢٠٠١)، (الحيلة،١٩٩٨)مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها حتى يتم التعليم الفعال وهي :-

١-توضيح الأهداف:- على نحو يمكن الطلبة والمعلمين من ترجمتها الى أنماط سلوك قابلة للقياس.

٢-التنظيم:- يجب تنظيم المواد والخطط التي تستعمل في الموقف التعليمي – التعلمي بشكل يجعلها حية غنية بالمعنى وذات مغزى من وجهة نظر الطلبة.

٣-تنويع التعلم:- يجب أن تحتوي خبرات الطالب التربوية جميع أنواع التعلم

٤-تهيئة التعليم:- يجب أن يكون الجو الاجتماعي وظروف المدرسة الطبيعية سارة للمتعلم لكي يقترن التعلم باللذة والسرور في ذهن الطالب.

٥-النشاط الذاتي:- يتعلم الطالب حقيقة الآمر بجهده الذاتي ،أي بأن يعمل ويطبق ويمرن قدراته الخاصة .

٦-استخدام طرائق تعليم واضحة:- فعلى المعلم أن يستخدم طرق مباشرة واضحة الغرض، بحيث تؤدي الى النتائج المطلوبة في أقصر وقت وأقل جهد .

يعد التعلم الذاتي من الأساليب التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية كبيرة مما يسهم في تطوير التعلم سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، إذ يعتمد التعلم الذاتي على تفعيل دور المتعلم (محور العملية التعليمية – التعلمية) وإعطاءه الحق في اختيار ما يريد أن يتعلمه وكيفية التعلم وسرعة التعلم . (البياتي،٢٠٠٥ ص٣٧)

إذ يعرف التعلم الذاتي بأنه "نشاط تعليمي يقوم على إيجابية وفاعلية المتعلم مستمداً وجهته من رغبته الذاتية واقتناعه بهدف تنمية إمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعلم والتعليم".

(التميمي، ٢٠٠٠ص٥)

إن برامج التعلم الذاتي تتميز عن البرامج التعليمية الأخرى باعتمادها على المكونات الآتية:-

١- الدافعية عند المتعلم.
٢- أعطاء المعلومات بصورة مثيرة ومميزة.
٣- استجابة المتعلم الفعالة والنشطة .
٤- اطلاع المتعلم على نتيجة عمله فوراً (التغذية الراجعة الفورية) .

(القلا، ١٩٨٧ ص٨٠)

واعتماداً على كل ما سبق نستطيع أن نقول أن التعلم الذاتي هو أسلوب تعليمي حديث يستخدم وسائل وتقنيات مختلفة تهدف الى تفعيل عملية التعلم من خلال مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يلقي على عاتق المتعلم مهمة تعليم نفسه بحسب قدرته وسرعته في التعلم مستخدماً تلك الوسائل والتقنيات بغية أحداث التعلم، وقد حدد كل من (عليان سنة ١٩٩٩) و (الحيلة سنة ٢٠٠٤) خصائص التعلم الذاتي ويمكن أجمالها بالآتي :-

١- مراعاة الفروق الفردية .
٢- السرعة الذاتية لدى المتعلم .
٣- إتقان التعلم .
٤- تحديد الأهداف السلوكية .
٥- التنويع في مصادر وأساليب التعلم .
٦- ايجابية المتعلم ومشاركته الفعلة في التعلم .
٧- التغذية الراجعة والتعزيز الفوري .
٨- تحليل المهمات مما يسهل تعلم الطلبة .

٩- الهدفية والتسلسل والإشرافية .

١٠ - التوجيه الذاتي للمتعلم .

١١- استمرارية التقييم وشموليته.

(عليان.١٩٩٩،ص٣٣٤) (الحيلة،٢٠٠٤ص٣٦)

مزايا التعلم الذاتي :

لقد حدد (الصوفي ، ٢٠٠٢) مجموعة من مزايا التعلم الذاتي وهي كالآتي:-

١- يطّور عملية التعلم بحيث يصل المتعلم الى أقصى درجة في النمو من خلال مساعدة المتعلم على التحصيل الى أقصى درجة ممكنة عن طريق حاجاته التعليمية الفردية.

٢- يطّور أهداف عملية ويحدد أهدافاً واقعية لكل متعلم بحيث يجد كل متعلم أهدافاً تعليمية تناسب حاجاته وقدراته .

٣- يوثق الصلة بين المعلم والمتعلم .

٤- يعالج مشكلة الفروق الفردية .

٥- يلائم السرعات المختلفة للمتعلم .

٦- يوفر خصوصية أخلاقية لعملية التعلم بحيث يتلقى كل متعلم التوجيه والرعاية والإرشاد في جو من الثقة والآمن بعيداً عن التشهير والحرج .

٧- يوفر واقعية قوية للمتعلمين من خلال توفير التنوع في المواد التعليمية والنشاطات والأهداف.

٨- يعوّد المتعلم على الاعتماد على النفس فتقوى بذلك شخصيته ويتولد فيه الميل الى الابتكار.

٩- يعطي فرصة للمعلم لمتابعة كل متعلم مما يمّكن المعلم الحصول على فهم أفضل للمتعلم من خلال اطلاعه على واقع المتعلم وحاجاته وقدراته وسرعة تعلمه ونوع النشاطات التي يختارها.

١٠- يحدد مستويات التعلم لدى المتعلمين .

١١- يدعم ويطور عملية التعليم والتدريس بحيث يصبح المعلم مراقباً من ناحية ومبرمجاً للمادة التعليمية من ناحية أخرى.

١٢- يساعد في التغلب على التكرار الممل الذي يلازم التعليم الجماعي والفردي .

١٣- يسهل مهنة التعليم لدى المعلم ويوفر وقت المعلم والمتعلم وجهدهما .
(الصوفي، ٢٠٠٢ص١٨٦-١٨٧)

وسائل التعليم الذاتي :

لقد حدد (أبو الهيجا، ٢٠٠١) مجموعة من الوسائل والأساليب لأحداث التعلم ذاتياً وهي كالأتي :- (التعليم بالكمبيوتر، التعليم المبرمج ، التعليم بالموديلات التعليمية، التعليم بالاكتشاف، التعليم الفردي بخطة كيلر، التعلم بالحقائب التعليمية) أما (مرعي والحيلة ،٢٠٠٢) فيضيفان (الفيديو المتفاعل، نظام الأشراف السمعي، المجمعات التعليمية) ويذكر (ماجد، ١٩٩٢) وسائل قديمة منها (المطبوعات، والتلفاز التعليمي، والفيديو المتفاعل، والمذياع والتسجيلات السمعية) ووسائل حديثة منها (التيليتكس، والفيديو تكس) وفيما يأتي توضيح لأهم المستحدثات والتقنيات التعليمية الخاصة بالتعلم الذاتي :-

١- التعليم بواسطة الحاسوب:- وهو من الأساليب التي كانت تعد عالية التكاليف، ويستخدم البرمجيات الخاصة وشبكة الانترنيت والبرامج التعليمية الموجودة على الشبكة. (أبو الهيجا ،٢٠٠١ص٢٢٢)

٢- التعليم المبرمج:- وهو أحد أساليب التعلم الذاتي يتم فيه تفاعل المتعلم مع البرنامج التعليمي الى أقصى درجة، ويعد البرنامج مختصون، وعادة ما يوضع هذا البرنامج في كتاب أو على فلم أو أي آلة تعليمية وبواسطتها يتلقى المادة التعليمية والأسئلة التوضيحية ثم يعطي تغذية راجعة فورية لمعرفة صحة إجاباته مما يوفر تفاعل بين المتعلم والبرنامج. (جامل ،٢٠٠٠ ص٨٢)

٣- التعليم الفردي بخطة كيلر:- يحدد (التميمي ،٢٠٠٠ ص١١-١٢) ملامح هذه الخطة بالخطوات الآتية :-

أ- تقييم المادة التعليمية على وحدات صغيرة يمكن التحكم بها ودراستها بسهولة

ب - الضبط والتحكم بمستوى إتقان الوحدة التعليمية إذ لا ينتقل المتعلم لوحدة تعليمية جديدة ما لم يتقن الوحدة السابقة .

ج - تقديم التغذية الراجعة الفورية .

د – استخدام المساعدين للأشراف على المتعلمين ومساعدتهم في فهم المادة التعليمية.

هـ – استخدام الطرائق التقليدية كوسائل مساعدة .

ز – إتاحة الوقت لكل متعلم بحيث يتعلم على وفق إمكانياته الفردية .

٤- برامج التربية الموجه للفرد:- تقسم مناهج كل مادة في هذا البرنامج على أربعة مستويات وينتقل المتعلم من مستوى الى آخر بعد إتقانه .

٥- المستوى السابق ويتم ذلك على وفق سرعته الذاتية والأسلوب الذي يرغب به بما يتلاءم مع إمكانياته . (أسرة العرب ،٢٠٠٥ ص٥)

٦- الفيديو المتفاعل:- وهو وسيلة أو تقنية حديثة دمج فيها الفيديو التعليمي والحاسوب، وهو نظام يعمل على تقديم المادة التعليمية بعد تسجيلها على شريط فيديو ويكون جهاز الفيديو موصلاً بالحاسوب الذي يعمل على ضبط حركة الفيديو بحيث يتيح للمتعلم مشاهدة الصور التعليمية مع استجابات فاعلة منه تؤثر في سرعة تقديم المادة التعليمية وتسلسلها اذ يتطلب هذا البرنامج استجابة المتعلم من خلال الضغط على لوحة المفاتيح. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢ ص ١٠١)

٧- التلي تكست:- وهو أسلوب حديث لتوزيع المعلومات بشكل الكتروني من خلال أنظمة الكيبل (الخطوط) ويمكن بث المعلومات بشكل نص مكتوب في أوقات الليل بالمراسلة بحيث يسجلها المتعلم عن بعد على أشرطة سمعية أو فيديوية، ويعرف هذا الجهاز بأسماء كثيرة منها السي فاكس (Cee Fax)أو الاوراكل (Oracle) . (أبو جابر ،١٩٩٢ص٦٤)

٨- الوسائط المتعددة:- وهي أحدى وسائل التعلم الذاتي الحديثة، والمقصود بها الوسائل التي تساعد المتعلم في فهم المادة التعليمية التي سيتعلمها ويتصورها ويدركها وهذه الوسائل مثل:- (الصور، النماذج، الكتيبات، السينما، الفيديو، الشرائح) ويعتمد هذا النوع من الوسائل اعتماداً كلياً على التغذية الراجعة، إذ يشاهد المتعلم ويطلع ويناقش المادة التعليمية التي تطرحها الوسائل المتعددة عليه . (الأبحر ،٢٠٠١ص٢١٤)

ويقصد بها استخدام وسائل تعليمية كثيرة في موقف تعليمي واحد، واستخدام أساليب تعليمية مختلفة لتحقيق أهداف تعليمية محددة، بحيث يمكن تحقيق هدف تعليمي واحد بواسطة أكثر من وسيلة وأسلوب. (مهدي ،٢٠٠٢ص٣٠١)

٩- المجمعات التعليمية:- وهي عبارة عن وحدة تعليمية مستقلة تحتوي على نشاطات كثيرة متتابعة بشكل منطقي تساعد المتعلم في تحقيق أهداف محددة.
(العزاوي،١٩٨٦ص٩٣)

الوسائل التعليمية :

ماهية الوسائل التعليمية :-

إن التطور العلمي (التكنولوجيا) السريع وما يمتاز به من مميزات فريدة قد أضاف الكثير من الوسائل الحديثة التي يتم استخدامها في معظم الميادين والمجالات التربوية سواء كانت تعليمية أو تدريبية مما أدى إلى تطور إيجابي في رفع كفاءة الفرد بدرجة عالية لكي تؤهله لمواكبة التطور بكل جوانبه.

"إن الاستخدام الواسع للوسائل التعليمية أدى إلى اتساع مفهوم استخدامها لتشمل وسائل عديدة مما تعطي قدرة وإمكانية عالية وتجعل العملية التعليمية متقدمة إلى الأمام بشكل مستمر ". (حمدان، ١٩٨٦ص١٥)

فالوسائل التعليمية " ما هي إلا أسلوب أو مادة أداة أو جهاز يستخدمها المعلم للوصول بتلاميذه إلى الحقيقة والفهم والعلم والتربية بأسرع وقت وأقل جهد".

(شرف ،٢٠٠٠ ص٥٠)

أو "هي الوسائل والأدوات والمعدات التعليمية التي يستخدمها المعلم لنقل المحتوى سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها بهدف تحسين العملية التربوية وهي لا تعتمد على الألفاظ واللغة ". (دورزة ،٢٠٠٤ ص٢)

لذا تعد الوسيلة التعليمية ركناً من أهم الأركان الأساسية التي تعتمد عليها عملية التربية والتعليم لأنها مثيرة تعليمية متعددة الخواص تخاطب الحواس المختلفة وتساهم في إشراكها في العملية التعليمية، وهذا ينطبق على الكتاب والإذاعة والتلفزيون والنماذج والعينات والفيديو والحاسوب، والأهم في خواص هذه المثيرات التي تتمتع بها هو طريقة استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية، والتي تمتاز بقدرتها العالية على عرض المثيرات اللازمة وتشجيعها للدارس وتحفيزه على المساهمة الفاعلة في عملية التعلم .

أهمية الوسائل التعليمية في التعليم :-

إن عملية توصيل المعلومات للمتعلم من خلال المدرس أصبحت تعتمد اعتماداً كلياً على الاستعانة بالوسائل التعليمية المختلفة سواء كانت (بصرية أو سمعية أو بصرية سمعية أو حسية) مما تجعل عملية تعلم المفاهيم الفنية أكثر فاعلية ودقة عالية وزيادة في سرعة التعلم إذ تعمل على زيادة فاعلية العمليات العقلية بدلاً من الأسلوب التقليدي الذي يعتمد بالدرجة الأولى على عملية الشرح الشفهي والأداء النموذج الحي من المدرس في العملية التعليمية .

(شرف ،٢٠٠٠ ص١٧)

والعمليات العقلية التي يتميز بها الإنسان تعد من أهم العوامل "والمحددات في عملية تعلم المهارات الحركية والقدرات الخطية والمهارات النفسية ".

(ضمد ، ٢٠٠٠ ص٢١)

فالوظيفة المميزة للوسيلة التعليمية هي زيادة عمل القدرات العقلية للتلميذ وتنمية قدرته على التفكير لفترات طويلة بحيث يصبح في ذهن التلميذ لكل شي له معنى أو حقيقة ومفهوم واضح، فضلاً عن ذلك تكون اليدان قادرتين على الاستجابة للتفكير والابتكار إذ أن ميزتها المرونة والشمولية فضلاً عن الوسائل الأكثر ملائمة لحاجيات الطلاب ، وللوسائل التعليمية ميزتان أساسيتان أولاهما تعطي للمتعلم إمكانية ممارسة الأداء ويعد عنصراً مشاركاً أو فاعلاً في العملية التعليمية، والثانية هي تحرر الأداء التربوي من عوائق النماذج التعليمية التقليدية، إذ تعمل الوسائل التعليمية دوراً كبيراً في زيادة إشراك الحواس من خلال تعرف المتعلم على المعلومات والمثيرات التي استجاب لها المتعلم وأصبح مدركاً لهذه العملية إذ تبرز عملية الإدراك السريع للعملية التعليمية، وكذلك تجعل الوسائل التعليمية درجة التركيز، الإحساس، الإدراك، الانتباه، التصور، بمستوى عال جداً وسريعاً في الاستجابة لعملية التعلم قياساً إلى الوسائل التقليدية القديمة .

فاعلية استخدام الوسائل التعليمية في مجال درس التربية الفنية :

التطور العلمي الحديث في الوقت الحاضر أدى إلى إيجاد أساليب مختلفة لزيادة سرعة التعلم، وإن استخدام الوسائل التعليمية من قبل مدرس أو معلم التربية الفنية أثناء عرض الدرس تساعد المتعلم على تكوين صورة حول طبيعة الأداء ومعرفة التفاصيل بشكل أكثر وضوحا."والتنوع في أساليب استخدام الوسائل التعليمية في الميدان المدرسي ولاسيما في درس التربية الفنية أدى إلى توسيع الخبرات التي تقدمها المدرسة للمتعلمين ،كما تزيد قدرته على التأمل والتفكير وتعطي القدرة للتلاميذ في نمو اتجاهاتهم وتعمل على إثراء خبراتهم عن طريق أشراك اكبر قدر ممكن من الحواس أثناء عملية التعلم ليكون له الأثر الكبير في ترسيخ الأداء الفني وتعميمه .

(www. Micro soft windows media player. Com. 2008)

ويرى الباحث أن عملية تعلم المفاهيم الفنية كالتعبير الفني والتصميم والتذوق الفني يجب أن تستغل بطريقة منهجية ومنظمة والاستفادة من الإمكانات التي أتاحتها تقنيات التعليم من أجهزة علمية ووسائل حديثة، إذ يؤدي استخدام هذه الوسائل سواء كانت سمعية أو بصرية أو كلاهما الى تعليم المهارات والتركيز على الهدف المراد بلوغه.

استخدام الحاسوب في الدروس التعليمية :

تسعى دول العالم أجمع – المتقدمة منها والنامية – إلى تطوير مظاهر العيش فيها وإذكاء روح النمو الشامل بين الأفراد والجماعات من مواطنيها، وتوطيد اتصالها بما يعيشه العالم من تغيرات متسارعة تتطلب اللهاث في طلب العلم وهو "فريضة" ، وفي الأخذ بأسباب التطبيقات العلمية، وهو امتداد للفريضة، وفي إشاعة الروح العلمية بأبعادها النظرية والتكنولوجية، وهي "سنة" تتوارثها أجيال الأمم، وأمر تفرضه الثورة العلمية والتكنولوجية التي من أهم مظاهرها التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات

والتطبيقات الأخرى الجبارة على الأرض وفي الفضاء لنظريات السيرنطيقا CYBERNETICS ونظريات الاتصال الأخرى. وليس من شك أن الحاسبات "الكمبيوتر " قد نالت حظا وافرا من الاهتمام بين المتخصصين وغير المتخصصين، بين المنظرين والمطبقين، بين الساسة والعسكريين، بين علماء النفس وعلماء الاجتماع، بين المربين أصحاب الفلسفات المختلفة وبين المنفذين في مدارس التعليم الرسمي وغير الرسمي... ولعل مرد ذلك الاهتمام أن الكمبيوتر بأشكاله المختلفة و إشكالياته قد غزا جميع مفاصل حياة وشؤون الناس الخاصة والعامة، مما يتطلب توافر حد أدنى من المعرفة لكل فرد، تحدده أساليب استهلاكه للآلات الكمبيوترية وأسباب استهلاكه لها ومداه، والمتغيرات المجتمعية من حوله في هذا المجال، ودعا ذلك دول العالم المتقدم أن تعالج مصطلحاً جديداً هو "الأمية الكمبيوترية " COMPUTER ILLTRACY والتي تتطلب مكافحة تماثل أو تزايد في بعض الأحيان عن مكافحة الأمية القرائية والكتابية والحسابية .

(محمد ، ١٩٩٩ ص١٤٢)

مفهوم الوسائط المتعددة (المالتميديا) :

إن مصطلح (Multi-media) يتكون من كلمتين فكلمة (Multi) تعني متعدد وكلمة (media) تعني وسائل، والكلمتان تعنيان وسائل متعددة، فاستخدام عناصر هذه الوسائل والمتمثلة بالصوت أو الصورة أو النص أو الحركة كفلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة

من اجل تحقيق الهدف المطلوب في عملية التدريس والتعليم أي إنها خليط من عناصر موضوعة في نسق عام وتتكون من مجموعة من وسائط الاتصال المختلفة .

(www. Micro soft windows media player. Com. 2008-5-25)

فيمكن تعريف المالتميديا (Multi-media) بأنها (التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة تكمل كل منها الأخرى عند العرض أو التدريس.. ومن أمثلة ذلك (المطبوعات – الفيديو، الشرائح، التسجيلات الصوتية، الكمبيوتر، الشفافيات، الأفلام بأنواعها).

(محمد، ١٩٩٩ص١٤٢)

أهمية الوسائط المتعددة (المالتميديا) :

إن استخدام الوسائل المتعددة (المالتميديا) في المجال التعليمي والتدريبي هو أمر في غاية الأهمية إذ إن استخدام هذه الوسائط يمكننا من التعبير عن أي معلومة بأكثر من وسيلة مثل (صوت – صورة – حركة- نص) وبالتالي يتم توصيل المعلومة بالشكل المناسب إذا قدمت باستخدام أكثر من وسيلة ، (محمد، ١٩٩٩ ص١٤٢)

إذ تخاطب أكثر من حاسة من حواس الفرد المختلفة وبالتالي تكون أكثر فاعلية وأفضل مما لو قدمت بوسيلة واحدة فقط لذا فإن نقل المعلومة بأكثر من وسيلة تعمل على توصيل المعلومات في أفضل صورها "إذ تبعث وتجدد النشاط الذهني والنفسي للطلاب بخروجهم من قاعة الدرس اليومية التقليدية التي تفتقد إلى الوسائل التعليمية إلى بيئة يعمل فيها الطالب بصورة إيجابية، إن استخدام مثل هذه الوسائل يجعلنا نميز بين ما هو تقليدي وما هو حديث في المنهج إذ إن الأسلوب التقليدي يرى الطالب مجرد عقل تصب فيه المعلومات وهو متلقي لذلك كان الاعتماد على المدرس والكتاب، أما النظرة الحديثة فتنظر للطالب كائن حي متفاعل غاية نموه ونضجه .

(سويدان، ٢٠٠٢ ص٤)

ولاستخدام الوسائل المتعددة (صوت – صورة) أهمية كبرى سواء كان ذلك عند عرض أو معالجة مثل هذه الملفات سواء أكانت صوتية أو صورية إذ إن عملية

استعراض مثل هذه الملفات تختلف كليا عن معالجتها إذ إن استعراض هذه الملفات الصوتية والصورية هو أمر في غاية الأهمية سيعمل على إدخال الكومبيوتر في مجالات أخرى كانت حكرا على أجهزة الفيديو والمسجلات الصوتية حيث أن البرنامج المعد في أجهزة الكمبيوتر يسهل حمله أو نقله من جهاز الى أخر ويتصف بالسهولة والدقة في المعلومات

(www. Micro soft windows media player. Com. 2008-5-25)

وهذا النوع من المنهاج الذي يتم استخدامه في المجال التعليمي يساعد الطلبة على إعطائه درجة كبيرة من الحرية في التعامل مع المادة المتعلمة وبالتالي يكون هنالك

تفاعل بين الطلبة والمادة ويحقق التعلم الأفضل للطلبة واكتساب المادة المراد تعلمها بصورة شيقة وأكثر عمقا.

(www. Ulead media studio. Com. 2008-5-27)

عناصر الوسائط المتعددة (النص، الحركة، الصورة، الصوت) :

النص:

إن استخدام النص التعليمي وحده غير مطلوب إلا إننا لا نستطيع الاستغناء عنه وذلك لأهميته في توضيح بعض المواد التي لا تعتمد على الصوت فقط إذ إن بعض الطلبة يحتاجون لرؤية المعلومة على الشاشة لتثبيتها أكثر فنحنُ نستخدمه مع التقليل منه ما نستطيع وكل ما استخدم صورة معبرة أو موسيقى أو صوت المعلق الذي يكون تأثيره أكبر كان أفضل ولقد ثبت بالتجربة انه في اغلب الأحيان الراحة في قراءة النص على الورق من قراءته على الشاشة.

الحركة:

يرتبط هذا العنصر بكل من عنصري النص والصورة بمعنى إن الحركة تكون مطلوبة الى حد كبير ومعبرة على ما نريده فنحن نجد دائما إن الصورة المتحركة أفضل وأكثر وقعا على نفوس الطلبة من الصورة الثابتة لأنها تزيد من الجاذبية والتشويق وتجعله أكثر تفاعلاً.

الصورة:

تلعب الصورة دوراً مهماً مع النص والتعليق الصوتي لتوضيح المفاهيم والمهارات المراد تعليمها للطلبة وذلك من خلال وضوح ونقاء الصورة وان استخدام الصورة له فاعلية إذ يشعر الطالب انه بحاجة الى هذه المعلومة المصورة والدالة على الموقف تماماً.

الصوت :

يلعب الصوت دوراً مهماً ولاسيما انه يستخدم كثيرا كبديل أفضل من استخدام النص في العملية التعليمية ولا يشترط أن يكون الصوت كل ما يلقى على الطلاب في عمليات التعليم والتعلم من خلال البرنامج . (محمد ، ١٩٩٩ ص١٤٦)

مفهوم التعبير الفني

يعد مفهوم التعبير الفني من المفاهيم الأساسية والمهمة في التربية الفنية، والفن التشكيلي بصورة عامة، وتخصص فن الرسم بصورة خاصة، لان تحصيل الطالب في المواد الدراسية التخصصية الفنية لن يؤتي ثماره في تحقيق أهداف العملية الفنية، ألا بعد الفهم والاستيعاب التامين لمكونات التعبير الفني من خلال الممارسة العملية وبسياقات تعليمية تعلمية. (البياتي، ١٩٩٦ ص٨٢)

ويرى الباحث إن التعبير الفني (هو كل عمل أو نتاج فني باللغة التشكيلية التي يقوم بها الطلبة)، مما يعني إن إنشاء وبناء العمل الفني هو (الربط بين الفكرة والتطبيق) فضلاً عما تعكسه من نواحي جمالية.

إن بناء اللوحة في الرسم يستلزم خبرة تأتي من خلال الملاحظة والتجربة في كيفية استخدام العناصر التي ترتبط في علاقات فنية معروفة تقوم على ربط تلك العناصر ربطاً محكماً على وفق قواعد وأسس وضوابط محددة، الأمر الذي يجعل دراسة مفهوم التعبير الفني والتجريب والملاحظة جميعها مهمة ولا يمكن الاستغناء عن أي منها .

<u>تقوم عملية التعبير الفني للوحة الفنية على عدة جوانب منها :-</u>

١- تحديد الأفكار التي تعالجها اللوحة في موضوع ما .
٢- اختيار العناصر المناسبة لهذه الأفكار .
٣- تحديد القواعد المناسبة للتعبير عن الأفكار في تنظيم العناصر البصرية .
٤- تنظيم العلاقات بين العناصر البصرية على وفق القواعد المناسبة للتعبير .
٥- إعادة تنظيم العناصر والعلاقات المتبادلة على سطح اللوحة مع حدود إطارها في خلال عمليات الإضافة والحذف تقويميا لتجسيد الفكرة الرئيسة للعمل الفني .

(البياتي، ١٩٩٦ ص١٠٩)

السالب والموجب في اللوحة :-

(هما عنصران أساسيان لا يمكن الاستغناء عنهما في اللوحة إذ يمثل الأول الفراغ منها ويمثل الثاني الشكل أو الرمز) . (الدراجي، ٢٠٠٧، ص١٤٨)

ومن الأمور المهمة التي يجب مراعاتها في التعبير الفني التناسب مابين السالب والموجب (الفراغ والشكل) وفي اللوحة بشكل يساعد على إبراز الموجب (الشكل أو الرمز) .

ويعتمد العمل الفني في التنفيذ على العناصر الآتية :-

١-الأدوات والمواد والمستلزمات الخاصة بالفنون، لتستخدم في فعاليات التعبير الفني مثل (أقلام الرصاص –الفحم – الأقلام الملونة – الأصباغ المائية – الأصباغ الزيتية – الباستيل – أوراق خاصة بالرسم) .

٢-أهمية التخطيط في تحقيق أغراض التعبير الفني، والتخطيط هنا يعني ترجمة الأفكار على شكل خطوط معبرة عن المضمون .

٣-أفكار عن المنظور .

٤-اللون وتحليل الضوء والمقارنة بين الألوان . (الشيخلي، ١٩٧٨ص١٠)

ويتكون مفهوم التعبير الفني في الرسم من عدة عناصر وسنتناول بعض منها وهي: (الانسجام – التوازن – الإيقاع).

الانسجام:-

(هو توافق وترابط العناصر البصرية بعضها بالبعض الأخر من حيث اللون أو الأشكال أو الحركة) . (الدراجي، ٢٠٠٧، ص١٥٨)

يتطلب الانسجام أن يكون :-

١- ترابط لوني بين لون ولون آخر، ومقاربتها في موجاتها وذبذبتها الضوئية في دائرة الألوان، أو تقاربها اللوني، إذ يكون كل لون منسجما مع اللون المقارب له.

٢- ترابط المساحات:- لأن المساحة هي وحدة بناء اللوحة وان ترابط المساحات يختلف باختلاف الجوانب التالية :-

أ- تعدد المساحات الموجبة التي تدخل في حدود إطار اللوحة .

ب- صغر أو كبر المساحات نسبة بعضها للأخر ونسبة المساحة إلى سطح اللوحة .

ت- مواقع المساحات بالنسبة لحدود إطار اللوحة ومواقع كل منها بالنسبة للأخر .

٣- ترابط المظهر الخارجي من حيث الملمس.

٤- ترابط في درجات الظل والضوء.

٥- ترابط الحركة .

٦- الترابط في الإبعاد والألوان . (الدراجي، ٢٠٠٧، ص١٥٨-١٦٠)

<u>التوازن</u> :-

(هو تلك الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة الداخلة في اللوحة).

(الدراجي ، ٢٠٠٧، ص١٥٥)

<u>والتوازن نوعان :-</u>

١-توازن شكلي:- هو التوازن على طرفي اللوحة إي:- حول محورها في وسط اللوحة فيكون عنصرا أو أكثر في طرف يتطابق أو يتشابه مع عناصر أخرى في الطرف الآخر أي توجد فيه قوى متماثلة تقريبا في كلآ جانبي اللوحة ، والتوازن الشكلي نوعان هما :-

أ- توازن محوري ب- توازن مركزي

٢- توازن غير شكلي:- هو التوازن على طرفي المحور (مركز اللوحة) لعنصر أو أكثر في جهة مع عناصر التعبير غير المتشابهة أو المتشابهة في الجهة الأخرى ويكون التوازن لا تناظري ومن أنواعه :-

أ- توازن محوري (توجد فيه قوى متماثلة في كلا جانبي اللوحة باستثناء اختلاف الألوان

ب- توازن في اللون .

ت- توازن في اتجاه الخطوط . (الدراجي، ٢٠٠٧، ص١٥٥-١٥٧)

الإيقاع :-

(هو تكرار الكتل والمساحات مكونه وحدات وقد تكون مماثلة أو مختلفة متقاربة أو متباعدة وتقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات).

(الدراجي ، ٢٠٠٧، ص١٧٤)

عناصر الإيقاع :-

١- الوحدات:- هي العناصر المرسومة وتمثل الجانب (الموجب في اللوحة)

٢- الفترات:- هي الفراغات الموجودة بين تلك العناصر وتمثل الجانب السالب في اللوحة . (صادق،وعماري،١٩٩٢ ص٣٠)

أنواع الإيقاع :-

١-إيقاع رتيب:- هو الذي تتشابه فيه كل الوحدات والفترات تشابها تاما من جميع الأوجه (كالشكل والحجم والموقع)

٢-إيقاع غير رتيب:- الإيقاع الذي تتشابه فيه (الوحدات مع بعضها البعض تتشابه بها الفترات باستثناء اللون وبعض الفروق).

٣-إيقاع حر:- هو الإيقاع الذي يختلف فيه شكل الوحدات مع بعضها اختلافا تاما كما تختلف فيه الفترات بعضها عن البعض الأخر أيضا وله حالتان:-

أ-إيقاع حر:- يحكمه العقل الواعي ويكون ترتيبه بإبداع معقول

ب- إيقاع حر عشوائي:- يكون فيه الترتيب عشوائيا دون تنظيم

٤-إيقاع متناقص:- فيه يتناقص حجم الوحدات تدريجيا ، مع ثبات حجم الفترات أو بالعكس

٥-إيقاع متزايد:- فيه يتزايد حجم الوحدات تدريجيا، مع ثبات حجم الفترات أو بالعكس . (الطالبي ، ٢٠٠٢،ص ٣٤)

مفهوم التصميم الفني .

في معظم أشكال الفنون هناك حاجة ماسة لوضع منهج موضوعي لإنتاج أعمال فنية مبتكرة لذلك يجب ايلاء الإدراك الواعي للبناء الجمالي اهتماماً واسعاً، وفي موضوع التصميم تكون هذه الحاجة أوسع وأكثر ضرورة، إذ أن التصميم يتحكم في جميع مفاصل الحياة اليومية ابتداء من الزي الذي يرتديه الإنسان والتصاميم التي يستخدمها فيه مروراً بشكل الأثاث الذي يضعه في المنازل وصولا الى شكل البيت نفسه من الناحية المعمارية. وبين هذا وذاك تدخل تفصيلات كثيرة فنحن نحتاج الى أن نصمم مطبوعات (أغلفة كتب، مجلات، صحف وملصقات جدارية).

(الطالبي، ٢٠٠٢ ص٣٥)

ونحتاج الى أن نصمم حتى طريقة حديثنا (كلامنا) لهذا تعد دراسة التصميم من الأمور المهمة ليس للفنان فحسب وإنما لجميع من يبغي الحصول على ثقافة وأسلوب راق في الحياة .

وتعريف التصميم Design :-

"هو العمل من خلال إيجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية ويتم ذلك من خلال توظيف عناصر التصميم في تصاميم مبتكرة". (الطالبي، ٢٠٠٢ ص٣٥)

ويتم ذلك من خلال توظيف عناصر وأسس التصميم في تصاميم مبتكرة .

أنواع التصميم :-

توجد ثلاثة أنواع من العلاقات المرئية :

١-تصميم ذو بعدين:- مثل (التصوير – الطباعة – الإعلان المطبوع) ويكون من الناحية الطبيعية مسطح .

٢-تصميم ذو ثلاث أبعاد:- مثل (العمارة – الأزياء – النحت – التصميم الصناعي).

٣-تصميم أو فنون له بعد الزمن:- مثل (الدراما، المسرح، الأوبرا) .

(سكوت، ١٩٨٠ ص١٢)

عناصر التصميم :

لكل شيء في الوجود ابتداء من أكبر الأشياء وهو (الكون) الى اصغر الأشياء وهو الذرة، تصميم خاص به وهذا التصميم للأشياء له عناصر خاصة به.

ولكل مادة تدريسية عناصر خاصة بها، فمادة التصميم لها عناصر وقبل أن نذكرها لابد أن نتعرف على مفهوم (عناصر التصميم) .

تعريف عناصر التصميم: (وهي الأجزاء التي تكون العمل التصميمي والتي تنسجم بعضها مع البعض الآخر لتكون عملا تصميميا هادفاً).

(صادق، وعماري، ١٩٩٢ ص١٠)

وعناصر التصميم التي سوف نتناولها هي: (الخط – والشكل – واللون)

الخط :-

"وهو مجموعة من النقاط المتعاقبة". (حيدر، ١٩٨٤ص٩)

وهو من أهم العناصر التشكيلية في العمل الفني، نظرا لصفاته الكامنة التي تتيح له القدرة على التعبير عن الحركة والكتلة، وهو لا يعبر عن الحركة بمعناها المرتبط ببعض الأشياء المتحركة فقط، وإنما بمعناها الجمالي الذي ينتج حركة ذاتية تلقائية تجعله يتراقص في رونق مستقل عن أي غرض إنتاجي .

أنواع الخطوط وخصائصها :-

أ- الخطوط الأفقية

١-توحي بالثبات والهدوء و الاستقرار .

٢-تعمل كأرضية لكل ما فوقها .

٣-تعمل على زيادة الإحساس بالأتساع الأفقي .

ب- الخطوط الرئيسية (العمودية)

١- ترمز على الشموخ والعظمة والقوى النامية والوقار .

٢-الخطوط الرأسية المائلة تثير إحساس بعدم الارتياح وإخلال بالتوازن مثل (منارة الحدباء) .

٣- الخطوط الرأسية كما في الأشجار في الغابات تزيد من الإحساس بالصلابة والقوة .

ت- الخطوط المائلة

١- تثير إحساس بالحركة تصاعديا وتنازليا .

٢- توحي بالحركة ويختلف الإحساس بالحركة وقوتها على وفق درجة الميل.

٣- تثير إحساس بأن هذا الجسم في طريقه الى السقوط فهي في وضع غير متزن.

ث- الخطوط الحلزونية

١-رمز للأبدية أو للانهاية .

٢-لا تشير الى اتجاه معين .

٣-سحر العين قادرُ على جذب النظر نحوها .

ج- الخطوط الإشعاعية

١-تكون مرشدة .

٢-تقود العين نحو المركز .

ح- الخطوط المنحنية

١- توحي بالوداعة والرشاقة والمرونة .

٢- تضم العناصر المتفرقة .

الخطوط المنحنية ذات الطبيعة الموجبة تثير إحساساً بحركات دورية كالتنفس وحركة القلب فهي تعبرعن حركة ديناميكية. (الطالبي ،٢٠٠٢ ص ٣٦)

الشكل :-

"وهو المساحة المسطحة وقد يتحدد بزوايا هندسية (طول وعرض) ويكون ذا بعدين مثل المربع، المستطيل، الدائرة ..الخ وقد لا يتحدد بزوايا هندسية).

(العيساوي ،٢٠٠٠ص٥٥)

إن ما ينتج عن (النور والظل) هو خلق الشكل خلال انتقال متدرج أو فجائي من الضوء والظل في لوحة مصورة أو مرسومة. (Graves, 1951: P: 8)

أنواع الأشكال :

١-الأشكال المرسومة .

٢-المونتاج الفوتوغرافي : (صورة فوتوغرافية) .

٣- الكولاج : فن اللصق المتكون من مقاطع صورية مجلات أو جرائد أو صور فوتوغرافية تتركب بتكوينات مع الرسم اليدوي أو بدونه لإظهار فكرة معينة.

(العيساوي، ٢٠٠٠ص٥٥-٥٧)

اللون :-

"وهو صفة أو مظهر للسطوح التي تبدو لنا فيه نتيجة لوقوع الضوء عليها".

(حمودة، ١٩٨٠ص٨٨)

لا يمكن رؤية اللون في الظلام فهو مرتبط أشد الارتباط بالنور.. وان مصدر جمال كثير من الأشياء مستمد من ألوانها .

خصائص الألوان :

تكون الألوان منسجمة كلما كانت متقاربة مع بعضها في عجلة الألوان، وتكون متضادة كلما كانت متباعدة عن بعضها في العجلة ذاتها .

وظائف الألوان في العمل الفني (التصميم) :

١- لإضفاء الواقعية على الصورة (تنقل الألوان للطبيعة نفسها) .

٢- لإيضاح أوجه الشبه والاختلاف بين المواد المختلفة .

٣- لإثارة الاهتمام ولفت الانتباه .

٤- لإضفاء حالة نفسية معينة واستجابة عاطفية .

٥- لترمز لأشياء معينة فاللون الأحمر يرمز (للدم والنار) والأبيض يرمز (للصفاء) والأسود (للحزن) والأخضر (للخير). (حمودة، ١٩٨٠ص٩٠)

صفات اللون :

كنه اللون :

"وهو الصفة التي تفرق بين لون وأخر، وتشير أسماء الألوان الى ذلك الكنه فنقول هذا اللون أصفر أو ذلك لون أحمر أو أزرق ...الخ".

(عبدالحليم ورشدان، ١٩٨٤ ص٢٧-٢٨)

قيمة اللون :

"وهي كنهه أو صفته والتغير والانتقال من لون الى أخر تدريجياً".

شدة اللون:

"أي نقاؤه أو تشبعه، فبعض الألوان قوية مشبعة وبعضها ضعيف ممزوج".

(عبدالحليم ورشدان ،١٩٨٤،ص٢٧-٢٨)

التذوق الفني :-

"هو الاستجابة الانفعالية لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية وفنية في الأعمال الفنية المختلفة والاستمتاع فيها وتقديرها". (الحيلة،١٩٩٠ص٩١)

والتذوق الفني هو جانب مهم من جوانب التذوق الجمالي العام، إذ يختص بتذوق الأعمال الفنية المختلفة، من فنون تشكيلية، وشعر، وموسيقى، ومسرح وسينما وغيرها من المجالات الفنية وبالرغم من اشتراك هذه المجالات في الأسس، والقيم الجمالية والفنية العامة للفن إلا أن هناك مجالاً لكل منها يحتاج الى قدر خاص من الثقة الفنية ، كي يمكن لعملية التذوق الفني أن تتم بصورة سليمة لدى المتذوق، والتذوق الفني يعني محاولة التعرف إلى العمل الفني، وفهمه، والكشف عن القيم الجمالية والفنية والتعبيرية في أثنائه والاستمتاع فيها، وتقديرها ثم إصدار الحكم عليها، وهو من أهم أهداف التربية الفنية، فالخبرات الفنية التي يكتسبها المتعلمون تنمي لديهم القدرة على تذوق تعبيرات الإنسان المبتكرة .

وتعد عملية التذوق الفني عملية اتصال، تتم بين ثلاث عناصر، ينبغي أن تتفاعل مع بعضها بعضاً هي المتعلم (الرسام) المبدع (المرسل) والفرد المتذوق (المستقبل) والعمل

الفني (الرسالة) ووسيلة الاتصال (قناة الاتصال)، مثل المعرض، والمتحف، وسائل الإعلام المختلفة، اللوحة المرسومة ... وغيرها.

(وردورث، ١٩٤٨ص٧٣)

العوامل التي تساعد على تحقيق التذوق الفني :

"الثقافة الفنية – المعايشة والاندماج الكامل – إشراك أكثر من حاسة في عملية التذوق الفني – الثقافة البصرية – إدراك العلاقة بين الشكل والمضمون – توقع شيء جديد في العمل الفني". (الحيلة،١٩٩٨ ص٩٢-٩٣)

عناصر التذوق الفني :

أ-الإدراك والفهم :-

"ويقصد فيه معرفة الشيء المراد تذوقه وفهمه والكشف عن القيم الجمالية والتعبيرية والمبتكرة فيه".

إن العمل الفني الجيد يكمن في تحقيقه الوحدة الكلية، أو العضوية بين الشكل والمضمون، والتذوق الفني يتوقف على إدراك الشخص لكيفية تحقيق هذه الوحدة، فالفنان يعبر عما يدركه، كما أنه يدرك ما يعبر عنه.

ب-الاندماج والاستمتاع :-

"المعايشة الكاملة مع العمل الفني، ومحاولة إعادة الإحساس بالخبرة الجمالية التي مر فيها الفنان في إثناء انجازه العمل الفني". أي الاستمتاع بكل تفاصيل العمل الفني من حيث الألوان ودرجاتها وملمسها أو الأشكال والخطوط ومدى التحريف الذي طرأ على الأشكال، ونظام التكوين المستخدم، وكيفية الربط وإيجاد العلاقات الشكلية واللونية، وعلاقة كل ذلك بالموضوع، والمضمون والمعنى الذي يقصده الفنان.

ج-التقدير والحكم :-

"إدراك الشيء المراد تذوقه، وإصدار الحكم عليه، وهذه الخطوة تالية للاستمتاع، وتعد أساسًا مهمًا في عملية التذوق الفني فمن دون إدراك لقيمة العمل الفني والحكم عليه لا يمكن التذوق الفني بشكل كامل".

إن الحكم الجمالي هو حكم مرتبط بالقيم الجمالية للأشياء، أي أنه الحكم بوجود صفة الجمال فيها من عدمه ، فهو غالباً ما يعتمد على التقدير الحسي أو العقلي أو تأثيرها معاً. (Wolff, 1983 P: 61-62)

أنواع الحكم الجمالي :

١-الذي يرتبط بالمنهج المتبع في الحكم على الأعمال الفنية

أ-منهج الأحكام الذاتية :

الحكم في هذا المنهج يعتمد على الذات بعيداً عن وجود الأشكال الجميلة والناس هنا يختلفون في أحكامهم، كل بحسب تجربته ومدى استمتاعه بهذه التجربة فالأحكام (تتصل بالعلاقة بين الموضوع المحكوم عليه وبين تجربة الاستمتاع الخاصة لدى الفرد، وهي التجربة التي لا يمكن أن يلاحظها أو يحكم عليها شخص سواه) .

(ستولنتيز، ١٩٧٤ص٦١٩)

ب-منهج الأحكام الموضوعية :

يرى أصحاب هذا المنهج (أن الجمال صفة في الشئ تلازمه وتقوم فيه) .

(الدجيلي،١٩٩٩ص٦٣)

وتنبث في أرجائه بغض النظر عن وجود عقل يقوم بادراك هذه الصفة أو تذوقها.

(المالكي، ٢٠٠٢ص١٣٦)

ويعتمد أصحاب هذا الموقف على مجموعة من المعايير والخصائص الموضوعية في الشكل الذي إذا ما تحققت فيه كان جميلاً، وإذا اختفت عنه كان غير جميل من دون أي مشاركة من الذات . (عباس ،١٩٨٧ ص٣١٢)

ت - منهج الأحكام الذاتية – الموضوعية :

يعد هذا المنهج مزيجاً من النمطين السابقين يرتبط أحكامه بالسمات الموضوعية للشكل من جهة والذاتية الفردية من جهة أخرى إذ يؤكد هذا المنهج أن من الأشياء الجميلة جمالاً موضوعياً من جهة، وأن في عقولنا ونفوسنا جمالاً آخر سابق من جهة أخرى،

فنحن نخلع على الأشياء جمالاً، والأشياء ذاتها تخلع علينا جمالاً وبهذا يلتقي الاتجاهان الذاتي والموضوعي . (الدجيلي ،١٩٩٩ص١٣)

الأحكام الجمالية من حيث القيمة الجمالية وطبيعتها :

ترتبط الأحكام الجمالية بنوعين من القيم الجمالية، إذ ترتبط قسم منها بالخصائص الشكلية للتكوينات الشكلية أو تمثل هنا القيم الجمالية الشكلية، أما القسم الآخر من الأحكام الجمالية فإنه يرتبط بما تعبر عنه وتدل عنده هذه الخصائص والأنماط الشكلية المنتظمة وبما تحتويه من عناصر شكلية ومن خطوط وألوان وأسطح وهنا تمثل القيم الجمالية الرمزية لها، فكل جزء من الشكل يحمل قيما شكلية وفكرة داخلية شاعرية ودلالة تعبيرية. (جلبي ،١٩٩٨ص٢٢-٢٣)

الدراسات السابقة ومناقشتها :

١- دراسة الشقران / ١٩٩٨

"أثر تدريس التربية الفنية بواسطة الحاسوب (برنامج الرسام) في أكتساب طلبة الصف العاشر لاسس التصميم الفني مقارنة بالطريقة الأعتيادية "

أجريت هذه الدراسة في جامعة أربد / الأردن و هدفت الى تحقيق الأهداف الآتية :

أ- الإلمام بثقافة حاسوبية مناسبة.

ب- التعرف على ماهية الحاسوب ومبدأ عمله.

ج- أكتساب مهارة تشغل البرامجيات .

د- استعمال الأنظمة الحاسوبية والبرامجيات.

هـ- تصميم مشاغل تدريبية و تعليمية في مجال أستخدام الحاسوب التعليمي استخدمت لدراسة عينة تألفت من (٣٤)طالباً وطالبة تم تقسيمهم الى مجموعتين أحداهما ضابطة درست بالطريقة التقليدية وأخرى تجريبية تدربت على أسس التصميم الفني باستخدام الحاسوب .

تم أعداد أختبار تحصيلي معرفي و أستمارة تقويم أداء الطلبة في مهارة تشغيل البرامجيات وأستخدام التصميم التجريبي ذو الأختبار القبلي – البعدي .

تم أستخدام الأختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز ومعادلة كوبرCooper للأتفاق بين الملاحظين كوسائل أحصائية لتحليل النتائج ومناقشتها .

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي :

تفوق المجموعة التجريبية في أكتساب مهارات تشغيل البرامجيات و أداء متطلبات أسس التصميم الفني على المجموعة الضابطة .

٢- دراسة أبراهيم / ١٩٩٩

"أمكانية أستخدام الحاسوب في تطوير عمليات التنفيذ لتصاميم السطوح المطبوعة ".

أجريت هذه الدراسة في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / العراق وهدفت الى تعرف واقع تنفيذ أغلفة الكتب العراقية و تحديد السمات و الصفات المتقدمة من النواحي الفنية والتقنية التي تخدم عمليات تنفيذ تصاميم أغلفة الكتب المطبوعة لتعريف المصممين بالأمكانيات الحديثة لبرامج الحاسوب التي تخدم عملية الطباعة.

فضلاً عن ذلك أجراء عمليات التطور و الأعادة لاغلفة الكتب المطبوعة ضمن أمكانيات الحاسوب لغرض أظهار أمكانياته في أختصار الوقت والكلفة اللازمة لذلك.

اعتمد الدراسة المطبوعات الصادرة عن دار الشؤون الثقافية للفترة الزمنية (١٩٩١-١٩٩٥)، إذ تم أختيار الأغلفة المحددة للكتب ذات السطوح المطبوعة .

استخدم الدراسة أداة لتقويم أغلفة الكتب تم بنائها في الدراسة وتحقق من خلالها الصدق والثبات، كما استخدم هذه الدراسة وسائل أحصائية عدة منها معامل الألتصاق ونسبة الالتصاق (الأتفاق).

أما أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة

هي أن أستخدام الحاسوب يمكن أن يوفر للمصمم أمكانيات يستطيع فيها تجاوز الأخطاء والعيوب التي يقع فيها في تصميمه للسطوح المطبوعة .

٣- دراسة الموسوي/ ٢٠٠١

"أثر الحاسوب في تطوير المهارة الفنية في مادة التكوين الفني " هدفت هذه الدراسة الى التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية (لا أثر للحاسوب في تطوير المهارة الفنية في مادة التكوين الفني لدى عينة أخضعت للتجربة عند مستوى (٠,٠٥) .

أختصرت الدراسة على طلبة الدراسات العليا / الماجستير في كلية التربية الفنية – جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١، إذ بلغ مجموعهم (٢٧) طالباً . تم تقسيمه على مجموعتين متكافئتين (ت ، ض).

تم تصميم أداة تمثلت بأستمارة تقويم لمهارات التكوين الفني في مجالي التخطيط والألوان أخضعت للصدق والثبات .

استخدم الدراسة معادلة كوبر لاستخراج معامل الأتفاق بين الخبراء وكذلك بين المحللين.

أخضعت المجموعة التجريبية الى ممارسة الرسم بالحاسوب وكذلك التلوين أما المجموعة الأخرى فقد مارست الرسم بالطريقة التقليدية.

أما أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة وجود أثر أيجابي تركته ممارسة الرسم بأستخدام الحاسوب على المهارة الفنية في التخطيط و الألوان مما يشير الى أن أستخدام الحاسوب كان فعالاً وذو تأثير على العملية التعليمية لممارسة التكوين الفني.

٤-دراسة الخفاجي – ٢٠٠٧

ًتصميم برنامج تعليمي باستخدام الحاسوب لتطبيق قواعد المنظور وتوظيفها في انجاز متطلبات مادة المشروع ً.

هدفت الدراسة الى:

١-تصميم برنامج تعليم باستخدام الحاسوب لتطبيق قواعد المنظور وتوظيفها في انجاز متطلبات مادة المشروع.

٢-قياس فاعلية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الرابعة / قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

تحدد مجتمع الدراسة بطلبة السنة الرابعة – قسم التربية الفنية والبالغ عددهم (٦٣) طالباً وطالبة، تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٣٠) طالبة شكلوا نسبة (٥٠%) من مجتمع الدراسة، وتم تقسيمهم الى مجموعتين (ت،ض) وبواقع (١٥) طالبة لكل مجموعة.

تم تصميم برنامج تعليمي باستخدام الحاسوب ولغرض قياس فاعليته صمم نوعين من الاختبارات احدهما تحصيلي معرفي من نوع الصور المتكافئة والاخر مهاري يقاس بواسطة استمارة لتقويم الاداء المهاري اعدت لهذا الغرض، تم عرض الادوات على مجموعة من الخبراء للتعرف على صلاحيتها في تحقيق الاهداف المحددة في الدراسة.

استخدم الدراسة مجموعة من الوسائل الاحصائية لاظهار النتائج منها (اختبار مان ويتني، معادلة معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي، معادلة كيودر ريتشاردسون–٢٠، معادلة هولستي لثبات الاختبار المهاري).

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

تفوق المجموعة التجريبية التي استخدم البرنامج التعليمي المصمم باستخدام الحاسوب كطريقة تدريس ووسيلة تعليمية على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية، يعود الى تنظيم المعلومات والمهارات الفنية.

مناقشة الدراسات السابقة

١– معظم الدراسات التي عرضت في المحور الاول (الحاسوب) هدفت الى التعرف على دور الحاسوب في توفير المهارات الفنية للطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية كدراسة (الشقران، ١٩٩٨)، دراسة (ابراهيم، ١٩٩٩)، دراسة (الموسوي، ٢٠٠١)، دراسة (ناهي، ٢٠٠٧).

بينما هدف البحث الحالي الى الكشف عن قدرات الطالبات في تعلم بعض المفاهيم الفنية على وفق برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وتوظيفه في انجاز متطلبات العمل الفني.

٢–تباين عدد العينات المستخدمة في الدراسات تراوحت ما بين (٢٧–٣٤) فرد، فدراسة (الشقران) اعتمد (٣٤) طالبة ودراسة (الموسوي) (٢٧) طالب، دراسة (ناهي)

(٣٠) طالباً وطالبة، اعتمد دراسة (ابراهيم) فترة زمنية للمطبوعات التي تم تحديدها للفترة (١٩٩١-١٩٩٥).

٣-هناك تباين في استخدام ادوات الدراسة، فدراسة (الشقران، ١٩٩٨) صممت (اختبار تحصيلي معرفي واستمارة تقويم للمهارات) اما دراسة (ابراهيم، ١٩٩٩) استمارة تقويم اغلفة الكتب فيما صممت دراسة (الموسوي، ٢٠٠١) استمارة تقويم مهارات التكوين الفني (التخطيط والالوان)، اما دراسة (ناهي، ٢٠٠٧) فانها صممت نوعين من الاختبارات احدهما معرفي والاخر مهاري.

٤-تنوعت الوسائل الإحصائية التي استخدم في الدراسات السابقة فمنها من استخدم اختبار t-test مثل دراسة (الشقران، ١٩٩٨) ودراسة (ناهي، ٢٠٠٧)، فانها استخدم معادلة اختبار (مان ويتني Mann -Whitney)، بينما استخدم دراسة (ابراهيم، ١٩٩٩) ودراسة (الموسوي، ٢٠٠١) فانها استخدم معادلة (كوبر Cooper) لايجاد معامل الاتفاق بين الخبراء.

أما بالنسبة للبحث الحالي فانه اعتمد معادلة اختبار (مان ويتني) لاظهار النتائج والتحقق من فرضياته.

٥-تباينات الدراسات في عملية تناول الموضوعات في اجراءات بحثها فمنها تناولت (مادة المنظور) فانها تباينت في اهدافها ومحتوياتها التعليمية، فيما تناولت دراسة (الشقران، ١٩٩٨) موضوع التصميم الفني بواسطة الحاسوب، ودراسة (الموسوي، ٢٠٠٢) مادة التكوين الفني بواسطة الحاسوب، واما دراسة (ابراهيم، ١٩٩٩) تطوير عمليات التنفيذ لتصاميم السطوح المطبوعة باستخدام الحاسوب،

إما بالنسبة للبحث الحالي فانه اختار برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة لتعلم بعض المفاهيم الفنية ضمن مفردات مادة التربية الفنية.

٦-تنوعت القنوات الناقلة للمعلومات في الدراسات السابقة إذ استخدم بعضها برنامجاً أو أنموذجاً أو نظاماً تعليمياً فدراسة(الشقران، ١٩٩٨) ودراسة (الموسوي، ٢٠٠١)، ودراسة (ناهي، ٢٠٠٧) اعتمد الحاسوب في تدريس المواد التعليمية، وكذلك دراسة (ابراهيم، ١٩٩٩) على وجود قنوات ناقلة للمعلومات.

اما بالنسبة للبحث الحالي فانه اعتمد برنامج تعليمي عن طريق الوسائط المتعددة لتعلم بعض المفاهيم الفنية ضمن مفردات مادة التربية الفنية.

٧-ن خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة ظهر هناك تفوق للمجموعات التجريبية التي درست على وفق المتغيرات المستقلة (برنامج، انموذج، نظام، تدريس بالحاسوب، ممارسة العاب الحاسوب) وهذا يعني وجود مسوغ علمي حول قدرات المتغير المستقل في تطوير قابليات وقدرات المتعلمين وهذا ما ذهب إليه الباحث في عملية تجريب (المتغير المستقل) الذي اعتمده في هذا البحث للتعرف على مدى فاعليته في تطوير التدريس .

يتضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للأجراءات التي أتبعها الباحث لتحقيق أهداف بحثه وهي :-

منهجية البحث

بما ان البحث الحالي يهدف الى (بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واثره في تعلم بعض المفاهيم الفنية)، لذلك فان هذا البحث يتجه صوب المنهج التجريبي، وعليه اعتمد الباحث هذا المنهج في تصميم اجراءات بحثه كونه اكثر ملائمة في تحقيق اهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع العام لمدارس مديرية تربية محافظة ديالى – قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ والمستمرات بالدوام والبالغ عددهن (٦٦٦) وعلى وفق إحصائية دائرة التخطيط التربوي في مديرية تربية ديالى والموضح في ملحق رقم (٨) .

عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من طلبات الصف الرابع العام / ثانوية الحرية للبنات – مدينة بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ والبالغ عددهن (٣٣)* طالبة بواقع شعبة واحدة استبعد منهن (٣) طالبات وبقي المجموع (٣٠) طالبة لم يلجأ الباحث الى تحديد العينة كونه اعتمد المجتمع كله.

تم تقسيم العينة الى مجموعتين احداهما تجريبية بواقع (١٥) طالبة واخرى ضابطة بواقع (١٥) طالبة أيضا.

* استبعد الباحث (٣) طالبات بسبب غياباتهن المتكررة، واصبح بذلك مجموع المجتمع (٣٠) طالبة.

التصميم التجريبي:-

لغرض التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي أختار الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين وهو أحد أنواع تصاميم المنهج التجريبي ذات الأختبارين (القبلي والبعدي) والذي يقتضي أجراء أختبار قبلي للمجموعتين (ت،ض) يهدف الى أجراء عملية التكافؤ على هذه المجموعتين قبلياً قبل أخضاع المجموعة التجريبية لدراسة (المتغير المستقل – البرنامج التعليمي بأستخدام الوسائط المتعددة واثره في تعلم بعض المفاهيم الفنية) في حين يتم تدريس المجموعة الضابطة على وفق أحدى الطرائق التقليدية.

وبعد الأنتهاء من التجربة يجري الأختبار البعدي لكلا المجموعتين (ت،ض) و يقاس سلوكهما في المتغير التابع (التحصيل المعرفي والمهاري) وتقارن نتائجهما بعد ذلك، فأذا كان للمتغير المستقل (برنامج تعليمي) أثر واضح فأنه ستحصل فروق ذات دلالة أحصائية بين المجموعتين في المتغير التابع (التحصيل) وإذا لم يحصل يعني ذلك أن المتغير المستقل ليس له أثر يذكر (فان دالين، ١٩٨٤، ص٣٩٧) (البياتي، ١٩٩٠، ص١٦٥).

أن هذا النوع من التصاميم يتناسب مع عينة البحث وهو تصميم ملائم كونه يضمن للباحث الأطار العام لأجراءات البحث الذي يمكنه أن يتوصل من خلاله على النتائج التي يهدف اليها البحث الحالي و التحقق من فرضياته (الزوبعي، ١٩٨١، ص٩٣) . والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) يوضح تصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

طالبات الصف الرابع العلمي	الاجراءات / المجموعة	اختبار قبلي		المتغير المستقل	اختبار بعدي		المتغير التابع
		معرفي	مهاري	معرفي	معرفي	مهاري	
	التجريبية	X	X	البرنامج التعليمي	X	X	التحصيل المعرفي والمهاري في تعلم المفاهيم
	الضابطة	X	X	الطريقة التقليدية	X	X	

لقد أستخدم الباحث هذا النوع من التصاميم التجريبية وذلك للأسباب الآتية:

١-قياس مدى التطور الحاصل في التحصيل المعرفي للمجموعتين (ت،ض) في الأختبار البعدي على وفق الأختبار التحصيلي المعرفي.

٢-قياس مدى التطور الحاصل في المهارات الفنية التي هي جزء من متطلبات مادة التربية الفنية في الأختبار البعدي .

متغير العمر الزمني

تم ضبط هذا المتغير لعلاقته بالنمو الأدراكي والنضج الفكري التي يتمتع بها أفراد مجتمع البحث الحالي، إذ تم أحتساب أعمار الطالبات اللاتي تم تحديدهن في المجموعتين (ت،ض) بالسنين، وبعد أختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير بأستخدام معادلة (مان وتني Mann-Whitney) لآستخراج معامل الرتب (R) و قيمة (ي-U) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (٦١)، تبين أن هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة أحداهما صغيرة مقدارها (١٠٢) و الأخرى كبيرة مقدارها (١٢٣) بما إن هاتين القيمتين أكبر من القيمة الجدولية، لذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين (ت،ض) في متغير العمر الزمني وهذا يعني أن أفراد المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) يوضح معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة و الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول تكافؤ المجموعتين (ت،ض) في متغير العمر الزمني.

طالبات الصف الرابع العام	الإجراءات / المجموعة	العينة (N)	مجموع الرتب R	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				الصغيرة	الكبيرة		
	ت	١٥	٢٤٣	١٠٢	١٢٣	٦١	غير دالة احصائياً
	ض	١٥	٢٢٢				

متغير الخبرة السابقة:-

من أجل التعرف على الخبرات السابقة التي تمتلكها طالبات الصف الرابع العام في تعلم بعض المفاهيم التي يتم تطبيقها في انجاز اعمال فنية، لجأ الباحث الى أجراء أختبارين أحداهما (تحصيلي، معرفي) لطالبات المجموعتين (ت،ض) أضافة الى أجراء تقويم للأداء المهاري في هذه المادة من خلال تقويم أعمالهن الفنية المنجزة في مادة التربية الفنية على وفق أستمارة تقويم الأداء المهاري المعدة في هذا البحث وتتعلق بتعلم بعض المفاهيم، وذلك قبل الشروع بتطبيق البرنامج التعليمي بأستخدام الوسائط المتعددة وعلى وفق الآتي:

أ-تم تطبيق الأختبار التحصيلي المعرفي القبلي للتعرف على خبرات طالبات المجموعتين (ت،ض) في مدى أمتلاكهن للمعلومات في تعلم بعض المفاهيم إذ تم تطبيقه يوم (الثلاثاء) ٢٣ / ١٠ /٢٠٠٧ بالنسبة للمجموعة التجريبية ويوم (الاربعاء) ٢٤/ ١٠/٢٠٠٧ للمجموعة الضابطة، واظهرت النتائج كما يأتي:-

الفرضية الصفرية (١)

" لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طالبات المجموعتين (ت،ض) حول أجاباتهم على فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي (تعلم بعض المفاهيم الفنية) قبلياً".

للتحقق من أجابات طالبات المجموعتين على فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي وأستخدم الباحث أختبار (مان وتني Mann-Whitney) لأستخراج معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة حول أجاباتهم على فقرات الأختبار والتعرف على الفروق المعنوية بينهما (الخبرات السابقة) في تعلم بعض المفاهيم قبل الشروع بتطبيق البرنامج التعليمي والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) يوضح معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول تكافؤ المجموعتين (ت،ض) في متغير الخبرة السابقة على وفق اختبار التحصيلي المعرفي جدول رقم (٧)

	الإجراءات المجموعة	العينة (N)	مجموع الرتب R	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				الصغيرة	الكبيرة		
طالبات الصف الرابع العام	ت	١٥	٢٣٧,٥	١٠٧,٥	١٢٠,٥	٦١	غير دالة احصائياً
	ض	١٥	٢٢٤,٥				

ومن خلال النظر للجدول (٧) يتضح أن هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة أحداهما صغيرة مقدارها (١٠٧,٥) والأخرى كبيرة (١٢٠,٥) بما أن القيمة الجدولية لـ (ي) تساوي (٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لذلك تقبل الفرضية الصفرية و ترفض البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين المجموعتين (ت،ض).

وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في امتلاكهن الخبرة العلمية السابقة للمعلومات في تعلم بعض المفاهيم الفنية و بذلك فأن أفراد المجموعتين يقفون على خط شروع واحد قبل تطبيق التجربة .

ب- أما بالنسبة للأختبار المهاري في مادة المشروع فقد لجأ الباحث الى جمع الأعمال الفنية للطالبات التي أنجزنها في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وتقويمها على وفق أستمارة تقويم الأداء المهاري:-

للفرضية الصفرية (٢).

" لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات طالبات المجموعتين (ت،ض) حول أدائهم المهاري في أنجاز عملاً فنياً قبلياً ويتم تقويمه على وفق أستمارة التقويم للأداء المهاري".

إذ تم أجراء عملية التقويم يوم (الأحد) الموافق ٢٠٠٧/١٠/٢٨ بالنسبة للمجموعتين (ت، ض) وتم تحديد درجات لأعمال الطالبات من قبل لجنة تحكيم* .

* استعان الباحث بالسيدين المدرجة اسمائهم ادناه لتقويم الاعمال الفنية التي انجزتها طالبات الصف الرابع قبلياً وبعدياً وهم:

للتحقق من الأداء المهاري القبلي لأفراد المجموعتين في متطلبات توظيف المفاهيم الفنية في انجاز اعمالهن الفنية أستخدم الباحث أختبار (مان وتني Mann-Whitney) لأستخراج معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة حول الأداء المهاري لأفراد المجموعتين في أنجاز أعمالهن الفنية، بهدف التعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلقة بما يمتلكونهن من خبرات سابقة في تعلم المفاهيم الفنية وتوظيفها في انجاز الاعمال الفنية قبل تطبيق البرنامج التعليمي والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول تكافؤ المجموعتين (ت،ض) في متغير الخبرة السابقة (الأختبار المهاري) جدول رقم (٨)

طالبات الصف الرابع العام	الإجراءات المجموعة	العينة (N)	مجموع الرتب R	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة (ي) الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				الصغيرة	الكبيرة		
	ت	١٥	٢٤٦,٥	٩٨,٥	١٤٨,٥	٦١	غير دالة احصائياً
	ض	١٥	١٩٦,٥				

ويتضح من خلال الجدول (٨) أن هناك قيمتين لـ (ي) المحسوبة أحدهما صغيرة مقدارها (٩٨,٥) وأخرى كبيرة مقدارها (١٤٨,٥) بما أن القيمة الجدولية لـ (ي) المحسوبة تساوي (٦١) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي أصغر من قيمة (ي) الصغيرة المحسوبة، لذلك تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة التي تنص على وجود دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد عينة البحث حول أمتلاكهن للمعلومات حول بعض المفاهيم الفنية وتطبيقها في أنجاز اعمالهن الفنية، وهذا يعني أن أفراد المجموعتين (ت،ض) متكافئتين في عدم أمتلاكهن للمهارات التي تتطلبها الاعمال الفنية.

١– م.م . عماد خضير الجيال – تدريسي مادة التخطيط والالوان – قسم التربية الفنية.

٢– م . م . عمار فاضل حسن –تدريسي –طرائق تدريس التربية الفنية – قسم التربية الفنية.

مراحل أعداد البرنامج التعليمي :-

أعتمد الباحث أنموذج (كانيه و برجز / ١٩٨٨) كأطار فلسفي أستند إليه في بناء البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي، كونه يتناسب مع طبيعة المادة العلمية (تعلم بعض المفاهيم وكيفية تطبيقها في انجاز متطلبات العمل الفني لمادة التربية الفنية)، فضلاً عن ذلك أنه قد أسهم في تنمية المهارات الفنية التي يتطلبها العمل الفني لدى طالبات الصف الرابع العام اللاتي يتهيئن لأنجاز مشاريعهن الفنية التشكيلية.

تم تصميم البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة والذي يتضمن المفاهيم الفنية الثلاثة وهي التعبير الفني ، التصميم ، التذوق الفني وكيفية توظيفها في انجاز متطلبات مادة التربية الفنية المقررة في مرحلة الرابع العام.

بعد الاطلاع على المصادر العلمية التي تناولت إعداد وتصميم البرامج التعلمية بالحاسوب (سينجر، ١٩٩٥ص١٣)، (عيسى،١٩٩٠ ص٣٢٩)، (شرف،٢٠٠٠ ص١٠٩) وغيرها من المصادر، كذلك الأبحاث مثل (مصطفى ومحمد، ٢٠٠٣ ص١٠٥-٢١٣) (سعد وآخرون،٢٠٠٣، ص٣٨٦-٣٩٩) وغيرها من الأبحاث تم مراعاة الأسس الآتية في إعداد البرنامج التعليمي :-

١-أن يتناسب محتوى البرنامج التعليمي مع أهداف وعينة البحث .
٢- أن يكون محتوى البرنامج من ضمن مفردات المنهج المقرر لمادة التربية الفنية.
٣- أن يتسم البرنامج بالتشويق والإثارة وزيادة الدافعية للتعلم وذلك بتنويع المادة التعليمية المقدمة وبطرائق وأساليب جديدة مبتكرة .
٤- أن يتيح البرنامج التعليمي فرصة مشاركة كل الطالبات في آن واحد .
٥- أن يتصف البرنامج بالسهولة والمرونة أثناء التطبيق .
٦- أن يتدرج المحتوى التعليمي من السهل الى الصعب .
٧- أن يقوم الطالب بتشغيل الحاسوب واختيار قائمة المحتويات المراد الوصول إليها بنفسه .
٨- أن يراعي البرنامج الفروق الفردية بين الطالبات .
٩- أن يتضمن البرنامج تغذية راجعة فورية لما لها فائدة في التعلم .

اما بالنسبة لعملية استخدام الوسائط المتعددة فانه تم تهيئة الاجهزة والوسائل التي تدخل في تحقيق اهداف البحث حيث استخدم مختبر الحاسوب بكل ما يحتويه من أجهزة ومعدات في البحث الحالي ، وقد أعتمد الباحث في اختيار محتوى البرنامج التعليمي على المفردات الموجودة في المنهج الدراسي لطالبات الرابع العام ، أما بالنسبة لمفردات البرنامج التعليمي قد تناولت المفاهيم الفنية (التعبير الفني ، التصميم ، التذوق الفني)، فضلاً عن الدراسات والبحوث العلمية التي اعتمدت في اجراءاتها التصميم التجريبي خاصة ما يتعلق بتصميم البرامج التعليمية في مجال التربية الفنية ما بين (نظام تعليمي او برنامج تعليمي او انموذج تعليمي... وغيرها).

اما عملية اعداد البرنامج التعليمي فقد مرت بالمراحل الاتية:

اولا:- **جمع المواد التعليمية (الخام) للمفاهيم الفنية** .

١- الصور (فوتغرافية ورقمية وأشكال ورسوم توضيحية :pictures)

تم إدخال الصور الفوتغرافية والرقمية والرسوم في محتوى البرنامج وتم الحصول عليها عن طريق المصادر العربية والاجنبية المتعلقة بالتربية الفنية كذلك اللوحات العالمية وشبكة الإنترنيت.

٢- النصوص TEXTS :

وهي شرح للمفاهيم الفنية ولمحتوى المادة التعليمية حيث تقوم النصوص بتعريف المفاهيم وتوضيحها حيث الاستعانة بمفردات المنهج المقرر وكذلك المصادر العالمية والخبراء في تهيئة النصوص بشكل متوافق للمقاطع والصور والتعليق الصوتي .

٣- الأصوات VOICES or SOUNDS :

تم إدخال الأصوات اللازمة في البرنامج التعليمي التفاعلي والتي تمثلت . (التعليق الصوتي المتزامن مع عرض الصور والنصوص والموسيقى).

٤- الحركة :

نحن نجد دائماً إن الصورة المتحركة أفضل وأكثر وقعا على نفس الطالبة من الصورة الثابتة لأنها تزيد من الجاذبية والتشويق وتجعله أكثر تفاعلاً ، فلذلك تم استخدام الحركة في الكاميرا مع بعض المؤثرات على الصور في البرنامج .

ثانياً:- **توفير مستلزمات إعداد البرنامج التعليمي**:

تم إعداد البرنامج التعليمي بعد توفير كافة متطلبات إعداد البرنامج وتمثلت بما يأتي :

١- البرامجيات SGFTWAVE :

وهي البرامجيات المستخدمة في تحرير وتصميم المادة التعليمية (الخام) وإنشاء العروض التقدمية المستخدمة في البرنامج التعليمي.

٢-الأجهزة والمعدات HARDWARE :

وتتمثل في الأجهزة والأدوات المستخدمة في إعداد البرنامج التعليمي .

ثالثاً:- **دمج وتنسيق وترتيب المادة التعليمية الخام** :

وهي مرحلة تقطيع ودمج وتنسيق للمادة التعليمية الخاصة بالبرنامج (الصور الفوتغرافية والرقمية، الرسوم، النصوص والمادة المطبوعة، الصوت) بشكل متداخل ومتسلسل ومتدرج من السهل الى الصعب وحسب المنهج المقرر والمعمول به في المدرسة، وبعد الإطلاع على العديد من المصادر والأبحاث التي تناولت إعداد برامج الحاسوب التفاعلية وبالاستعانة بالبرمجيات الحديثة في مجال إعداد العروض فضلاً عن خبرة الباحث الميدانية.

في هذا المجال تم إعداد البرنامج بصورته الأولية وهو عبارة عن وحدة تعليمية واحدة من أصل (٣) وحدات تعليمية وقد عرضت على الخبراء* لغرض تقويمها وتحديد مدى صلاحيتها وملائمتها لمستوى أفراد العينة وللمفاهيم الفنية.

إعداد الصورة النهائية للبرنامج:

بعد عرض نموذج الوحدة التعليمية على الخبراء والمختصين ثم الأخذ بالملاحظات والآراء والتعديلات التي أشاروا إليها، وعليه تم إعداد البرنامج التعليمي

التفاعلي بصورته النهائية وبكامل وحداته التعليمية وعرضه على الخبراء والمختصين* وأتضح موافقتهم عليه بنسبة (٩٠%) .

المحتوى التعليمي للبرنامج التعليمي:

بعد الإطلاع على العديد من المصادر العلمية والأبحاث التي تناولت إعداد البرامج التعليمية التفاعلية بالحاسوب وبالاعتماد على منهج التربية الفنية المقرر من قبل وزارة التربية وكذلك من خلال المقابلات الشخصية والملاحظة قام الباحث بتحديد محتوى البرنامج التعليمي المتمثل فيما يلي:-

أ- مقدمة البرنامج التعليمي:-

وهو الجزء الأول من البرنامج التعليمي، ويظهر تلقائياً على شاشة الحاسوب وبعد نقر الطالبة على إيقونة البرنامج المثبتة مسبقا على جهاز الحاسوب (سطح المكتب) ويتضمن هذا الجزء عرضاً تقديمياً يبتدئ بآية قرآنية ثم ترحب بالطالبة وبعدها ينتقل البرنامج الى صفحة تتضمن (عنوان البرنامج – عينة البحث – الإعداد) ثم يلها الصفحة الرئيسة التي تبين المفاهيم الثلاثة وتعد هذه الصفحة النقطة الفاصلة بين مقدمة البرنامج والمحتوى التعليمي،

إذ أن المقدمة تسير في تتابع مستمر وبدون تدخل من الطالبة مع ملاحظة وجود مفتاح انتقال يظهر مع بداية تشغيل البرنامج الغرض منه الانتقال مباشرة الى الوحدات التعليمية وتجاوز عرض المقدمة في حالة عدم الرغبة في مشاهدة مقدمة البرنامج في كل وحدة تعليمية .

---

* راجع ملحق رقم (٢)

ب- المحتوى التعليمي للمفاهيم الفنية :-

ويمثل الجزء الذي يحتوي المادة التعليمية للمفاهيم الفنية (التعبير الفني، التصميم الفني، التذوق الفني)، ويكون التحكم في هذا الجزء من قبل الطالبة تحكماً كاملاً من حيث الانتقال بين خطوات تعلم المفاهيم كل طالبة حسب قدرتها واستيعابها ورغبتها في عرض وتكرار مشاهدة الرسوم والصور التوضيحية المتزامنة مع الصوت .

متطلبات اشتغال البرنامج التعليمي:-

تختلف مواصفات البرامج التعليمية طبقاً للغرض الذي تعد من أجله وكذلك تبعاً للمرحلة العمرية وللإمكانيات المتاحة في الإعداد من حيث سعة البيانات المخزونة، زمن البرنامج، أبعاد العرض والرؤيا والوضوح، نقاوة الصوت وغيرها من المواصفات، (إذ كلما ارتفعت جودة المادة الأولية الخام المستخدمة في البرنامج كلما تطلب جهاز حاسوب ذو كفاءة عالية لكي يلبي متطلبات اشتغال البرنامج).

(سينجر، ١٩٩٥ص١٣)

وعليه تم إعداد البرنامج التعليمي بعد مراعاة المواصفات التي يمكن توفرها في أغلب أجهزة الحاسوب في المؤسسات التعليمية، وفيما يلي المواصفات التي يجب توفرها في جهاز الحاسوب التي سوف يعرف بها البرنامج :-

١- جهاز حاسوب ذو معالج بنتيوم (٢) بسرعة (٢٣٣)ميجاهرتز أو أسرع .
٢- يتوافق مع كافة إصدارات مايكرو سوفت ويندوز ابتدءاً من ٩٨ الى إصدار ويندوز xps2 .
٣- قرص صلب ذو مساحة خالية لا تقل عن ١٠٠٠ ميجابايت .
٤- بطاقة عرض ذات تحليل لوني Bit 16 أو أكثر .
٥- بطاقة صوت .
٦- مشغل أقراص مدمجة بسرعة 84x أو أسرع .
٧- شاشة ١٤ بوصة أو أكبر .
٨- سماعات رأس Headphone .
٩- ذاكرة رئيسية ١٢٨ ميجاهرتز.
١٠- لوحة مفاتيح – mouse .

وحددت ثلاث مفاهيم فنية هي (التعبير الفني، التصميم، التذوق الفني) كما حددت ثلاث عناصر لكل مفهوم من هذه المفاهيم ،وتم تحديدها بعد استشارة عدد من الخبراء والمختصين التقاهم الباحث قبل إجراء التجربة *

خطوات بناء البرنامج التعليمي على وفق المراحل الآتية:-

أولاً: **الفئة المستهدفة**:

تعد هذه الخطوة من الخطوات الأساسية في تصميم البرامج التعليمية ،إذ يتحدد من خلالها تحديد المتعلمين وخصائصهم العلمية وحاجاتهم.
(Gagne & Other, 1988, p.52)
لذا فقد قام الباحث بتحديد الفئة المستهدفة في البحث الحالي والمتمثلة بطالبات الصف الرابع العام – ثانوية الحرية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى. اللاتي يدرسن مادة التربية الفنية المقررة في مناهج هذه المرحلة، والتأكد من كونهن يمتلكهن خبرات سابقة في المفاهيم الفنية المذكورة اعلاه قبل الشروع ببناء وتطبيق البرنامج التعليمي، وقد تم تحديدها في الفرضية الأولى و الثانية ضمن ضبط متغيرات البحث (تكافؤ العينة).

ثانياً: تحديد الحاجات والمتطلبات السابقة :

تم تحديد حاجات الفئة المستهدفة (عينة البحث) من خلال دراسة أستطلاعية أجراها الباحث للتعرف على القدرات المعرفية والمهارات الفنية لطالبات الصف الرابع العام للعام الدراسي ٢٠٠٧–٢٠٠٨ عن مدى امتلاكهن للمهارات الفنية في تطبيق بعض المفاهيم لانجاز أعمالهن الفنية التشكيلية التي هي جزء من متطلبات مادة التربية الفنية، كما تم توضيحه في الفرضيات الصفرية (١، ٢) للاختبار القبلي.

- أ.د . حامد عباس مخيف / تشكيلي – رسم / كلية الفنون الجميلة / بابل .
- أ.د . عارف وحيد إبراهيم / تشكيلي – رسم / كلية الفنون الجميلة / بابل .
- أ.م .د . رعد عزيز عبدالله / ط ت .تربية فنية / كلية الفنون الجميلة / بغداد .

ثالثاً: الأهداف التعليمية والسلوكية :-

تعد عملية تحديد وصياغة الأهداف التعليمية والسلوكية الأساس الذي يبنى عليه تصميم البرنامج التعليمي وتعيين شروط التعلم الموائمة بكل هدف، أي أن الأهداف هي

التي تدلنا لما علينا تحقيقه بصورة نتائج قابلة للقياس والتقويم بأعتبارها مردودات العملية التعليمية.

بما أن الباحث قام بتدريس بعض المفاهيم الفنية في الصف الرابع العام – ثانوية الحرية ضمن متطلبات تطبيق البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي، لذلك وجد اهداف عامة ضمن مادة التربية الفنية المقررة في هذه المرحلة تشير الى اكساب الطالبات بعض المهارات حول مفهوم التعبير الفني، والتصميم والتذوق الفني، يشير محتواها الى المواصفات التي حددها الباحث في تعلم تلك المفاهيم، بالإضافة لذلك لجأ الباحث الى بناء أهداف تعليمية على وفق متطلبات التصميم التعليمي بشكل عام وبما يتوافق مع المحتوى التعليمي للبرنامج المعد في البحث الحالي وعلى وفق السياقات الاتية مراعياً في ذلك تصنيف الاهداف عند بلوم.

ان الهدف التعليمي الادائي هو عبارة عن تعبير دقيق عن قدرة يكتسبها المتعلم بوصفه نتيجة للتعليم ويمكن ملاحظتها في صورة اداء. والهدف الادائي الجيد هو الذي يحدد مخرجات التعلم المرغوب بدقة ووضوح لا غموض فيه. ولتحقيق ذلك يتألف الهدف الادائي وفقاً للنظرية من خمسة مكونات هي:

١-الموقف Situation

يشمل الهدف الادائي وصفاً للظروف البيئية التي يوضح السلوك في اطارها لان سلوك المتعلم يعتمد بدرجة كبيرة على هذه البيئة او الموقف.

٢-فعل المقدرة المتعلمة Learning Capability Verb

وهذا الفعل يشير الى نوع المقدرة التي سيتم تعلمها أي ما اذا كانت مهارة عقلية او حركية او اتجاهات.. وبذلك يصبح السلوك المقصود اكثر وضوحاً وتصبح شروط التعلم المطلوبة معروفة للمصمم.

وتقترح النظرية افعالاً تصف قدرات التعلم المختلفة يوضحها الجدول (٩)

الجدول (٩) الفعاليات التي تصف قدرات التعلم

القدرات	الافعال المعبرة عن القدرات

المهارات العقلية	
-التمييز	يميز Discriminate
-المفهوم المادي	يعين (النوع) Idenify
-المفهوم المعرف	يصنف Classify
-القاعدة	يوضح (باعطاء امثلة) Demonstrate
-حل المشكلات	يولد / ينتج Generate
الستراتيجيات المعرفية	يتبنى Adopt
المعلومات اللفظية	يذكر / يعبر State
الاتجاهات	يختار Choose
المهارات الحركية	ينفذ Excute

(Gagne & others, 1988, p.123-125)

٣-موضوع التعلم Object

موضوع التعلم هو محتوى الاداء، فاذا ما نص الهدف على ان يذكر المتعلم مكونات جهاز عرض الشرائح فان هذه المكونات هي محتوى الاداء او موضوع.

٤-فعل الأداء Action Verb:

يصف هذا الفعل كيفية او طريقة انجاز الاداء.

٥-الادوات والضوابط (الشروط الخاصة)

:(Tools, Constraints or special Condition)

قد يتطلب الاداء في بعض المواقف استخدام ادوات خاصة، وقد يكون له معايير او شروط تتعلق بدرجة الدقة والجودة او زمن الانجاز... وغيرها.

(Gagne & others, 1988, p. 23-25)

ومن خلال الأطلاع على محتوى الهدف التعليمي المحدد في منهج التربية الفنية للصف الرابع العام يتضح بالاتي:

(تنمية الجوانب المعرفية والمهارية للطالبات في تعلم بعض المفاهيم من خلال التعرف على قواعدها وأمكانية توظيفها في بناء العمل الفني).

تبين أنه عام لا يشير الى مكونات بعض المفاهيم المطلوب تنميتها لدى الطالبات و من ثم توظيفها في العمل الفني لذا كان لابد من تحديد هدف تعليمي لكل مفهوم فني تعليمي يتضمنها البرنامج التعليمي والذي يتوقع الباحث أن تحققه الطالبات خلال دراستهم لمفردات تعلم بعض المفاهيم على وفق البرنامج المعد في البحث الحالي، أي تحديد المهارات الفنية التي يكتسبهن وتتحقق عند الطالبات بعد الأنتهاء من دراستهن لكل موضوع من موضوعات المحتوى التعليمي للبرنامج.
لذا قام الباحث بتحديد ما ينبغي أن يحصل عليه من متابعة الوحدات التعليمية للبرنامج وأختيار طريقة التدريس المناسبة وأنتقاء الأنشطة والفعاليات التعليمية التي تعمل على تحقيق الهدف التعليمي وتهيئة البيئة التعليمية الملائمة من الجانب السايكولوجي والتربوي للطالبات، وبذلك تم تحديد الأهداف التعليمية للوحدات التي يتضمنها البرنامج في هذا البحث بناءً على الحاجات التي أفرزتها الدراسة الأستطلاعية فقد تم تحديد المفاهيم الفنية (التعبير الفني، التصميم، التذوق الفني)
التي يمكن أن تكون ضرورية كجزء من متطلبات بناء العمل الفني، وعليه تم تحديد ثلاثة اهداف تعليمية كل واحد منها يتعلق بمفهوم معين وكما يأتي:-

١- الأهداف التعليمية

قام الباحث بتحديد وصياغة الأهداف التعليمية لكل شكل فني ضمن المحتوى التعليمي للبرنامج تكون واضحة وممكن صياغتها الى الأهداف السلوكية التي يسعى هذا البرنامج الى تحقيقها، إذ أعتمد المصادر الآتية :

١- الأدبيات الفنية التي بحثت في ميدان الفنون التشكيلية وخاصة فيما يتعلق بتعلم بعض المفاهيم الفنية (التعبير الفني، التصميم، التذوق الفني).
٢- على وفق الشروط التي حددتها نظرية (كانيه وبرجز) وخاصة الأنموذج التعليمي المقدم عام ١٩٨٨ في صياغة الأهداف التعليمية و السلوكية.

وبناء على ذلك تم تحديد (٣) أهداف تعليمية للوحدات التي يتضمنها البرنامج التعليمي كما موضح في الجدول (١٠).

جدول (١٠) يوضح الأهداف التعليمية المحددة في البرنامج التعليمي

الوحدة التعليمية	الهدف التعليمي
١-التعبير الفني	تتعرف الطالبات على اهمية دراسة الموضوعات الفنية التي تنمي مفهوم التعبير الفني (الانسجام، التوازن، الايقاع) لدى الطلبة وامكانية توظيفها في انجاز متطلبات العمل الفني.
٢- التصميم	تتعرف الطالبات على بعض عناصر التصميم الفني (الخط، الشكل، اللون) وامكانية توظيفها في انجاز متطلبات العمل الفني.
٣- التذوق الفني	تتعرف الطالبات على بعض عناصر التذوق الفني (الاندماج، الاستمتاع، التقدير) وإمكانية توظيفها في الحكم الجمالي على العمل الفني المنجز.

٢-الأهداف السلوكية :-

أن وجود أهداف سلوكية يعد من الضروريات في تصميم البرنامج التعليمي لأستكمال متطلباته، لأن هذه الأهداف تحدد الأداء المطلوب لمستوى أتقان الطالبات للمهارات الفنية لتعلم بعض المفاهيم الفنية، وهي تعد معايير أدائية محددة تقيس أنجازاتهن بعد تعلمهن وأمكانية توظيفها في بناء العمل الفني ضمن متطلبات مادة التربية الفنية المقررة في الصف الرابع العام.

لذلك أن عملية تحقيق الطالبات للأهداف السلوكية لا يتم الآ من خلال قيامهن بأداء الفعاليات والأنشطة التعليمية التي تزودهن بالخبرات التعليمية اللازمة للحصول على المردودات التعليمية (النتائج) التي يمكن ملاحظتها وقياسها عمليا على وفق أستمارة لتقويم الأداء أعدت لهذا الغرض.

كما أن دور الأهداف السلوكية في البرنامج التعليمي لا يقتصر على تحديد المردود فقط بل أن تلك الأهداف تعد بمثابة أداة للقياس إذ عن طريقها يصور المدرس السلوك

النهائي للطالبة، كذلك فأنه يعرف كل خطوة أو أستجابة يؤديها أن كانت مرتبطة و متجهة نحو تلك الأهداف أم لا ؟

فضلاً عن ذلك فأن الأهداف السلوكية تعد دليل عمل للطالبة المتعلمة كونها تعينها على الفهم و التبصير لكل نشاط تقوم به أثناء تعلمها من أجل تحقيق تلك

الأهداف، فهي تتضمن صورة واضحة ومترابطة لنشاط الطالبة أثناء تعلمها على وفق محتوى البرنامج التعليمي لأنها توضح له البيئة التعليمية التي تمارس نشاطها والأدوات التي تستخدمها لحصولها على الخبرات التعليمية، وكذلك الشروط والأعتبارات والأهتمامات التي يتأثر بها سلوكها الأدائي وقدرتها على تنفيذ متطلبات تعلم بعض المفاهيم الفنية في أنجاز العمل الفني.

قام الباحث بتحليل الأهداف التعليمية المحددة في محتوى البرنامج التعليمي الى أهداف سلوكية على وفق أستراتيجية التصميم التعليمي لأنموذج كانيه وبرجز / ١٩٨٨ ومراعيً في ذلك تصنيف الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية*

أن عملية صياغة الأهداف السلوكية تسهم في رسم مخطط تعليمي يحدد مسار الطالب في دراسته لتعلم بعض المفاهيم المصممة على وفق البرنامج التعليمي وبالتأكيد أنها ستؤدي الى نتائج ايجابية في الجانبين المعرفي والمهاري، كذلك فأنها ستسهم في مساعدة الباحث أو المستخدم على أجراء عملية التقويم لأداء الطالبات كونها يمكن ملاحظتها وقياسها لأنها تحدد ما هو مطلوب منهن للقيام به من أنشطة وفعاليات تعليمية للأرتقاء بمستوى مهاراتهن الفنية في بعض المفاهيم وتنفيذ متطلبات مادة التربية الفنية أضافة الى ذلك فأنها تعطي مؤشراً جيدا لمعرفة المهارات والقدرات التي يعمل البرنامج التعليمي على تنميتها بغية توظيفها في أنجاز الأعمال الفنية المطلوبة

---

* راجع ملحق رقم (٧)

منه، إذ تمت صياغة الأهداف السلوكية على وفق المؤشرات الآتية :

١- تحدد نشاطاً تعليمياً يجب أن تحققه الطالبة في متطلبات تعلم بعض المفاهيم الفنية.

٢- تمثل ناتجا تعليمياً قابلاً للملاحظة والقياس.

٣- تشكل تطوراً منطقياً للمعلومات المعرفية التي أكتسبتها الفئة المستهدفة من طالبات (المجموعة التجريبية).

٤- تمثل نواتج مهمة مرغوبة ترتبط بحاجات ومتطلبات الفئة المستهدفة .

٥- ترتبط أرتباطاً مباشراً بمحتوى البرنامج التعليمي ونشاطاته وفعالياته وهي تعد دليل مرشد للطالبة المستهدف عبر تعلم بعض المفاهيم أضافة الى ذلك فأنها أسهمت في تسهيل مهمة المصمم التعليمي (الباحث) في تحديد محتوى هذا البرنامج .

بناء على ما تقدم فأن محتوى البرنامج التعليمي المتمثل بوحداته التعليمية الثلاثة ضمت ثلاث أهداف تعليمية تم تحليلها الى (٥٤) هدفا سلوكيا بواقع (١٩) هدفا سلوكيا للوحدة الأولى (التعبير الفني) و (١٨) هدفا سلوكيا للوحدة الثانية (التصميم الفني) و (١٧) هدفاً سلوكياً للوحدة الثالثة (التذوق الفني).

٤- تحديد المهمات التعليمية

تعد هذه العملية خطوة فعالة في بناء البرنامج التعليمي وهي تهدف الى تصميم أفكار تعليمية (خطط تدريسية) مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة في البرنامج وتتم على وفق قيام المصمم التعليمي (الباحث) بتحليل المادة العلمية (التربية الفنية) وأعادة صياغة بعض مفاهيمها الفنية (التعبير الفني، التصميم الفني، التذوق الفني)، على شكل أفكار تعليمية واضحة محددة بخطوات متسلسلة تبدأ من السهل و تنتهي بالصعب، أن هذه العملية التي يخطط لها بشكل علمي لرسم المسار الذي يؤدي الى تحقيق تلك الأهداف بعيداً عن العشوائية لأن البناء المنظم المخطط له مسبقاً تسبقه صياغة أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس يمكن أن يحقق الأهداف التي حددت للبرنامج التعليمي، يضاف الى ذلك فأن جميع النشاطات والفعاليات التعليمية تتمحور حول كل هدف سلوكي من الأهداف المحددة لكل وحدة تعليمية في هذا البرنامج المتعلق بتعلم بعض المفاهيم وأمكانية توظيف قواعدها في مادة التربية الفنية.

بناء على ما تقدم فقد راعى الباحث في تصميمه للأفكار التعليمية الخطوات الآتية :

١ – الأطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تصاميم البرامج والنماذج التعليمية في مجال التربية الفنية، بهدف التعرف على أجراءاتها الميدانية وكيفية تصميم وتنفيذ محتويات برامجها.

٢- أعتماد المصادر والأدبيات التي تناولت تعلم بعض المفاهيم الفنية المحددة في مفردات مادة التربية الفنية للإفادة منها في تصميم الفعاليات وأعتماد الصور والوسائل التعليمية لتوضيح الخطة التدريسية.

٣- تحليل محتوى الأعمال الفنية التي نفذتها الطالبات في أعمالهن الفنية والتي يسعى البرنامج التعليمي الى تطويرها لديهن.

٤-الإطلاع على خطوات أنموذج كانيه وبرجز / ١٩٨٨ في تصميم البرنامج التعليمي بهدف تحديد مراحل بناء محتوى البرنامج والمسار في رسم النشاطات والفعاليات التعليمية.

٥- عرض البرنامج التعليمي بمكوناته جميعاً على مجموعة من الخبراء، ملحق رقم (٢) من ذوي الأختصاص في ميدان علم النفس التربوي والتربية الفنية و (القياس والتقويم) لبيان مدى تحقيق محتوى البرنامج التعليمي للأهداف التي وضع من أجلها، وفي ضوء ملاحظاتهم قام الباحث باجراء التعديلات على المحتوى لكي يصبح بصيغته النهائية وبنسبة (٩٠%).

بناء الاختبار التحصيلي المعرفي وأستمارة تقدير الدرجات للجانب المهاري :

تعد عملية تصميم الأختبار التحصيلي المعرفي وأستمارة تقدير الدرجات التي تعد لقياس الجانب المهاري من الأجراءات المهمة في تصميم البرنامج التعليمي، كونها تسهم في فحص اليات محتوى البرنامج التعليمي، كذلك التعرف على مدى أمتلاك الطالبات (الفئة المستهدفة) للخبرات المعرفية والمهارات الفنية التي تتطلبها تعلم بعض المفاهيم ومدى توظيفها في بناء العمل الفني إذ تعطي نتائج الأختبار القبلي مؤشرات للمصمم التعليمي (الباحث) يستطيع من توظيفها في بناء وتنظيم محتوى البرنامج التعليمي وأهدافه التعليمية والسلوكية، أضافة الى أسهامه في التعرف على السلامة الداخلية والخارجية للبرنامج التعليمي ومعرفة تكافؤ العينة في الخبرات التي تتطلبها تعلم بعض المفاهيم.

وبما أن البحث الحالي يهدف الى تنمية المهارات الفنية لدى طالبات الصف الرابع لتنفيذ متطلبات المشروع من خلال تطبيق بعض المفاهيم، لذلك قام الباحث بالأجراءات الآتية :

أولاً- الأختبار التحصيلي المعرفي

تم بناء الأختبار التحصيلي المعرفي على وفق الأختبارات الموضوعية (الأختيار من متعدد، أملأ الفراغات، تنسيب المعلومة الى ما يلائمها) إذ ضم الأختبار الذي استخدم لمعرفة معلومات الطالبات قبل تطبيق التجربة على (٣) اسئلة أحتوت على (٣٠)

إجابة، وكذلك التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي بعدياً، وتم تحديد (درجة واحدة) للاجابة الصحيحة (صفر) للاجابة الخاطئة، اذا أصبح المجموع الكلي لدرجة الأختبار التحصيلي المعرفي (٣٠) درجة والملحق (٦) يوضح ذلك.

تم عرض الاختبار التحصيلي المعرفي على مجموعة من الخبراء* للتحقق من صلاحية فقراته في قياس الأهداف التعليمية المحددة في البرنامج التعليمي، وبعد الأخذ بآراء وملاحظات السادة الخبراء حول صلاحيته وشموله لتحقيق أهداف البحث، أجريت بعض التعديلات الطفيفة لفقراته وبهذا أصبح الاختبار التحصيلي المعرفي جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية.

* راجع ملحق رقم (٢)

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

أجرى الباحث فحصاً تجريبياً للأختبار التحصيلي المعرفي على عينة أستطلاعية مكونة من (٥٤) طالبة من طالبات الصف الرابع* العام / ليوم الثلاثاء ٢٠٠٧/١٠/٢٣ / وكان الهدف من ذلك هو:

١-التعرف على ملائمة الاختبار التحصيلي لإفراد العينة .

٢-التعرف على الوقت المستغرق لأداء الاختبار التحصيلي .

٣- معرفة المعوقات والصعوبات التي تحيط بإجراء الاختبار التحصيلي.

٤-تراوحت درجات المجموعة العليا ما بين (٢٨ – ١٨) ودرجات المجموعة الدنيا ما بين (١٧- ٦).

٥-التعرف على معامل صعوبة الفقرات حيث بينت بعد تفريغ البيانات إن فقرات الاختبار جميعها كانت مناسبة بحيث تمتعت بصعوبة تراوحت نسبتها ما بين (٠,٣٦ – ٠,٧٠) كما هو مبين في ملحق (٥)، وهذا يعد مقبولاً علمياً حيث يعد الاختبار جيداً إذ تراوحت صعوبة فقراته ما بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) .

(الزوبعي،١٩٨١ ص٧٧)

٦-التعرف على معامل قوة تمييز الفقرات إذ تشير قوة تمييز الفقرة الى (قدرة الفقرة على التفريق أو التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا) .

(امطانيوس ،١٩٩٧ص٥٨)

---

* راجع ملحق رقم (٢)

* تم الاستعانة بطالبات الصف الرابع العام في ثانوية (أم سلمى) لغرض تطبيق التجربة الاستطلاعية والتعرف على معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي وهن خارج افراد المجتمع الاصلي الذي اعتمده الباحث وخارج التجربة، تم تطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٧/١٠/٢٣.

وبعد تفريغ البيانات وحساب قوة تمييز كل فقرة تبين أنها تتراوح ما بين (٠,٤٠ – ٠,٨٠) كما هو مبين في ملحق (٥). وهذا يعد مقبولاً علمياً، حيث يرى أبيل، (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييز فقراتها (٠,٣٠ فأكثر).

(Eble 1972, P: 1972)

مؤشرات ثبات الأختبار التحصيلي المعرفي

يشير (الزوبعي) أن ثبات الأختبار يعني " أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها " (الزوبعي، ١٩٨١، ص٣٠) و كذلك " أن أدوات القياس تكون على درجة عالية من الدقة و الأتقان و الأتساق "

(الأمام و آخرون، ١٩٩٠، ص١٤٥).

بما أن الباحث أعتمد في تصحيح الأختبار على أعطاء (درجة واحدة) للأجابة الصحيحة و (صفر) للأجابة الخاطئة، لذلك أستخدم معادلة (كيودر ريتشارد سون – ٢٠) في حساب معامل الثبات لفقرات الأختبار، وهذه تعد أحد أنواع المعاملات الأحصائية التي تستخدم بكثرة في هكذا أختبارات محددة باجابة واحدة (صح أو خطأ)، لذلك تم حساب معامل ثبات هذا الأختبار بعد تطبيقه على عينة أستطلاعية، إذ ظهر أنه يساوي (٠,٨٨) وهو يعد مؤشراً جيداً للاختبار التحصيلي المعرفي وبهذا يمكن اعتماده في التطبيق.

ثانياً: الاختبار المهاري*

بما ان البحث الحالي يهدف الى قيام طالبات الصف الرابع العام في تنفيذ متطلبات الاختبار المهاري المتعلق بكيفية توظيف بعض المفاهيم الفنية (التعبير الفني، التصميم الفني، التذوق الفني) التي تعد جزء من مفردات مادة التربية الفنية المقررة في دراساتهن في هذه المرحلة، وذلك من خلال انجاز عملاً فنياً تشكيلياً، تم تحديد (٦)

* انظر الملحق (٥) متطلبات تنفيذ الاختبار المهاري.

موضوعات فنية بالاتفاق مع مدرسة المادة**، تقوم الطالبات باختيار موضوعاً فنياً واحداً بتنفيذه كجزء من متطلبات مادة التربية الفنية على ان تظهر الطالبة تطبيقاً لبعض المفاهيم الفنية التي تعلمتها على وفق متطلبات البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في عملها كونها تعد من العوامل المهمة والضرورية في ترصين العمل الفني والموضوعات هي:-

١-السالب والموجب. ٢-ترابط لوني. ٣-ترابط مساحات.

٤-ترابط في درجات الظل والضوء ٥-التوازن في اللوحة. ٦-الايقاع في اللوحة.

(رتيب، غير رتيب، حر، حر عشوائي، متناقص، متزايد).

بناءً على ما تقدم ولغرض معرفة مدى تطبيق الطالبات لبعض المفاهيم في هذه الاعمال الفنية، قام الباحث بتصميم (استمارة لتقويم الاداء المهاري) تكونت من (١٠) فقرات، تم تحديد معيار خماسي تالف من (٦) درجات هو (يظهر مكونات العمل الفني بشكل فني – ممتاز (٥) – جيدجداً (٤) – جيد (٣) – مقبول (٢) – ضعيف (١)، لا يظهر (صفر).

وبذلك تصبح الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال تقويم عمله الفني على وفق الاستمارة المعدة لهذا الغرض يساوي (٥٠) درجة.

صدق استمارة تقدير الدرجات

يعد الصدق من السمات الاساسية لاي اداة قياس كونه يعطي مؤشراً عن صلاحية هذه الاداة في قياس الاهداف التي وضعت لاجلها، فضلاً عن ذلك فان صدق الاختبار يعطي ثقة للباحث في قياس الظاهرة التي اعد الاداة لقياسها باقل ما يمكن من الاخطاء.(Eble, 1972, P. 554)

قام الباحث بعرض استمارة تقويم الاداء المهاري على مجموعة الخبراء اللاتي تم الاشارة اليهم في (صدق الاختبار التحصيلي المعرفي) للتعرف على مدى صلاحية فقراتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجله.

** تم الاتفاق مع الخبراء حول تحديد الموضوعات قبل الاتفاق مع مدرسة المادة الست نغم

وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم العلمية ومقترحاتهم في حذف او تعديل فقرات الاستمارة تم تصحيح هذه الاستمارة واعادتها مرة ثانية اليهم للوقوف على مدى صلاحيتها في قياس ما اعدت لقياسه. ان عملية اجراء الصدق الظاهري التي اتبعها الباحث في معرفة مدى صلاحية هذه الاداة للقياس، يعد احد المؤشرات الايجابية في تحديد صلاحية الاداة، اذ أستخدم معادلة (كوبر Cooper) للتعرف على مدى اتفاقهم على صلاحية فقرات الاستمارة،

بناءً على ذلك تم الحصول على صدق تام (١٠٠%) حول صلاحية هذه الاستمارة التي اصبحت جاهزة لتقويم اعمال الطالبات الفنية.

اذ يرى (ايبل Eble) في ذلك "ان افضل من يقوم بالتحقيق من الصدق الظاهري للاداة هم مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص وذلك من خلال قيامهم بفحص الاداة منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها في القياس بفحص الاداة منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها في قياس الظاهرة او الخاصية التي أعدت لقياسها " (Eble, 1972, P. 555).

ثبات استمارة تقدير الدرجات

إما فيما يتعلق بثبات استمارة تقويم الاداء المهاري، فقد تم تحليل (٥) اعمال فنية مختلفة الموضوعات وتقويمها من قبل لجنة تكونت من (الباحث مع ملاحظين اخرين)* لتقدير درجات الطالبات حول انجازهن للعمل الفني الذي هو جزء من الاختبار المهاري، اذ تم تزويدهما باستمارة تقويم الاداء المهاري وتدريبهم على استخدامها والتأكد من وضوحها وطريقة العمل بها.

تم احتساب معامل الثبات لكل عمل فني (تشكيلي) باستخدام معادلة (هولستي Holisty) من خلال استخراج معامل الاتفاق بين لجنة التصحيح كما موضح في الجدول (١١).

* الملاحظين الذين تم الاشارة اليهم في تصحيح الاختبار المهاري القبلي، ص ٧٠ .

جدول (١١) يوضح معامل الثبات للاعمال الفنية المصححة من لجنة التصحيح على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري

الاعمال الفنية	الباحث والملاحظ الاول	الباحث والملاحظ الثاني	الملاحظ الاول والثاني	المعدل
التعبير الفني	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٨٧
التصميم الفني	٠,٨٨	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦
التذوق الفني	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٨٥
المعدل الاتفاق العام				٠,٨٦

ومن خلال الجدول (١١) يتضح إن المعدل العام للاتفاق بين الملاحظين* يساوي (٠,٨٦)، اذ تعد هذه النسبة كافية جداً لضمان الثقة بثبات التصحيح على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري، اذ يؤكد (كوبر Cooper) بهذا الصدد "ان الثبات الذي نسبته اقل من (٠,٧٠) يعد ضعيفاً، كما يشير الى ارتفاع معامل الثبات اذا بلغت نسبة الاتفاق بين المصححين (٠,٨٥) فاكثر" (Cooper, 1974, p. 27).

إن هذه النتيجة جعلت الباحث مطمئن الى مكونات استمارة تقويم الاداء المهاري وتصلح لقياس الاعمال الفنية (تشكيلية) التي هي جزء من متطلبات مادة التربية الفنية المعتمدة في البحث الحالي.

التجربة الاستطلاعية

أجرى الباحث تجربة اولية لفحص وحدات البرنامج التعليمي المعد في هذا البحث على مجموعة من الطالبات من الفئة المستهدفة بلغ عددهن (١٠) طالبات تم اختبارهن بصورة عشوائية، وذلك لغرض الوقوف على مدى فاعلية وحداته وآلياته اذ تم اختيار (١) وحدة لعملية الفحص كما موضح في الجدول (١٢).

* الملاحظين الذين تم الإشارة إليهم في تصحيح الاختبار المهاري القبلي ، ص ٧٠ .

جدول (١٢) يوضح وحدات البرنامج التعليمي التي أجراها الباحث في الفحص الاولي مع استخدام الوسائط المتعددة كطريقة في التدريس

اليوم والتاريخ	الموقع	الوحدات التجريبية	الوقت
الاحد ٢٠٠٧/١١/٤	ثانوية الحرية للبنات (مختبر الحاسبات)	الانسجام. اللون	٣ ساعات*

وبعد أجراء التجربة الأولية (الفحص الأولي) لمحتوى البرنامج التعليمي تم تعديل بعض مكوناته والخطوات في تسلسلها وكذلك الفعاليات في ضوء نتائج التجربة وتم بعد ذلك انتاج المادة العلمية على صورة مساق دراسي كامل كما موضح في المخطط (١).

* أعطى الباحث فترة استراحة لمدة (١٠) دقائق بعد كل ساعة تعليمية

مخطط (٢) تصميم الباحث

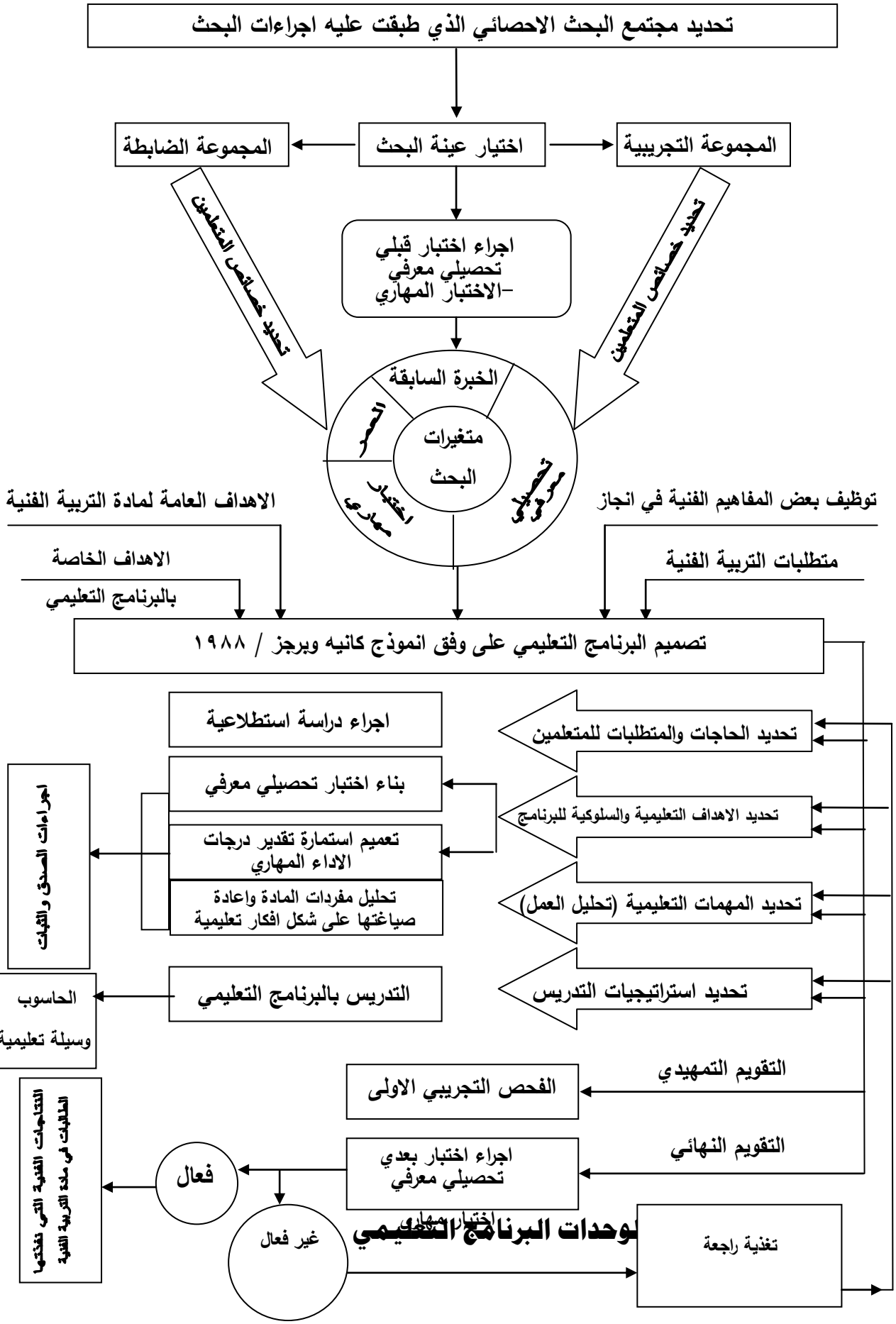
تحديد مجتمع البحث الاحصائي الذي طبقت عليه اجراءات البحث
اختيار عينة البحث
المجموعة الضابطة
المجموعة التجريبية
تحديد خصائص المتعلمين
تحديد خصائص المتعلمين
اجراء اختبار قبلي
تحصيلي معرفي
-الاختبار المهاري
الخبرة السابقة
متغيرات البحث
توظيف بعض المفاهيم الفنية في انجاز
متطلبات التربية الفنية
الاهداف العامة لمادة التربية الفنية
الاهداف الخاصة
بالبرنامج التعليمي
تصميم البرنامج التعليمي على وفق انموذج كانيه وبرجز / ١٩٨٨
تحديد الحاجات والمتطلبات للمتعلمين
تحديد الاهداف التعليمية والسلوكية للبرنامج
تحديد المهمات التعليمية (تحليل العمل)
تحديد استراتيجيات التدريس
اجراء دراسة استطلاعية
بناء اختبار تحصيلي معرفي
تعميم استمارة تقدير درجات الاداء المهاري
تحليل مفردات المادة واعادة صياغتها على شكل افكار تعليمية
اجراءات الصدق والثبات
التدريس بالبرنامج التعليمي
الحاسوب
وسيلة تعليمية
التقويم التمهيدي
الفحص التجريبي الاولى
التقويم النهائي
اجراء اختبار بعدي
تحصيلي معرفي
فعال
غير فعال
اختبار مهاري
تغذية راجعة
التشابهات الفنية التي نفذتها الطالبات في مادة التربية الفنية
وحدات البرنامج التعليمي

يتطلب اسلوب التدريس على وفق البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة لتعلم بعض المفاهيم الفنية في مادة التربية الفنية قياس مستوى فاعلية وحداته في تلك المادة ومقارنتها بالطريقة الاعتيادية تحقيق للاهداف التي اعدت لقياسها، اذ قام الباحث بتدريس وحدات البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية باستخدام الوسائط المتعددة ابتداءً من يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٧/١١/٥ واستمر لغاية يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٧/١٢/٣٠، على المجموعة التجريبية وبواقع (٨) اسابيع بشكل متسلسل حسب ما هو عليه تصميم البرنامج التعليمي وبمعدل (٣ ساعات) بواقع (١) ساعة نظري وعملي في الاسبوع، وتم تطبيق التجربة في مختبر الحاسبات، بعد ذلك تم اجراء الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي وتقييم الاعمال الفنية التي أنجزنها الطالبات في الاختبار المهاري الذي هو جزء من متطلبات مادة التربية الفنية.

اما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها من قبل الباحث ايضاً في يوم اخر حسب الجدول الاسبوعي لمادة التربية الفنية المقررة في منهج الصف الرابع العام / ثانوية الحرية للبنات وبالطريقة الاعتيادية في يوم الاربعاء من كل اسبوع وبواقع (١ ساعة) للدرس الواحد في مختبر الحاسبات. والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) يوضح المدة الزمنية المستغرقة لتطبيق اجراءات البحث

اليوم والتاريخ	الموقع	الوحدات التجريبية	الوقت	
			نظري	عملي
الاثنين ٢٠٠٧/١١/٥	التجريبية الضابطة	الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً والاختبار المهاري قبلياً		
الاربعاء ٢٠٠٧/١١/٧	الضابطة	التعبير الفني		
الاثنين ٢٠٠٧/١١/١٢	التجريبية	التعبير الفني		
الاربعاء ٢٠٠٧/١١/١٤	الضابطة	السالب والموجب		
الاثنين ٢٠٠٧/١١/١٩	التجريبية	السالب والموجب بالحاسوب		
الاربعاء ٢٠٠٧/١١/٢١	الضابطة	الانسجام		
الاثنين ٢٠٠٧/١١/٢٦	التجريبية	الانسجام بالحاسوب		
الاربعاء ٢٠٠٧/١١/٢٨	الضابطة	التوازن		
الاثنين ٢٠٠٧/١٢/١	التجريبية	التوازن بالحاسوب		
الاربعاء ٢٠٠٧/١٢/٣	الضابطة	الايقاع		
الاثنين ٢٠٠٧/١٢/٨	التجريبية	الايقاع بالحاسوب		
الاربعاء ٢٠٠٧/١٢/١٠	الضابطة	الخط		
الاثنين ٢٠٠٧/١٢/١٥	التجريبية	الخط بالحاسوب		
الاربعاء ٢٠٠٧/١٢/١٧	الضابطة	الشكل		
الاثنين ٢٠٠٧/١٢/٢٢	التجريبية	الشكل بالحاسوب		
الاربعاء ٢٠٠٧/١٢/٢٤	الضابطة	اللون		
الاثنين ٢٠٠٧/١٢/٢٩	التجريبية	اللون بالحاسوب		
الثلاثاء ٢٠٠٧/١٢/٣٠	التجريبية الضابطة	اختبار تحصيلي معرفي اختبار مهاري		

الوسائل الإحصائية

أستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصلت عليها تحقيقاً لاهداف بحثها وهي:

١- اختبار مان ويتني Mann – Whitney لاظهار نتائج الفرضيات الصفرية المحددة في البحث الحالي.

$$ي_{١} = ن_{١} ن_{٢} + \frac{ن_{١} (ن_{١} + ١)}{٢} - ر_{١}$$

$$ي_{٢} = ن_{١} ن_{٢} + \frac{ن_{٢} (ن_{٢} + ١)}{٢} - ر_{٢}$$

اذ تعني:

$ن_{١}$ = عدد افراد المجموعة التجريبية.

$ن_{٢}$ = عدد افراد المجموعة الضابطة.

$ي_{١}$ = القيمة المحسوبة لافراد المجموعة التجريبية.

$ي_{٢}$ = القيمة المحسوبة لافراد المجموعة الضابطة.

$ر_{١}$ = معامل الرتب للمجموعة التجريبية.

$ر_{٢}$ = معامل الرتب للمجموعة الضابطة.

(البياتي، ١٩٨٣، ص١٥٦-١٦١).

٢-معادلة كيودر ريتشاردسون / 20

أستخدم لايجاد معامل الثبات للاختبار التحصيلي المعرفي

$$K.R. - 20 = \frac{NQ}{NQ - 1} \left(\frac{1 - \sum NR - NF}{S^2} \right)$$

اذ تعني:

K.R.-20 = معادلة الثبات التقديري.

NQ = عدد فقرات الاختبار.

NR = نسبة اللاتي اجابوا اجابة صحيحة.

NF = نسبة اللاتي اجابوا اجابة خاطئة

S^2 = تباين درجات الاختبار.

$\sum$ = مجموع الفقرات.

(الامام واخرون، ١٩٩٠، ص١١٣)

٣-معادلة معامل الصعوبة:

أستخدم هذه المعادلة لاجراء الفحص التجريبي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي

$$DE = \frac{NF}{NT} \times 100$$

اذ ان:

DE = معامل الصعوبة للفقرة.

NF = عدد الاجابات الخاطئة عن الفقرة.

NT = عدد الاجابات الكلية للفقرة. **(ابراهيم، ١٩٨٦، ص٧٧)**

٤-معادلة معامل التمييز

أستخدم هذه المعادلة لاجراء الفحص التجريبي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي.

$$DE = \frac{N_1 - N_2}{N / 2} \times 100$$

إذ ان:

DE = معامل التمييز للفقرة.

N_1 = مجموع الاجابات الصحيحة المجموعة العليا.

N_2 = مجموع الاجابات الصحيحة المجموعة الدنيا.

N = المجموع الكلي للإجابات .

٥-معادلة هولستي (Holsti)

استخدمت هذه المعادلة لايجاد معامل الثبات لاستمارة تقويم الاداء المهاري والتعرف على الاتفاق بين الخبراء.

$$R = \frac{2\ (C1, 2)}{C1 + C2}$$

حيث ان:

2 (C1, 2) = عدد الاجابات المتفق عليها من قبل المصححين.

C1 = عدد الاجابات التي انفرد بها المصحح الاول.

C2 = عدد الاجابات التي انفرد بها المصحح الثاني .

(الكبيسي، ١٩٨٧ ص٤٠)

عرض النتائج و مناقشاتها

تحدد البحث الحالي بالاهداف الاتية :

١-بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة لتعلم بعض المفاهيم الفنية.

٢-قياس فاعلية البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تعلم المفاهيم الفني (التعبير الفني، التصميم الفني، التذوق الفني) من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طالبات الصف الرابع العام / ثانوية الحرية – بعقوبة للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

وقد تحقق الهدف الاول في أجراءات البحث التي تم عرضها في الفصل الثالث، أما الهدف الثاني المتعلق بقياس فاعلية البرنامج التعليمي فسوف يتم عرض نتائجها من خلال الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

الفرضية الصفرية (٣):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهن على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي حول (تعلم المفاهيم الفنية) بعدياً.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية أستخدم الباحث أختبار مان – ويتني Mann-Whitney ، لأستخراج معامل الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة حول أجابات طالبات المجموعتين (ت، ض) على فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي (البعدي) ومقارنتها بالقيمة الجدولية، للتعرف على معنوية الفروق بينهما والخاصة بمقارنه البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة (كطريقة تدريس) مع الطريقة الأعتيادية المستخدمة في تدريس المفاهيم الفنية. والجدول (١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤) يوضح معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة و الجدولية حول أجابات طالبات المجموعتين على فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي البعدي

	المجموعة	العينة	مجموع الرتب R	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة(ي) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				الصغيرة المحسوبة	الكبيرة		
	التجريبية	١٥	٣٣١,٥	٣٩,٥	٣٥٥	٦١	دالة احصائياً
	الضابطة	١٥	٢٣٥				

ومن خلال النظر لنتائج الجدول (١٤) نلاحظ أن هناك قيمتان لـ (ي) المحسوبة أحدهما صغيرة مقدارها (٣٩,٥) والأخرى كبيرة مقدارها (٣٥٥)، وبما إن القيمة الجدولية لـ(ي) تساوي (٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من قيمة (ي) المحسوبة الصغيرة لذلك ترفض الفرضية الصفرية و تقبل الفرضية البديلة التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طالبات المجموعتين (ت،ض) حول أجاباتهم على فقرات الأختبار التحصيلي المعرفي البعدي" لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وذلك لأن مجموع الرتب (R) لدرجات طالبات المجموعة التجريبية يساوي (٣٣١,٥) وهو أكبر من مجموع الرتب (R) لدرجات طالبات المجموعة الضابطة الذي يساوي (٢٣٥)، وهذا يعني إن البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي كان فعالاً في عملية أكساب طالبات المجموعة التجريبية للمعلومات المعرفية التي تتعلق تعلم المفاهيم الفنية و التي تم توظيفها في تنفيذ متطلبات مادة التربية الفنية.

ويعود السبب في ذلك الى الآتي :

١- مرور طالبات المجموعة التجريبية بخبرات تعليمية متنوعة تضمنها محتوى البرنامج التعليمي وطرائق و أسلوب عرضها والوسيلة التعليمية المستخدمة في ذلك والمتمثلة برسم المتطلبات الأساسية لتعلم المفاهيم الفنية عن طريق استخدام الوسائط المتعددة التي يقدمها (الحاسوب)، مما أدى الى تحقيق نضج

معرفي وخلق رغبة ودافعية لدى الطالبات في عملية أكتساب المعلومات حول تلك المفاهيم أكثر مما خلقته الطريقة الأعتيادية التي درست على وفقها طالبات المجموعة الضابطة.

٢-أن برمجة تعلم المفاهيم الفنية عن طريق الحاسوب وعرضها على طالبات المجموعة التجريبية قد أوجد حافزاً قوياً لتعلم مفردات هذه المادة و التفاعل مع متطلبات الأفكار التعليمية التي أعدت ضمن البرنامج التعليمي، ومن ثم توظيفها في أنجاز متطلبات مادة التربية الفنية، وذلك يعود الى تصوير خطوات العمل بأسلوب منتظم ومتسلسل لتعلم المفاهيم الفنية مقترنة بالمعلومات التوضيحية وأستخدام الألوان والصور ذات العلاقة التي توضح فكرة الموضوع، مما أسهم ذلك في عملية أكتسابها وتذكر المعلومات في الموقف التعليمي الذي يتطلبه تعلم هذه المادة ومن ثم توظيفها في انجاز متطلبات العمل الفني.

٣- إن البرنامج المعد بالحاسوب له تأثير ايجابي في تعلم المفاهيم الفنية قيد البحث، ويعزو الباحث هذا التحسن الى أن الطالبات قد جذبهم العمل بما شاهدوه من خلال البرنامج التفاعلي وما يشمله من صور متسلسلة ورسوم وتعليق صوتي ونص مكتوب لشرح المفاهيم ، إذ لم يسبق لهم بمثل هذا الأسلوب. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (صالح ،١٩٩٩) الىً إن استخدام البرامج التفاعلية وما تحتويه من مصادر التعلم يعطي الطالب درجة كبيرة من الحرية في التعامل مع المادة المتعلمة ويوفر عنصر التشويق والإثارة وبالتالي يكون هنالك تفاعل بين الطالب والمادة ويتحقق التعلم الأولً .

وحيثً إن تنوع مصادر التعلم تظفي حيوية وبُعد جديد لعملية التعلم وتنقل الطالب من جو التعلم التقليدي الى حالة من التشويق والانجذاب نحو التعلمً .

(عبد السميع ، ٢٠٠١ ص١)

٤- أن هذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (الشقران، ١٩٩٨) ودراسة (الموسوي، ٢٠٠١) ودراسة (ناهي، ٢٠٠٧) .

الفرضية الصفرية (٤):

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعتين (ت، ض) حول ادائهن لمكونات الاختبار المهاري من خلال توظيف (المفاهيم الفنية في انجاز اعمال فنية) بعدياً.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية أستخدم الباحث أختبار مان – ويتني Mann-Whitney ، لأستخراج معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة حول أدائهم المهاري لأنجاز أعمال فنية بوصفها جزء من متطلبات مادة التربية الفنية في الأختبار المهاري (البعدي) ومقارنتها بالقيمة الجدولية، وذلك للتعرف على معنوية الفروق بينهما والخاصة بمقارنة البرنامج التعليمي (كطريقة تدريس) مع الطريقة الأعتيادية المستخدمة في تدريس مادة التربية الفنية. والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥) يوضح معامل الرتب (R) و قيمة (ي) المحسوبة والجدولية حول الأداء المهاري لطالبات المجموعتين (ت،ض) في أنجاز أعمال فنية بعدياً

	المجموعة	العينة	مجموع الرتب R	قيمة (ي) المحسوبة		قيمة(ي) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				الصغيرة المحسوبة	الكبيرة		
	التجريبية	١٥	٣٤١,٥	٣,٥	٢٢٣,٥	٦١	دالة احصائياً
	الضابطة	١٥	١٢١,٥				

من خلال النظر لنتائج الجدول (١٥) يتضح أن هناك قيمتان لنتائج الجدول لـ(ي) المحسوبة أحدهما صغيرة مقدارها (٣,٥) والآخرى كبيرة مقدارها (٢٢٣,٥)، وبما إن القيمة (ي) الجدولية تساوي (٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي أكبر من القيمة المحسوبة الصغيرة لـ(ي)، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين طالبات المجموعتين (ت،ض) في

الأداء المهاري البعدي" وهذا يعني أن البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي كان فعالاً في أكساب طالبات المجموعة التجريبية المهارات الفنية التي أسهمت في أنجازهم أعمالاً فنية كجزء من متطلبات مادة التربية الفنية، ويظهر فيها تطبيق لتعلم المفاهيم الفنية بشكل واضح.

وقد تعود هذه النتيجة الى أن معامل الرتب لدرجات طالبات المجموعة التجريبية يساوي (٣٤١,٥) وهو أكبر من معامل الرتب لدرجات طالبات المجموعة الضابطة الذي يساوي (١٢١,٥).

ونتيجة لما تقدم يرى الباحث ان البرنامج التعليمي الذي استخدم الوسائط المتعددة بما يحتويه من معلومات ومهارات فنية متسلسلة وخطوات واضحة في تعلم المفاهيم الفنية ضمن مفردات مادة التربية الفنية قد اسهم في تنمية قدرات طالبات المجموعة التجريبية لدى تنفيذهم متطلبات هذه المادة من خلال انجازهن اعمالاً فنية تشكيلية، اذ حقق ذلك تحصيلياً مهارياً لدى هذه المجموعة التي درست تعلم المفاهيم الفنية على وفق البرنامج التعليمي المصمم باستخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية لما يمتلكه من مواصفات تجذب انتباه المتعلم لعملية التعلم ومن ثم توظيف المعلومات التي يحتويها وتطبيقها في اعمالهن الفنية التي هي جزء من مادة التربية الفنية (التشكيلي).

وما يؤكد صحة هذا التوجه ما رآه (سعد،٢٠٠٣) "إن تقسيم الموقف التعليمي يؤدي الى زيادة فرص النجاح وتضليل الاستجابة الخاطئة الأمر الذي يؤدي الى تجنب سلبية الطلبة وزيادة مشاركتهم الايجابية في اكتساب الخبرة وفقاً لسرعتهم وقدراتهم الذاتية مما يزيد من الثقة بالنفس ودافعيتهم ". (سعد ،٢٠٠٣ص٥٩)

وكذلك لما يحتويه البرنامج التعليمي من تنوع في مصادر التعلم من مقاطع فيلمية متنوعة وصور متسلسلة وأشكال ورسوم توضيحية بالإضافة الى التعليق الصوتي والموسيقى كل هذه المصادر أدت الى أشراك أكثر من حاسة لدى الطالب الأمر الذي يزيد من قدرة الطالب على الاستيعاب وفهم المهارة ويسرع من عملية التعلم ً ويتفق هذا مع ما أشارة إليه، (Hofesterهوفستر ١٩٩٥) "الى إن الطلاب يتذكرون ٢٠% مما يسمعون و٣٠% مما يشاهدون و٥٠% مما يسمعون ويشاهدون معاً وتزيد هذه النسبة الى ٨٠% مما يشاهدون مقترن بالتعليق الصوتي" .

كما يعزو الباحث هذا التقدم في التحصيل الى إن استخدام الحاسوب لتقنية حديثة في تعلم المفاهيم يعد أداة فعالة في إيصال المفاهيم كما يساعد على اختصار الوقت ويشد انتباه الطلاب لفترات أطول من التعلم بالطريقة التقليدية .

كما يعتقد الباحث إن استخدام البرنامج التعليمي قد أسهم ايجابياً على مستوى (Mohnsen Bonnie,2001,p23)

ان هذه النتيجة توضح ان المهارات الفنية لتعلم المفاهيم الفنية والمقدمة في محتوى البرنامج التعليمي بشكل خطوات تعليمية متسلسلة تبدأ من الاساسيات الى عملية التطبيق قد اسهمت بتلبية حاجات ومتطلبات الطالبات بتنفيذ اهداف مادة التربية الفنية، وكذلك تعريفهم على كيفية انجاز هذه الاعمال من خلال اجراء التمرينات والفعاليات والنشاطات التعليمية لكل قاعدة مما ساعد ذلك على تنمية مهاراتهن الفنية وهذه النتيجة جاءت متفقة مع الدراسات السابقة كدراسة (الموسوي، ٢٠٠١) ودراسة (ناهي، ٢٠٠٧) كونها أستخدمت انموذج او برنامج تعليمي وهذا يؤكد صحة اجراءات البحث الحالي في بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة بوصفه وسيلة تعليمية يستند الى اطار نظري مبني على وفق انموذج كانيه وبرجز / ١٩٨٨.

الاستنتاجات:

بما ان الباحث عمل على أجراء تكافؤ المجموعتين (ت،ض) في المتغيرات التي قد يكون لها الاثر الايجابي او السلبي على نتائج البحث، ما عدا متغير البرنامج التعليمي (المتغير المستقل) المصمم في هذا البحث لذا يمكن القول ان التفوق الذي احرزته المجموعة التجريبية التي درست تعلم المفاهيم الفنية على وفق متطلبات البرنامج التعليمي الذي صمم باستخدام الوسائط المتعددة التي وفرها (مختبر الحاسوب) بوصفه وسيلة تعليمية وكيفية تطبيقها في مادة التربية الفنية في انجاز اعمال فنية تشكيلية، على اقرانهن طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها الطريقة الاعتيادية يرجع الى الاسباب آلاتية:

١-يعتمد نجاح البرنامج التعليمي على عملية التبسيط للمعلومات والخبرات والمهارات التي يتضمنها، وهي جزء مهم في العملية التعليمية من خلال محتوى وحداته التي اسهمت في تحسين الاداء المهاري للطالبات معرفياً ومهارياً، وذلك عن طريق الموازنة بينهما في حين صعب ذلك على اقرانهن طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة لاعتيادية في تنفيذ تعلم المفاهيم الفنية وتنفيذها في إعمالهن الفنية مستندات في ذلك الى خبراتهن السابقة التي تعلمن فيها هذه المفاهيم ضمن مادة التربية الفنية المقررة في الصفوف السابقة، وبما انهن مضى عليهن فترة زمنية طويلة لذلك يمكن الايعاز في سبب ذلك الى عامل النسيان الذي قد يتعرض له المتعلم.

٢-إن التعليم عملية عقلية يستجيب لها المتعلم عندما يكون مساهماً في هذه العملية من خلال اكتساب او تنفيذ المهارات المطلوبة متمثلاً بالاجابة على مكونات الاختبار التحصيلي المعرفي او تنفيذ متطلبات الاختبار المهاري وابرازه من خلال الاداء الفني الجيد، وبما ان تعلم المفاهيم الفنية تحتاج من المتعلم الى مستوى ادراك جيد لكي يتمكن من تنفيذ متطلباته متمثلة بكيفية التعرف على السالب والموجب في اللوحة الفنية او كيف يتم عمل التوازن بين مفردات اللوحة او تحقيق الايقاع بانواعه، وكذلك كيفية اشتغال الخط او الشكل او اللون داخل العمل.

ان الطريقة المعرفية التي اعتمدها البرنامج التعليمي المصمم على وفق انموذج كانيه وبرجز /١٩٨٨ وباستخدام مختبر الحاسوب بوصفه طريقة تدريس، والتي تبدأ بتقديم المحسوسات المتعلقة بالمفاهيم الفنية وتنتهي بالتطبيقات العملية في انجاز الاعمال الفنية، قد اثبتت فاعليتها في تطوير المدركات الحسية لطالبات المجموعة التجريبية من خلال ما يظهر في اعمالهن الفنية التي تم انجازها كجزء من متطلبات مادة التربية الفنية، فضلاً عن ذلك تحسين مستواهن التحصيلي المعرفي وادائهن المهاري وبفروق جوهرية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٣-إن استخدام الحاسوب (نظام الوسائط المتعددة) وتفاعل عناصره المتآلفة من الصورة والصوت والحركة والنص وتوافقاً مع استيعاب الطالبات يساعد على تنمية القدرة

على اكتساب بعض المفاهيم الأساسية في مادة التربية الفنية بصورة أفضل وأسهل .

٤-إن نظام الوسائط المتعددة المستخدم في البحث الحالي طريقة تعليمية أدت الى توفير الوقت في التعلم وسرعة الدافعية وزيادتها .

٥-إن التكرار والتنويع في استخدام المفاهيم الفنية وأسلوب عرضها التي قامت بها المجموعتين التجريبية والضابطة أدى الى تقليل الملل لدى الطالبات .

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بالاتي:

١-تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة لتدريس طالبات المؤسسات التعليمية الاخرى ذات العلاقة، بعد ان ثبتت فاعليته في التعليم بشكل افضل من الطريقة الاعتيادية وذلك بهدف مساعدتهن على انجاز متطلبات مادة التربية الفنية التي هي جزء من مقرراتهن الدراسية كونها تسهم مع باقي المواد الدراسية الاخرى في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لديهن.

٢-يمكن استخدام محتوى البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي في دورات التعليم المستمر وتطبيقه على المعلمين والمدرسين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الفنية المقررة في مدارس مراحل التعليم العام التابعة لوزارة التربية وذلك من خلال الدورات التي تقيمها معاهد الإعداد والتدريب التابعة لمديريات التربية العامة في بغداد، للمعلمين والمدرسين اثناء الخدمة بهدف تطوير قابلياتهم ومهاراتهم في هذه المادة خاصة وان البرنامج التعليمي معد ومصمم على وفق احدث التقنيات التكنولوجية الا وهو الوسائط المتعددة (Multi-Media) او الحاسوب (Computer)، الذي يمتلك امكانيات عالية في توصيل المعلومات والمهارات للمتعلمين بجهد ووقت اقل.

٣-ضرورة الاعتماد على البرامج التعليمية التي تراعي (مبدأ التعلم الذاتي) والتي من ضمنها هذا البرنامج (الذي يمكن استخدامه في عملية التعليم الجمعي او الذاتي) كونه يستطيع مساعدة المتعلم على ممارسة نشاطاته الذاتية ويحقق التفاعل

المستمر بينه وبين المادة التعليمية، فضلاً عن ذلك ان البرامج التعليمية تقوم على اساس معالجة الفروق الفردية بينهم، وذلك من خلال تأمين جميع مستلزمات النجاح في استيعاب متطلبات المادة التعليمية وكذلك توفر السرعة الذاتية لعملية التعلم لكل متعلم وهي بذلك تتيح الفرصة لبطيئ التعلم في التعلم وانجاز متطلبات المادة التعليمية من معارف وخبرات تعليمية ومهارات فنية.

٤-ضرورة استخدام نظام الوسائط المتعددة في تعلم المفاهيم الفنية الاخرى التي يتضمنها منهج التربية الفنية، فضلاً عن اكتساب المهارات الفنية المختلفة.

المقترحات

١- إجراء دراسة مماثلة من حيث إعداد برنامج تعليمي باستخدام نظام الوسائط المتعدد في مادة الإنشاء التصويري وقياس أثره في التحصيل .

٢-يقترح الباحث بضرورة تعاون الخبراء والمختصين في مجال التربية الفنية مع المختصين في مجال الحاسوب لإعداد مجموعة من البرامج التعليمية التفاعلية في مختلف التخصصات الفنية .

أولاً : المصادر العربية .

القرآن الكريم (سورة البقرة – الاية ١١٧) .

١-الأبحر، محمد عاطف، التدريس والأنشطة الرياضية المدرسية، القاهرة ،دار المعارف، ٢٠٠١ .

٢- أبراهيم ،فيبرونيا داود : امكانيات أستخدام الحاسوب في تطوير عمليات التنفيذ لتصاميم السطوح المطبوعة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ،قسم التصميم ، ١٩٩٩ ، غ م.

٣- إبراهيم، مروان عبد المجيد ، ومحمد جاسم الياسري، الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية ، مؤسسة الرواق ، ط١، ٢٠٠١

٤-أبو الهيجاء ، فؤاد حسن، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة ، ط١ ، عمان، دار المناهج والنشر ، ٢٠٠١ .

٥-أبو جابر، ماجد، استخدام تكنولوجيا التربية في نظام التعلم عن بعد ، المجلة العربية للتربية : مج (١٢): العدد (٢) ، ١٩٩٢ .

٦-أحمد، زكي صالح، علم النفس التربوي ، ط٢، مكتبة النهضة العربية ، د. ت .

٧-أحمد، ميرغني دفع الله ، الموجز في المصطلحات التربوية، دار البحوث العلمية، الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٣.

٨-أسرة العرب، التعلم الذاتي، www.Osrat-alarat . 8m . com ، ٢٠٠٥.

٩-أللقاني، أحمد حسن، أساليب التعلم الذاتي، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربي لمحو الأمية ،١٩٧٧.

١٠- امطانيوس، ميخائيل، القياس والتقويم في التربية الحديثة ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧.

١١-بلقيس، احمد، تحليل مهما التعليم والتعلم (مراجعة وتعديل محي الدين توق)، معهد التربية، الاويزوا – اليونسكو (Ed-3/78 (Rev, 94، عمان: ١٩٩٣.

١٢-البياتي، بثينة عبد الخالق، الحقيبة التعليمية وتأثيرها في التحصيل المعرفي والأداء المهاري في بعض فعاليات ألعاب القوى، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥ .

١٣- البياتي، نجم عبدالله عسكر، تصميم برنامج تعليمي لمادة الإنشاء التصويري في كليات الفنون الجميلة، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

١٤- التميمي، عواد جاسم، الحقيبة التعليمية تقنية من التعلم الذاتي ودعم للمناهج الدراسية، مجلة كلية المعلمين، العدد (٢٢) ، ٢٠٠٠ .

١٥- جامل، عبد الرحمن عبد السلام ، التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية ، ط١ ، عمان، دار المناهج والنشر ، ٢٠٠٠.

١٦- جلبي، شوان عبد الخالق، الشكل الجمالي ، الخصائص الشكلية ...قياسها وأثر تغييرها على درجات الاستجابة الجمالية ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، الجامعة التكنولوجية ، قسم الهندسة المعمارية ،١٩٩٨.

١٧- جميل، صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، ط١، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧١.

١٨- جيرلود أي كمب، التصميم التعليمي خطة لتطوير الوحدة الدراسية والمساق ، ترجمة محمد الخوالدة، ط١، جدة، دار الشروق ، ١٩٨٥.

١٩- جيفري، كوب، حسين حشور، التكنولوجيا والتعلم بواسطة المشاريع ،٢٠٠١ .

٢٠- حسانين، محمد صبحي ، القياس والتقويم في التربية الرياضية ،القاهرة ، دار الفكر العربي، ج١ ،ط٤ ،٢٠٠١.

٢١- حسن، محمد حسن، الأصول الجمالية للفن الحديث، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٢.

٢٢- الحسين، إبراهيم عبد الكريم، مهارات التفوق الدراسي، دار الرضا للنشر ، ط١، ٢٠٠١.

٢٣- حمدان، محمد زياد ، تأسيس المراكز التعليمية في المدارس، عمان، دار التربية المدنية ، ١٩٨٦.

٢٤- حمودة، حسن علي، فن الزخرفة ، دار الكتاب اللبناني، بيروت –لبنان ، ١٩٨٠ .

٢٥- الحموز، محمد عواد، تصميم التدريس ،دار وائل للنشر ،ط١، ٢٠٠٤.

٢٦- حيدر، جعفر موسى، ورشة العمل العربية في التعليم الذاتي وإعداد الحقائب التعليمية للفترة من ١٩٩١/١١/٣٠ ولغاية ١٩٩١/١٢/١٢ ، عمان، ١٩٩١.

٢٧- الحيلة . محمد محمود، حقيبة من الحقائب التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١ ،عمان، ٢٠٠٤ .

٢٨- الحيلة. محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، ط١ ، دار المسيرة، عمان، ١٩٩٨.

٢٩- الحيلة. محمد محمود، طرائق التدريس وإستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي ، ط٣ ، عمان ،٢٠٠٣.

٣٠- الدجيلي ، نداء صباح، التقييم الجمالي للزخرفة في العمارة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الهندسة ، ١٩٩٩.

٣١- الدراجي، عمار فاضل حسن، الحقيبة التعليمية وتأثير ها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري، رسالة ماجستير كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى ، ٢٠٠٧.

٣٢- دورزه، أفنان، تكنولوجيا التعليم، خطة لكيفية استخدام منجزات العصر التعليمية في خدمات الوسائل التعليمية ، نابلس:مكتبة الحرية ' فلسطين: ٢٠٠٤

٣٣- رياض، عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية ، ط١، القاهرة، دار الشركة العربية، ١٩٧٤.

٣٤- ريد، هربرت، معنى الفن، ترجمة: سامي خشبة، مراجعة: مصطفى خليل، دار الشؤن الثقافية العامة بغداد، ١٩٨٦ .

٣٥- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية ، نينوى للنشر والطباعة، جامعة الموصل، ١٩٨١.

٣٦- ستوليتز، جيروم، النقد الفني ، ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٤ .

٣٧- ستوليتز، جيروم، النقد الفني دراسة جمالية فلسفية ، ط٢، ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١.

٣٨- سعد، محمد وصاف محمد، تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوب الوسائط المتعددة على جوانب التعلم لمهارة الوثب الطويل لتلميذات المرحلة الثانية، بحث منشور، مجلة نظريات وتطبيقات، العدد(٤٩)،٢٠٠٣.

٣٩- سكوت، روبرت جيلام، أسس التصميم ، ط٢ ،ترجمة محمد محمود يوسف ، عبد الباقي محمد إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ١٩٨٠.

٤٠- سكوت، روبرت جيلام، أسس التصميم، ط١، ترجمة محمد محمود يوسف ، عبد الباقي محمد إبراهيم ،مراجعة:عبد العزيز محمد فهيم ، تقديم : عبد المنعم هيكل، دار نهضة مصر ، ١٩٦٨

٤١- سلامة، عبد الحافظ محمد، تصميم التدريس، ط١، دار اليازوردي العلمية للنشر والطباعة، عمان: ٢٠٠١.

٤٢- سويدان، عصمت، مخطط الرؤية لغوية تربوية ، المعهد العربي الإسلامي في طوكيو ، ٢٠٠٢ .

٤٣- شرف، عبد الحميد، تكنولوجيا التعلم في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٠.

٤٤- الشقران ،عبدالله عبد الكريم خميس، أثر تدريس التربية الفنية بوساطة الحاسوب (برنامج الراسم)في أكتساب طلبة الصف العاشر لأسس التصميم الفني مقارنة مع الطريقة التقليدية ، رسالة ماجستير ،الأردن ،جامعة اليرموك، ١٩٩٨.

٤٥- الشوك والكبيسي، نوري إبراهيم ،ورافع صالح الكبيسي، دليل للبحاث لكتابة الأبحاث في التربية الرياضية ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

٤٦- الشيخلي، إسماعيل إبراهيم، المنظور، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، ١٩٧٨ .

٤٧- صادق، محمود محمد، وعماري، جهاد سليمان ، التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها، ط١ ، دار الأمل للطباعة، عمان ، ١٩٩٢.

٤٨- الصوفي، عبد الله إسماعيل، التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١ ،٢٠٠٢ .

٤٩- ضمد ، عبد الستار جبار ، فسيولوجية العمليات العقلية في الرياضة ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٠.

٥٠- الطائي، حكمت محمد وهلال عبد الكريم صالح (وآخرون)، كرة السلة لفروع التربية الرياضية في معاهد المعلمين المركزية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، كتاب منهجي، ط١ ، مطبعة وزارة التربية ،١٩٩٠.

٥١- الطالبي، ندى عبد العزيز صالح، أثر استخدام أنموذج جوردن في تنمية القدرات الإبداعية في مادة التصميم، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٢.

٥٢- الطوبجي، حسين حمدي، الحقائب التعليمية (الرزم التعليمية)، الدورة التدريسية في مجال التقنيات التربوية لمعلمي المعلمين المنعقدة في عمان ٣٠-١٠/٣/١١/١٩٩٣ .

٥٣- الطوبجي، حسين حمدي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، دار القلم ، ط٩، الكويت، ١٩٨٣ .

٥٤- الطويل وزايد ، توفيق، زايد سعيد ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الحيوية ، دار الكتب ، ١٩٨٢.

٥٥- عباس، راوية عبد المنعم ، القيم الجمالي ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ .

٥٦- عبد الجبار ، قيس وأحمد بسطويسي ، الاختبارات ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي ، مطبعة جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، ١٩٨٤.

٥٧- عبد الحليم ، فتح الباب ورشدان، أحمد حافظ،التصميم في الفن التشكيلي ، الناشر عالم الكتب ، القاهرة، مطابع سجل العرب ، ١٩٨٤.

٥٨- عبد الكريم، خلود لايذ ، تأثير استخدام الحاسوب والفديو في تعلم بعض المهارات الحبل في الجمناستك الإيقاعي أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة البصرة ٢٠٠١.

٥٩- عبيدات وآخرون ، ذوقان ، البحث العلمي – مفهومه – أدواته – أساليبه ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،١٩٩٦.

٦٠- العزاوي، عبد الكريم شهيد ، تصميم وإعداد حقيبة تعليمية لأجهزة القياس الكهربائي واستخدامها في مختبرات الجامعة التكنولوجيا ، رسالة ماجستير ، بغداد ، ١٩٨٦ .

٦١- عليان، ربحي مصطفى ومحمد عبدالدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط١، عمان ، دار الصفاء للنشر ، ١٩٩٩.

٦٢- عيدان ، فالح حمزة ،تصميم وتقييم برامج التعليم المستمر للكادر الهندسي ،قسم المدرسين الصناعيين ، الجامعة التكنولوجية ، أطروحة دبلوم عالي (غير منشورة)، ١٩٨٢.

٦٣- العيساوي، ميادة عبد الرحمن فليح ، برنامج تعليمي – تعلمي لتصميم ملصقات إرشادية لحماية البيئة من مخاطر التلوث ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠.

٦٤- العيسوي، عبد الرحمن، سايكولوجية التعلم والتعليم، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط١، عمان: ٢٠٠٣.

٦٥- عيسى، حسن أحمد ، الإبداع في الفن والعلم ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٧٩.

٦٦- غباين، عمر محمود ، التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية ، مديرية دائرة التربية والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠١ .

٦٧- الفرا، عبدالله عمر، المدخل الى تكنولوجيا التعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٩٩.

٦٨- الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام ، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية ، القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧ .

٦٩- قطامي، يوسف وآخرون ، أساسيات تصميم التدريس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٣، ٢٠٠٣ .

٧٠- قطامي، يوسف، سايكولوجية التعليم والتعلم الصفي، ط٢، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان: ١٩٩٨.

٧١- القلا ، فخرالدين ، التعليم الذاتي وتعليم الكبار ، تعليم الجماهير ، عدد (١٢) ، السنة الخامسة منشورات جامعة دمشق ، دمشق : ١٩٨٧.

٧٢- المالكي ، قبيلة فارس، الجمال في الفكر العربي، مجلة الحكمة ،العدد (٢٢) ، ٢٠٠٢ .

٧٣- محجوب، وجيه، البحث العلمي ومناهجه ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢ .

٧٤- محمد، أحمد صوالحه ومصطفى محمود حوامده ، أساسيات التنشئة الاجتماعية، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أربد ، ١٩٩٤.

٧٥- محمد، ظاهر غناوي، منهج تعليمي باستخدام الحاسوب نظام الوسائل المتعددة في تعلم وانجاز بعض مهارات التصويب بكرة السلة، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى ، ٢٠٠٤ .

٧٦- محمد، عبد الرحيم إسماعيل،الأساسيات المعمارية والخطط الهجومية في كرة السلة، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٣.

٧٧- محمد، مصطفى عبد السميع، تكنولوجيا التعليم ، دراسات عربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، ١٩٩٩.

٧٨- مرعي ،توفيق والحيلة ،محمد، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة، ط١ ، عمان، ٢٠٠٢ .

٧٩- مرعي ،توفيق والحيلة ،محمد ، تفريد التعليم، دار الفكر، عمان، ١٩٩٨.

٨٠- مرعي، توفيق و أبو شيخه، عيسى ، أساليب تدريس العلوم الاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، عمان: ١٩٩٦.

٨١- ملحم، سامي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠.

٨٢- المنشئ، أنيسة محمد حسن، دينامكية التفاعل بين مراكز التقنيات التربوية و المؤسسات التعليمية ودورها في تقنية التعلم الذاتي، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد١٤ ، السنة ٧ ، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت : ١٩٨٤

٨٣- المنيزيل، عبدالله فلاح ، الإحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الإحصائية (spss) ، عمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٠.

٨٤- مهدي، محمود سالم، تقنيات ووسائل التعليم ، ط١ ، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢ .

٨٥- الموسوي ،شوقي مصطفى علي،أثر الحاسوب في تطوير المهارة الفنية في مادة التكوين الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الفنية، ٢٠٠١.

٨٦- موسى، سعدي لفته، طرائق وتقنيات تدريس الفنون، ط٢، مطبعة السعدون، جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة، بغداد: ٢٠٠١.

٨٧- ناهي، مايسة غالب، برنامج تعليمي باستخدام الحاسوب لتطبيق المنظور في مادة المشروع لطلبة قسم التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد: ٢٠٠٧.

٨٨- نرجس، عبد القادر حمدي ، مدى وعي مدرسي مؤسسات التعليم العالي في الأردن لمفهوم التقنيات التعليمية وواقع استخدامه لها في التدريس العقلي ، العدد (٤) المجلد (١٩) ،١٩٩٢.

٨٩- الهويدي، زيد، أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي ، العين، ٢٠٠٤ .

ثانياً : المصادر الأجنبية :-

90. Bloom، B. S. Et. Al، Handbook on formative and Summative Evaluation of student leaving، New York: McGraw Hill، 1980.

91. Briggs, Leslie J. (ed)., instructional design, principles and applications, New Jersey, educational technology publication, 1979.

92. Briggs, Leslie J. (ed)., instructional design, principles and applications, New Jersey, educational technology publication, 1979.

93. Briggs, Leslie J., thirty years of instructional design: one man's experience. Educational technology February: 1982.

94. Buros، O. K. The Fourthmental Measurements، Years Book، New Jersey: The Gryphor Eress، 1974.

95. Cooper, Peter A., Paradigm Shifts in designed Instruction, From Behaviorism to Constructivism, Educational Technology, May, 1993.

96. Dick, Walter & Gerry Lon, The systematic design of instruction, Scott forsman, Glen view, New Jersey, 1985.

97. Eble، R. L. Essential of Educational Measurement Englewood Cliffs، New Jersy، 1972.

98. Gage، NL & Berliner، D.C. Educational psychology، 2nd، Chicago:Rand MC Naiiy، 1979.

99. Gagne, R.M., and others, Principles of instructional design, 3rd Holt, Rinehart and Winston Inc., New York, 1988.

100. Gagne, Robert. M. the conditions of learning, Holt, Rinehart & Winston, New York, 1965.

101. Graves، Mait Iand، The Art of Color and Design، 2th Ed، Mc Grow Hillbook company، London، New York، 1951.

102. Kemp, J.E, the instructional design process Harper & Row, New York, 1985.

103. Mohnsen، Bonnie :Using Technology in physical Education، 3rd Edition: Montague، Hillsdle Press، 2001.

104. Nicholas، Tan Kins: photo Graphics for Design، Blue Star House: londor New York، 1973.

105. Reigeluth, Charies, Lesson blue prints based on the elaboration theory of instruction, Inc. instructional theories in action: Lesson Illustrating selected theories and models, New Jersey. Hillsdale, Erlbaum, 1987.

106. Reigeluth, Charless M. (ed), instructional design theories and models Hillsdale, New Jersey Lawrence Erlbaum, Associates, Inc. 1983.

107. Ritchey, Rita, The theoretical and conceptual bases of instructional design, London, Kogan page, 1986.

108. Snelbecker, Glenn, E., Is instructional theory alive and well. In reigeluth, charles, M. (ed). Instructional design theories and models: an over view of their current statns, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates, inc, 1983.

109. Wolff، Janet: "Aesthetice and Sociology of Art" ، Borttom ore، T. (Ed)، George Allen and Unwin، London، 1983.

الانترنيت:

110- الروقي، ميادة، التصميم التعليمي التعلمي، الإدارة العامة للتربية والتعليم الطائف، ٢٠٠٥ . www.G/Maida/ htm .

111- www.micro soft windows media player.com.2008-5-25.

112- www.Ulead meadia studio. Com;2008-5-25.

113-www.G:Imaid altechnologist apprentissage par projectshtm .

المدرسة : ثانوية الحرية للبنات المادة : التربية الفنية المرحلة : الرابع العام الاسم : النتيجة :

سؤال : عزيزتي الطالبة أمامك (١٠) مصطلحات في الجدول رقم (١) و(١٠) تعريفاً في الجدول رقم (٢) المطلوب أنسبي التعريف المناسب الى مصطلحه ؟

جدول رقم (١)	جدول رقم (٢)

ت	المصطلحات	رقم التعريف		ت	التعريفات
١	التعبير الفني			١	هو توافق وترابط العناصر بعضها بالبعض الأخر من حيث اللون أو الأشكال
٢	الانسجام			٢	هو تكرار الكتل أو المساحات مكونة وحدات وقد تكون مماثلة أو مختلفة متقاربة أو متباعدة وتقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات
٣	التصميم			٣	هو تلك الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة الداخلة في اللوحة
٤	الخط			٤	وهو مجموعة من النقاط المتعاقبة
٥	التذوق الفني			٥	هو الخلق والابتكار وإيجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية
٦	الشكل			٦	المعايشة الكاملة مع العمل الفني ، ومحاولة الإحساس بالخبرة الجمالية التي مر بها الفنان في أثناء إنجازه لعمله الفني
٧	الاندماج والاستمتاع			٧	هو كل عمل أو نتاج فني باللغة التشكيلية التي يقوم بها الطلبة
٨	التوازن			٨	ويقصد به معرفة الشيء المراد تذوقه وفهمه والكشف عن القيم الجمالية والتعبيرية والابتكارية فيه
٩	الإيقاع			٩	هو الاستجابة الانفعالية لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية في الأعمال الفنية المختلفة والاستمتاع بها وتقديرها
١٠	الإدراك والفهم			١٠	هو المساحة المسطحة وقد يتحدد بزوايا هندسية (طول وعرض) ويكون ذا بعدين مثل المربع المستطيل الدائرة وقد لا يتحدد بزوايا هندسية

المفاتيح الصحيحة

ت	المصطلحات	رقم التعريف		ت	التعريفات
١	التعبير الفني	٧		١	هو توافق وترابط العناصر بعضها بالبعض الأخر من حيث اللون أو الأشكال
٢	الانسجام	١		٢	هو تكرار الكتل أو المساحات مكونة وحدات وقد تكون مماثلة أو مختلفة متقاربة أو متباعدة وتقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات
٣	التصميم	٥		٣	هو تلك الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة الداخلة في اللوحة
٤	الخط	٤		٤	وهو مجموعة من النقاط المتعاقبة
٥	التذوق الفني	٩		٥	هو الخلق والابتكار وإيجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية
٦	الشكل	١٠		٦	المعايشة الكاملة مع العمل الفني ، ومحاولة الإحساس بالخبرة الجمالية التي مر بها الفنان في أثناء إنجازه لعمله الفني
٧	الاندماج والاستمتاع	٦		٧	هو كل عمل أو نتاج فني باللغة التشكيلية التي يقوم بها الطلبة
٨	التوازن	٣		٨	ويقصد به معرفة الشيء المراد تذوقه وفهمه والكشف عن القيم الجمالية والتعبيرية والابتكارية فيه
٩	الإيقاع	٢		٩	هو الاستجابة الانفعالية لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية في الأعمال الفنية المختلفة والاستمتاع بها وتقديرها
١٠	الإدراك والفهم	٨		١٠	هو المساحة المسطحة وقد يتحدد بزوايا هندسية (طول وعرض) ويكون ذا بعدين مثل المربع المستطيل الدائرة وقد لا يتحدد بزوايا هندسية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (١) الدراسة الاستطلاعية

الأساتذة الأفاضل من التدريسيين ومدربي الفنون المحترمين ...

أهديكم أطيب تحياتي .....

يقوم الباحث بدراسة حول تطوير تدريس بعض المفاهيم الفنية لطالبات الرابع العام وكونكم قد درستم مواد الفنون التخصصية بجانبيه النظري والعملي في السنوات السابقة والحالية، لذا يتوجه الباحث لحضراتكم بالاسئلة الاتية:

س١/ ما الصعوبات التي واجهتكم أثناء تدريس المواد التشكيلية في الرسم وبناء اللوحة الفنية؟

س٢/ وما هي مقترحاتكم لتطوير تدريس تلك المواد ؟

مع وافر الأحترام .....

الباحث

وسام محمد محمود

ملحق (٢) قائمة باسماء الخبراء الذين اعتمدهم الباحث للتعرف على صلاحية ادوات البحث الحالي

ت	الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل والتخصص	طبيعة الاستشارة					
				أ	ب	ج	د	هـ	و
١	د. ناظم كاظم الدراجي	استاذ	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى–قياس وتقويم		*				
٢	د. ليث كريم حمد	استاذ	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى–ارشاد نفسي		*				
٣	د. ابراهيم نعمة محمود	استاذ مساعد	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى–سمعية ومرئية	*	*	*	*	*	
٤	د. اسماء كاظم فندي	استاذ مساعد	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى–طرائق تدريس		*	*	*	*	
٥	د. ماجد نافع الكناني	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة (تربية فنية)	*	*	*	*	*	
٦	د. صالح احمد الفهداوي	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة (تربية فنية)		*	*			
٧	د. رعد عزيز عبدالله	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة (تربية فنية)		*	*			
٨	د. هيثم يعقوب يوسف	استاذ مساعد	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى–احصاء	*		*			
٩	يعرب جميل حسن	مهندس	الجامعة التكنولوجية – بغداد هندسة برامجيات – حاسبات						*

<u>نوع الاستشارة</u>

أ–البرنامج التعليمي ب–الاهداف التعليمية والسلوكية ج–الاختبار التحصيلي والمعرفي

د–الاختبار المهاري هـ–استمارة تقويم الاداء المهاري و_ تصميم تقنيات البرنامج.

ملحق (٣) يوضح العمر الزمني والدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار المهاري (قبلياً وبعدياً).

ت	المجموعة التجريبية	العمر الزمني	الاختبار التحصيلي المعرفي		الاختبار المهاري	
			قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
١	أسيل جمال احمد	١٨	٦	٢٤	١٧	٤٠
٢	اسراء حافظ جاسم	١٧	٦	٢٤	٢١	٤٦
٣	ايلاف خالد عبد الامير	١٨	١٢	٢٧	١٢	٣٦
٤	رسل ثامر محسن	١٩	٨	٢٣	٢٠	٤٨
٥	رسل وسام سبع	١٧	٨	٢٥	١٨	٤٤
٦	زهراء طالب حسين	١٧	٥	٢٣	١٦	٤٠
٧	سارة فاضل امين	١٧	٧	٢٥	٢٢	٤٤
٨	سرى طالب كريم	١٧	١٠	٢٨	٢٧	٣٦
٩	ميسم خالد حسن	١٨	١١	٢٨	٢٠	٤٦
١٠	مها خالد قدوري	١٧	١١	٢٧	٢٤	٤٢
١١	مروة عارف خضير	١٨	١٠	٢٧	١٤	٤٢
١٢	فاتن سعد احمد	١٨	٩	٢٦	٢٠	٤٤
١٣	فاتن عبد السلام محمد	١٧	٤	٢٢	١٦	٣٨
١٤	ندى قاسم كريم	١٨	٥	٢٣	١٦	٣٨
١٥	وفاء جليل ابراهيم	١٧	٣	٢٢	١٨	٣٦

ملحق (٤) يوضح العمر الزمني والدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار المهاري (قبلياً وبعدياً).

ت	المجموعة الضابطة	العمر الزمني	الاختبار التحصيلي المعرفي		الاختبار المهاري	
			قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
١	اية جمال خليل	١٧	١١	٢٢	١٥	٢٦
٢	استبرق عدنان فليح	١٧	١٠	٢٠	١٤	٣٠
٣	ايلاف موفق مزهر	١٨	٦	١٧	١٥	٢٨
٤	ايفان مهدي عبد الرضا	١٨	٧	١٩	١٨	٢٤
٥	رسل محمود جاسم	١٨	٧	١٨	٢١	٢٨
٦	رواند علي محمد	١٧	٩	٢٢	١٤	٢٠
٧	زبيدة صالح مهدي	١٧	٥	١٧	٢٤	٣٦
٨	زهراء صباح قدوري	١٨	٨	١٨	١٩	٢٨
٩	سجى سعد صادق	١٨	١٠	٢٠	١٣	٣٤
١٠	سمية احمد موفق	١٧	٤	١٤	٢١	٣٢
١١	شيرين كامل جمعة	١٩	١١	٢٣	١٢	٢٦
١٢	مكارم احمد عادل	١٧	١٢	٢٥	٢٠	٢٦
١٣	مروة معتز محمد	١٧	٥	١٦	١٥	٢٢
١٤	نور احمد عبد الكريم	١٩	٣	١٤	١٤	٢٢
١٥	هدى احمد عباس	١٨	٣	١٥	١٧	٢٨

ملحق (٥) يبين معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي في مادة التربية الفنية (تعلم بعض المفاهيم الفنية)

ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبه	معامل التمييز
١	%٣٦	%٤٦	١٦	%٦٠	%٨٠
٢	%٤٦	%٦٣	١٧	%٣٦	%٥٢
٣	%٥٠	%٥٠	١٨	%٤٦	%٦٣
٤	%٥٠	%٥٦	١٩	%٥٠	%٥٦
٥	%٥٣	%٧٠	٢٠	% ٤٠	%٥٠
٦	%٦٠	%٧٠	٢١	%٥٣	%٦٠
٧	%٤٦	%٦٠	٢٢	%٦٦	%٨٠
٨	%٦٢	%٧٦	٢٣	% ٤٠	%٥٦
٩	%٦٢	%٧٦	٢٤	%٥٦	%٦٨
١٠	%٤٠	%٥٣	٢٥	%٥٠	%٧٠
١١	%٤٠	%٥٠	٢٦	%٧٠	%٨٠
١٢	%٦٠	%٧٢	٢٧	%٥٠	%٦٠
١٣	%٤٦	%٦٠	٢٨	%٤٦	%٤٦
١٤	%٧٠	%٧٠	٢٩	%٣٦	%٤٠
١٥	%٥٦	%٦٨	٣٠	%٥٣	%٦٠

ملحق (٦) الاختبار التحصيلي

المدرسة : ثانوية الحرية للبنات المرحلة : الرابع العام

المادة : التربية الفنية الاسم : .....

النتيجة :

اختبار صح وخطأ

سؤال : عزيزتي الطالبة ضعي علامة صح إمام العبارة الصحيحة وعلامة خطأ إمام العبارة الخاطئة ؟

( ) ١- الخطوط العمودية في العمل الفني تعطينا إحساساً بالشموخ والعظمة والوقار .

( ) ٢- الخطوط المائلة في العمل الفني تعطينا إ حساساً بالاستقرار .

( ) ٣ - التصميم هو الخلق والابتكار وإيجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية .

( ) ٤ - الإدراك والفهم عنصر من عناصر التعبير الفني .

( ) ٥ - الانسجام هو توافق وترابط العناصر البصرية بعضها بالبعض الأخر من حيث اللون أو الأشكال أو الحركة .

( ) ٦ - التعبير الفني هو تلك الحالة التي تتعادل بها القوى المتضادة الداخلة باللوحة .

( ) ٧ - الشكل في العمل الفني هو عنصر من عناصر التذوق الفني .

( ) ٨ - تكون الألوان في العمل الفني منسجمة كلما تكون متقاربة ومتضادة كلما تكون متباعدة .

( ) ٩ - الإيقاع هو تكرار الكتل والمساحات مكونه وحدات وقد تكون مماثلة أو مختلفة متقاربة أو متباعدة وتقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات

( ) ١٠ - الاندماج والاستمتاع هو إدراك الشيء المراد تذوقه ، وإصدار الحكم عليه .

اختبار اختيار من متعدد :-

سؤال : عزيزتي الطالبة أمامك مجموعة من الأسئلة ولكل سؤال ثلاثة اختيارات ضعي علامة صح أمام الاختيار الصحيح ؟

١- إن السالب والموجب هما عنصران أساسيان في اللوحة إذ يمثل الأول ؟

أ- الفراغ ب- القاعدة ج- السطح

٢-أن الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة الداخلة في اللوحة تسمى ؟

أ- الانسجام ب- التوازن ج- الإيقاع

٣-التوازن المحوري توجد فيه قوى متماثلة في كلا جانبي اللوحة باستثناء اختلاف ؟

أ- الأشكال ب- الألوان ج- الخطوط

٤-إن الوحدات في العمل الفني تمثل الجانب ؟

أ- السالب في اللوحة ب- الموجب في اللوحة ج- أطار اللوحة

٥-إن الإيقاع الذي يحكمه العقل الواعي ويكون ترتيبه بإبداع معقول هو ؟

أ- إيقاع حر ب- إيقاع حر عشوائي ج- إيقاع متناقص

٦-إن الخطوط التي توحي الثبات والهدوء والاستقرار هي ؟

أ- الخطوط المائلة ب- الخطوط الأفقية ج- الخطوط الرئيسية

٧-إن الخطوط التي تقود العين نحو المركز هي ؟

أ- الخطوط الحلزونية ب- الخطوط المنحنية ج- الخطوط الإشعاعية

٨-إن فن اللصق المتكون من مقاطع صورية ومجلات أو جرائد أو صور تتركب بتكوينات مع الرسم اليدوي هو ؟

أ- الكولاج ب- والمونتاج ج- المونتير

٩-إن المعايشة الكاملة مع العمل الفني تسمى ؟

أ- التقدير والحكم ب- الاندماج والاستمتاع ج- الإدراك والفهم

١٠- يرمز اللون الأخضر في العمل الفني الى ؟

أ- الحزن ب- الصفاء ج- الخير

ملحق (٧) استمارة تحليل الإعمال الفنية للجزء العملي :-

ت	معايير التقويم	الرسم (١)	الرسم (٢)
١	التوزيع السالب والموجب .		
٢	تحقيق التوازن الشكلي .		
٣	تحقيق التوازن في اللون .		
٤	انسجام الأشكال داخل حدود إطار اللوحة .		
٥	تحقيق التدرج في الظل والضوء .		
٦	تحقيق الوحدة للموضوع ككل .		
٧	استخدام النسب الصحيحة .		
٨	استخدام الألوان وفق القواعد الصحيحة .		
٩	استخدام المنظور وفق القواعد الصحيحة .		
١٠	نظافة التلوين على ورقة الرسم .		
	المجموع		

ملحق (٨) يضم إحصائية مجتمع البحث

ت	أسم المدرسة	الشعب		عدد الطالبات
		أ	ب	
١	ثانوية جمانة للبنات	٤٠	٣٨	٧٨
٢	ثانوية أم سلمه للبنات	٤١	–	٤١
٣	ثانوية الحرية للبنات	٣٣	–	٣٣
٤	إعدادية البتول للبنات	٣٦	٤٠	٧٦
٥	ثانوية الازدهار للبنات	٤٠	٤١	٨١
٦	ثانوية القدس للبنات	٤٥	–	٤٥
٧	ثانوية الجهراء للبنات	٤٢	٣٨	٨٠
٨	ثانوية العدنانية للبنات	٣٩	٣٩	٧٨
٩	ثانوية العامرية للبنات	٣٨	٣٧	٧٥
١٠	ثانوية المسرة للبنات	٤٠	٣٩	٧٩
	المجموع			٦٦٦ طالبة

ملحق رقم (٩)

البرنامج التعليمي المعد بالحاسوب باستخدام نظام الوسائط المتعددة

استهلال :

استهل الباحث برنامجه بفقرات متنوعة تضمنت المؤثرات الصوتية (الموسيقى والمؤثرات الصوتية ، والتعليق بصوت رجالي ونسائي) مراعياً في ذلك إثارة لمشاعر والأحاسيس لدى الطالبات ومحاولة جذب انتباه الطالبات لأهداف المادة التعليمية من خلال عرض نص المادة العلمية على شكل فقرات تضمنت أهداف الدرس العامة والسلوكية وكذلك فقرات كل مفردة من مفردات المادة العلمية وكذلك وضع الباحث بعد كل معلومة سؤال لاختبار مهاراتهن المعرفية والمهارية وتضمنت أسئلة متنوعة وتكون الإجابة اختيار من متعدد وكذلك بصح وخطأ ومطابقة وهذه الفقرات يمكن قياسها ، وقد خرج الباحث بعد تطبيق البرنامج بنتائج جيدة تجسدت في إجابات أفراد العينة التجريبية وفي ما يلي عرض لفقرات البرنامج :-

البرنامج التعليمي المعد بالحاسوب باستخدام نظام الوسائط المتعددة

أولاً: مقدمة البرنامج وتتكون من أربعة واجهات

الواجهة الأولى

للبرنامج وتظهر حال نقر الطالبة على إيقونة البرنامج ، وتحتوي الواجهة على عنوان البرنامج وبعض نماذج الصور المعبرة عن المفاهيم قيد البحث ، مع موسيقى هادئة ترافق عرض الواجهة ،

الواجهة الثانية

من واجهات البرنامج التعليمي وهي آية قرآنية يفتتح بها البرنامج ، وتكون صورة وصوت ، ثم ينتقل بعدها تلقائياً الى الواجهة الثالثة .

الواجهة الثالثة

وهي صفحة الترحيب بالطالبة

الواجهة الرابعة

وتحتوي على أسماء المفاهيم ويمكن للطالبة الضغط على المفهوم المراد تعلمه أو مشاهدته

والدخول إليه وتصفحه والتفاعل مع وحدته التعليمية ،وهذه الواجهة هي الفاصل بين ما سبق وهو المقدمة وبين الآتي وهو المحتوى التعليمي .

ثانياً : نماذج صور المادة التعليمية للبرنامج التعليمي لمفهوم التعبير الفني وبعض عناصره (الانسجام – التوازن – الإيقاع) والسالب والموجب

ب-توازن في اللون

وتوازن مركزي

ت- توازن في اتجاه الخطوط

الإيقاع :- هو تكرار الكتل والمساحات مكونه وحدات وقد تكون متماثلة أو مختلفة متقاربة أو متباعدة وتقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات

١-الوحدات :- هي العناصر المرسومة وتمثل الجانب (الموجب في اللوحة)
٢-الفترات :- هي الفراغات الموجودة بين تلك العناصر وتمثل الجانب السالب في اللوحة

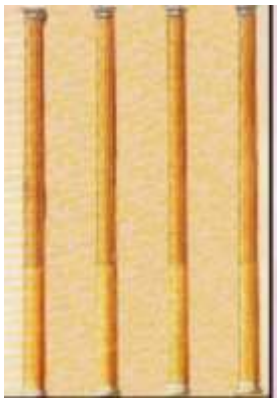

١-إيقاع رتيب :- هو الذي تتشابه فيه كل الوحدات والفترات تشابها تاما من جميع الأوجه (كالشكل والحجم والموقع)

٣-إيقاع غير رتيب :- الإيقاع الذي تتشابه فيه (الوحدات مع بعضها البعض تتشابه بها الفقرات باستثناء اللون وبعض الفروق)

٤-إيقاع متناقص :- فيه يتناقص حجم الوحدات تدريجيا , مع ثبات حجم الفقرات أو بالعكس

٥-إيقاع متزايد :- فيه يتزايد حجم الوحدات تدريجيا , مع ثبات حجم الفقرات أو بالعكس

-إيقاع حر :- يحكمه العقل الواعي ويكون ترتيبه بإبداع معقول

ثالثاً : نماذج صور المادة التعليمية للبرنامج التعليمي لمفهوم التصميم وبعض عناصره

(الخط - الشكل – اللون)

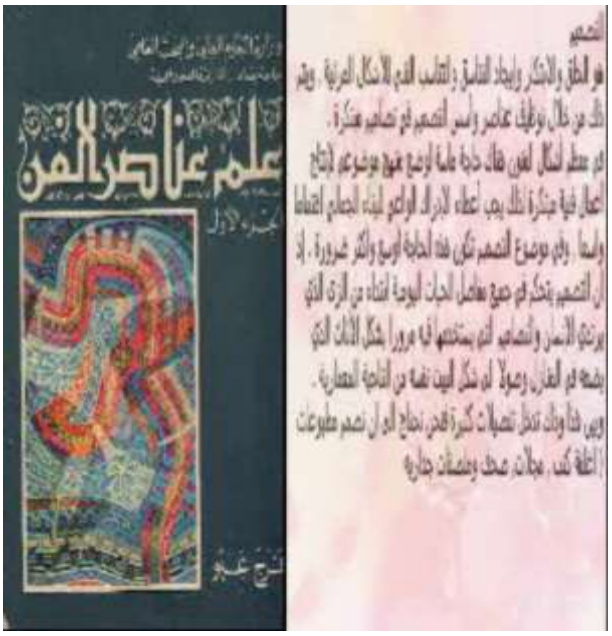

ج-الخطوط الإشعاعية
١-تكون مرشدة
٢-تقود العين نحو المركز

ج-الخطوط المنحنية
١-توحي بالوداعة والرشاقة والمرونة
٢-تنظم العناصر المتفرقة
٣-الخطوط المنحنية ذات الطبيعة الموجية تثير إحساس بحركات دورية كالتنفس وحركة القلب فهي تعبر عن حركة ديناميكية

ن-الخطوط المائلة
١-تثير إحساس بالحركة تصاعديا وتنازليا
٢-توحي بالحركة ويختلف الإحساس بالحركة وقوتها على وفق درجة الميل
٣-تثير إحساس بأن هذا الجسم في طريقه الى السقوط فهي في وضع غير مستقر

ن-الخطوط الحزونية
١-ترمز للأبدية أو اللانهاية
٢-لا تشير الى اتجاه معين
٣-تحير العين قادرا على جذب النظر نحوها

الشكل :- وهو المساحة المسطحة وقد يتحدد بزوايا هندسية
أن ما ينتج عن (النور والظل) هو خلق الشكل خلال انتقال متدرج أو فجائي من الضوء والظل في لوحة مصورة أو مرسومة .

أنواع الأشكال
١-الأشكال المرسومة

١-تصميم ذي بعدين :- مثل

التصوير

الطباعة

الاعلان المطبوع

٢-تصميم ذو ثلاث أبعاد

مثل :-

العمارة

الازياء

النحت

٢-المونتاج الفوتوغرافي :
(صورة فوتوغرافية)

٣-الكولاج : فن اللصق المتكون من مقاطع صورية مجلات أو جرائد أو صور فوتوغرافية تتركب بتكوينات مع الرسم اليدوي أو بدونه لإظهار فكرة معينة

اللون : وهو صفة أو مظهر للسطوح التي تبدو لنا فيه نتيجة لوقوع الضوء عليها وتكون الألوان منسجمة كلما تكون متقاربة ومتضادة كلما تكون متباعدة .
لا يمكن رؤية اللون في الظلام فهو مرتبط أشد الارتباط بالنور .. ولن مصدر جمال كثير من الأشياء مستمد من ألوانها .

التصميم
الصناعي

رابعاً : نماذج صور المادة التعليمية للبرنامج التعليمي لمفهوم التذوق وبعض عناصره

(الإدراك – الفهم والاندماج – الاستمتاع والتقدير - الحكم)

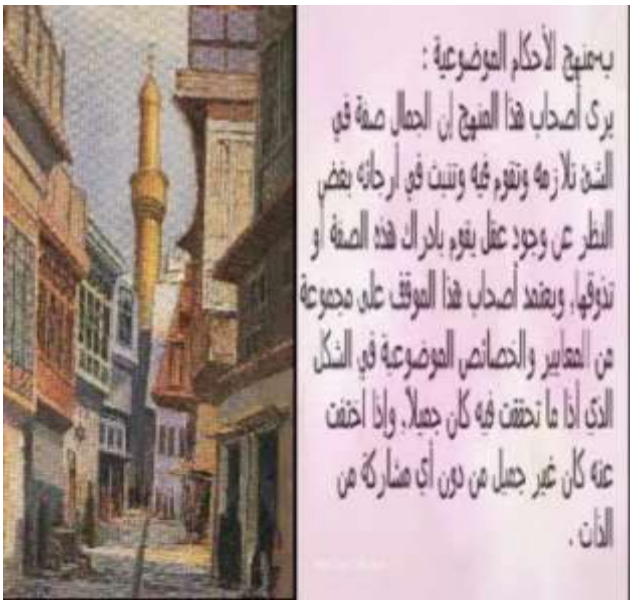

وتعد عملية التشويش القيم عملية اتصال، تتم بين ثلاث عناصر، يتعين أن
تتفاعل مع بعضها بعضاً هي
المنظم (المرسل)
المشوش (المرسل)
والفرد المتشوش (المستقبل)
والخط لغير (الرسالة)
ورسالة الاتصال (قناة الاتصال)
مثل الضوضاء ، والضجيج ، وسائل الإعلام المختلفة ، اللوحة المرسومة ـ
الخ .

ملحق (١٠) الخطط التدريسية للبحث

المقدمة :

١- أخذ الباحث في اعتباره التفاوت في ميول واتجاهات الطالبات تجاه مادة التربية الفنية ، ولأجل ذلك عمد الباحث الى توفير عناصر التشويق من خلال الصورة والصوت والحركة داخل البرنامج .

٢- لإعلام الطالبات المتعلمات في هذا البرنامج بأهداف المادة التعليمية ، قام الباحث بصياغة الهدف بشكل مبسط وتستطيع الطالبة من خلال الحاسبة التحكم في كمية المعلومات الموجودة داخل البرنامج للوصول الى تحقيق الهدف العلمي وذلك بتعريفهم بعناصر المفاهيم الفنية .

٣- من خلال التجربة وإعداد الباحث الاختبار التحصيلي الذي تم عرضه على الخبراء * والذي تضمن استرجاع التعليم السابق والذي ساهم في تنشيط ذاكرة الطالبات بمفردات مادة البحث .

٤- لإعطاء جو من الإثارة داخل البرنامج والتركيز على المعلومات المهمة التي تفيد الطالبة في امتلاك فكرة عن المفاهيم الفنية في البحث الحالي ، قام الباحث باستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية والتعليق وحركة الكاميرا من أجل التركيز على المعلومة التي تحقق الهدف التعليمي .

٥- من أجل أعطاء توجيهات تساعد على التعلم قام الباحث باستخدام الصورة والصوت للتعليق على النص الذي يتضمن مفردات المفاهيم الفنية في بحثنا هذا .

٦- لتفعيل الاستجابة لدى الطالبات تضمن البرنامج فقرات فيها إجابة من متعدد وفي حالة فشل الطالبة بالإجابة عن السؤال يقوم البرنامج بتصحيح المعلومة لدى الطالبة .

---

* راجع ملحق (٦)

٧- من اجل توفير تغذية راجعة عن صحة أداء الطالبات في البرنامج قام الباحث بإعطاء الإجابة الصحيحة بكلمات تشجيعية وتصفيق ويمكن تكرار الإجابة الصحيحة لعدة مرات وهذا ما لمسه الباحث في الاختبار التحصيلي على العينة التجريبية حيث لمس التطور الحاصل في إكسابهم للمعلومات الجديدة .

٨- من خلال الإطلاع على نتائج العينة التجريبية بعد الاختبار التحصيلي وجد إن هناك لدى الطالبات تطور في حفظ واسترجاع المعلومة والإجابة عليها بشكل صحيح .

خطة تدريسية رقم (١)

ثانوية الحرية للبنات — الزمن : (٤٥) دقيقة (٦حصة)
الوحدة : التعبير الفني — المرحلة : الرابع العام
المادة : التربية الفنية — الموضوع : مفهوم التعبير الفني

م / مفهوم التعبير الفني وبعض عناصر الانسجام والتوازن والإيقاع والسالب والموجب في اللوحة .

الهدف التعليمي :- تعريف الطالبات بمفهوم التعبير الفني وبعض عناصر الانسجام والتوازن والإيقاع والسالب والموجب في اللوحة وكيفية تطبيقها في الرسم .

الأهداف السلوكية :- يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعرف مفهوم التعبير الفني
٢- تقارن بين مفهمي السالب والموجب في العمل الفني
٣- تعدد عناصر العمل الفني
٤- تختار اللوحة المنتمية لأحد عناصر التعبير الفني
٥- ترسم لوحة فنية فيها عناصر التعبير الفني

<u>التعبير الفني</u>

هو كل عمل أو نتاج فني باللغة التشكيلية الذي يقوم به الطلبة

<u>تقوم عملية التعبير الفني للوحة الفنية على عدة جوانب منها :-</u>

١-تحديد الأفكار التي تعالجها اللوحة في موضوع ما
٢-اختيار العناصر المناسبة لهذه الأفكار
٣- تنظيم العلاقات بين العناصر البصرية على وفق القواعد المناسبة للتعبير
٤- إعادة تنظيم العناصر والعلاقات المتبادلة على سطح اللوحة مع حدود إطارها في خلال عمليات الإضافة والحذف تقويميا لتجسيد الفكرة الرئيسة للعمل الفني

السالب والموجب في اللوحة :-

هما عنصران أساسيان لا يمكن الاستغناء عنهما في اللوحة إذ يمثل الأول الفراغ منها ويمثل الثاني الشكل أو الرمز .

ومن الأمور المهمة التي يجب مراعاتها في التعبير الفني التناسب مابين السالب والموجب (الفراغ والشكل) وفي اللوحة بشكل يساعد على إبراز الموجب (الشكل أو الرمز)

ويعتمد العمل الفني في التنفيذ على العناصر التالية :-

١-الأدوات والمواد والمستلزمات الخاصة بالفنون ، لتستخدم في فعاليات التعبير الفني مثل (أقلام الرصاص -الفحم – الأقلام الملونة – الأصباغ المائية – الأصباغ الزيتية – الباستيل – أوراق خاصة بالرسم) .

٢-أهمية التخطيط في تحقيق أغراض التعبير الفني ، والتخطيط هنا يعني ترجمة الأفكار على شكل خطوط معبرة عن المضمون .

٣-أفكار عن المنظور .

٤-اللون وتحليل الضوء والمقارنة بين الألوان .

عناصر التعبير الفني :-

الانسجام :-

الأهداف السلوكية :- يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعرف الانسجام في اللوحة الفنية .

٢- تعطي تعريفا مناسبا للانسجام بأسلوبها الخاص .

٣- تميز اللوحة التي فيها انسجام عن غيرها .

٤- ترسم عناصر هندسية بينها علاقة انسجام .

الانسجام :- هو توافق وترابط العناصر البصرية بعضها بالبعض الأخر من حيث اللون أو الأشكال أو الحركة .

يتطلب الانسجام أن يكون هناك:-

١- ترابط لوني بين لون ولون آخر(ومقاربتها) في موجاتها وذبذبتها الضوئية في دائرة الألوان أو تقاربها اللوني إذ يكون كل لون منسجما مع اللون المقارب له.

٢- ترابط المساحات :- تعد المساحة وحدة بناء اللوحة وان ترابط المساحات يختلف باختلاف الجوانب الآتية :-

أ- تعدد المساحات الموجبة التي تدخل في حدود إطار اللوحة

ب- صغر أو كبر المساحات نسبة بعضها للأخر ونسبة المساحة إلى سطح اللوحة .

ت- مواقع المساحات بالنسبة لحدود إطار اللوحة ومواقع كل منها بالنسبة للأخر .

ث- ترابط المظهر الخارجي من حيث الملمس

ج- ترابط في درجات الظل والضوء

ح- ترابط الحركة

خ- الترابط في الإبعاد والألوان

التوازن :-

الأهداف السلوكية :- يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعرف التوازن في اللوحة الفنية

٢- تعطي تعريفا مناسبا للتوازن بأسلوبها الخاص

٣- تميز اللوحة التي فيها توازن من غيرها

٤- ترسم لوحة فنية فيها توازن

التوازن :- هو تلك الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة الداخلة في اللوحة .

والتوازن نوعان :-

١- توازن شكلي :- هو التوازن على طرفي اللوحة إي حول محورها في وسط اللوحة فيكون عنصرا أو أكثر في طرف يتطابق أو يتشابه مع عناصر أخرى في الطرف الآخر أي توجد فيه قوى متماثلة تقريبا في كلآ جانبي اللوحة ، والتوازن الشكلي نوعان هما :-

أ- توازن محوري ب- توازن مركزي

٢- توازن غير شكلي :- هو التوازن على طرفي المحور (مركز اللوحة) لعنصر أو أكثر في جهة مع عناصر التعبير غير المتشابهة أو المتشابهة في الجهة الأخرى ويكون التوازن لا تناظري ومن أنواعه :-

أ- توازن محوري (توجد فيه قوى متماثلة في كلا جانبي اللوحة باستثناء اختلاف الألوان

ب- توازن في اللون

ت - توازن في اتجاه الخطوط

الإيقاع :-

الأهداف السلوكية :- يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعرف الإيقاع في اللوحة الفنية

٢- تعطي تعريفا مناسبا للإيقاع بأسلوبها الخاص

٣- تعدد أنواع الإيقاع

٤- تعرف عناصر الإيقاع

٥- تميز اللوحة التي فيها إيقاع من غيرها

٦- ترسم لوحة فنية فيها إيقاع

الإيقاع :- هو تكرار الكتل والمساحات مكونه وحدات وقد تكون مماثلة أو مختلفة متقاربة أو متباعدة وتقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات . عناصر الإيقاع :-

١-الوحدات :- هي العناصر المرسومة وتمثل الجانب (الموجب في اللوحة) .

٢-الفترات :- هي الفراغات الموجودة بين تلك العناصر وتمثل الجانب السالب في اللوحة .

أنواع الإيقاع :-

١- إيقاع رتيب :- هو الذي تتشابه فيه كل الوحدات والفترات تشابها تاما من جميع الأوجه (كالشكل والحجم والموقع)

٢- إيقاع غير رتيب :- الإيقاع الذي تتشابه فيه (الوحدات مع بعضها البعض تتشابه بها الفترات باستثناء اللون وبعض الفروق)

٣- إيقاع حر :- هو الإيقاع الذي يختلف فيه شكل الوحدات مع بعضها اختلافا تاما كما تختلف فيه الفترات بعضها عن البعض الأخر أيضا وله حالتان:-

أ- إيقاع حر :- يحكمه العقل الواعي ويكون ترتيبه بإبداع معقول

ب- إيقاع حر عشوائي :- يكون فيه الترتيب عشوائيا دون تنظيم

٤- إيقاع متناقص :- فيه يتناقص حجم الوحدات تدريجيا ، مع ثبات حجم الفترات أو بالعكس

٥- إيقاع متزايد :- فيه يتزايد حجم الوحدات تدريجيا ، مع ثبات حجم الفترات أو بالعكس

خطة تدريسية رقم (٢)

ثانوية الحرية للبنات — الزمن : (٤٥) دقيقة (٦حصة)
الوحدة : التصميم — المرحلة : الرابع العام
المادة : التربية الفنية — الموضوع : مفهوم التصميم

م / مفهوم التصميم وبعض عناصره الخط والشكل واللون وأنواعه في العمل الفني

الهدف التعليمي :- تعريف الطالبات بمفهوم التصميم وأنواعه وعناصره وكيفية تطبيقها في العمل الفني

الأهداف السلوكية :- يتوقع من الطالبة أن :-

١-تعطي تعريفاً مناسباً للتصميم بأسلوبها الخاص
٢-تعرف مفهوم التصميم
٣-تعرف عناصر التصميم
٤-تذكر أنواع التصميم مع مثال لكل منها
٥-تبين أوجه الشبه والاختلاف بين التصميم والتشبيه المباشر الذي أقترحه التدريسي
٦-تقدم تشبيها مباشرا لموضوع التصميم
٧-تبين أوجه الشبه والاختلاف بين التصميم والتشبيه المباشر الذي قدمه

التصميم :- هو الخلق والابتكار وإيجاد التناسق والتناسب الفني للأشكال المرئية ، ويتم ذلك من خلال توظيف عناصر وأسس التصميم في تصاميم مبتكرة .

في معظم أشكال الفنون هناك حاجة ماسة لوضع منهج موضوعي لإنتاج أعمال فنية مبتكرة لذلك يجب أعطاء الإدراك الواعي للبناء الجمالي اهتماما واسعا ، وفي موضوع التصميم تكون هذه الحاجة أوسع وأكثر ضرورة . إذ أن التصميم يتحكم في جميع مفاصل الحيات اليومية ابتداء من الزى الذي يرتدي الإنسان والتصاميم التي يستخدمها فيه مرورا بشكل الأثاث الذي يضعه في المنازل وصولا إلى شكل البيت نفسه من

الناحية المعمارية . وبين هذا وذاك تدخل تفصيلات كثيرة فنحن نحتاج إلى إن نصمم مطبوعات (أغلفة كتب ، مجلات، صحف وملصقات جداريه

أنواع التصميم :- توجد ثلاثة أنواع من العلاقات المرئية :

١- تصميم ذو بعدين :- مثل (التصوير – الطباعة – الإعلان المطبوع) ويكون من الناحية الطبيعية مسطح .

٢- تصميم ذو ثلاث أبعاد :- مثل (العمارة – الأزياء – النحت – التصميم الصناعي) .

٣- تصميم أو فنون لها بعد الزمن :- مثل (الدراما ، المسرح ،الأوبرا) .

عناصر التصميم :-

الخط :-

الأهداف السلوكية :- يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعطي تعريفا مناسبا للخط بأسلوبها الخاص .

٢- تعرف الخط في اللوحة الفنية .

٣- تعرف أنواع الخطوط .

٤- تميز اللوحة المنتمية لأحد الخطوط .

٥- تميز بين أنواع الخطوط .

٦- ترسم بعض المخطوطات التي تبين بعض أنواع الخطوط .

الخط :- وهو مجموعة من النقاط المتعاقبة

وهو من أهم العناصر التشكيلية في العمل الفني ، نظرا لصفاته الكامنة التي تتيح له القدرة على التعبير عن الحركة والكتلة ، وهو لا يعبر عن الحركة بمعناها المرتبط ببعض أشياء متحركة فقط ، وإنما بمعناها الجمالي الذي ينتج حركة ذاتية تلقائية تجعله يتراقص في رونق مستقل عن أي غرض أنتاجي .

أنواع الخطوط وخصائصها :-

أ- الخطوط الأفقية

١- توحي بالثبات والهدوء و الاستقرار

٢- تعمل كأرضية لكل ما فوقها

٣- تعمل على زيادة الإحساس بالأتساع الأفقي

ب- الخطوط الرئيسية (العمودية)

١-ترمز على الشموخ والعظمة والقوى النامية والوقار

٢-الخطوط الرأسية المائلة تثير إحساس بعدم الارتياح وإخلال بالتوازن مثل (منارة الحدباء)

٣-أن تكون الخطوط الرأسية كما في الأشجار في الغابات تريد من الإحساس بالصلابة والقوة

ت- الخطوط المائلة

١- تثير إحساساً بالحركة تصاعديا وتنازليا

٢- توحي بالحركة ويختلف الإحساس بالحركة وقوتها على وفق درجة الميل

٣- تثير إحساس بأن هذا الجسم في طريقه الى السقوط فهي في وضع غير متزن

ث- الخطوط الحلزونية

١- رمز للأبدية أو للانهاية

٢- لا تشير إلى اتجاه معين

٣- سحر العين قادر على جذب النظر نحوها

ج- الخطوط الإشعاعية

١- تكون مرشدة الى المركز

٢- تقود العين نحو المركز

ح -الخطوط المنحنية

١- توحي بالوداعة والرشاقة والمرونة

٢- تظم العناصر المتفرقة

٣- خطوط المنحنية ذات الطبيعة الموجبة تثير إحساس بحركات دورية كالتنفس وحركة القلب فهي تعبر عن حركة ديناميكية

الشكل :-

الأهداف السلوكية :- يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعطي تعريفا مناسبا للشكل بأسلوبها الخاص .

٢- تعرف الشكل في اللوحة الفنية .

٣- تميز بين أنواع الأشكال في اللوحة .

٤- ترسم موضوعاً تبين فيه أنواع الأشكال .

الشكل :- وهو المساحة المسطحة وقد يتحدد بزوايا هندسية (طول وعرض) ويكون ذا بعدين ، مثل المربع ، المستطيل ، الدائرة .. الخ وقد لا يتحدد بزوايا .

إن ما ينتج عن (النور والظل) هو خلق الشكل خلال انتقال متدرج أو فجائي من الضوء والظل في لوحة مصورة أو مرسومة .

أنواع الأشكال :

١- الأشكال المرسومة .

٢- المونتاج الفوتوغرافي : (صورة فوتوغرافية) .

٣- الكولاج : فن اللصق المتكون من مقاطع صورية مجلات أو جرائد أو صور فوتوغرافية تتركب بتكوينات مع الرسم اليدوي أو بدونه لإظهار فكرة معينة.

اللون :

الأهداف السلوكية :- يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعطي تعريفا مناسبا للون بأسلوبها الخاص .

٢- تعرف اللون في اللوحة الفنية .

٣- تعدد صفات اللون .

٤- تميز بين الألوان الحارة والباردة في العمل الفني .

٥- ترسم مخطوطات تبين فيها تدرجات كل لون من الألوان .

اللون :- وهو صفة أو مظهر للسطوح التي تبدو لنا فيه نتيجة لوقوع الضوء عليها وتكون الألوان منسجمة كلما تكون متقاربة ومتضادة كلما تكون متباعدة .

لا يمكن رؤية اللون في الظلام فهو مرتبط أشد الارتباط بالنور .. وان مصدر جمال كثير من الأشياء مستمد من ألوانها .

خصائص الألوان :

تكون الألوان منسجمة كلما كانت متقاربة مع بعضها في عجلة الألوان وتكون متضادة كلما كانت متباعدة عن بعضها في عجلة الألوان

وظائف الألوان في العمل الفني (التصميم) :

١- لإضفاء الواقعية على الصورة (تنقل الألوان للطبيعة نفسها) .

٢- لإيضاح أوجه الشبه والاختلاف بين المواد المختلفة .

٣- لإثارة الاهتمام ولفت الانتباه .

٤- لإضفاء حالة نفسية معينة واستجابة عاطفية .

٥- لترمز لأشياء معينة فاللون الأحمر يرمز (للدم والنار) والأبيض يرمز(للصفاء) والأسود (للحزن) والأخضر (للخير) .

صفات اللون :

كنه اللون : وهو الصفة التي تفرق بين لون وأخر ، وتشير أسماء الألوان الى ذلك الكنه فنقول هذا اللون أصفر أو ذلك لون أحمر أو أزرق ...الخ .

قيمة اللون : وهي كنه أو صفته والتغير والانتقال من لون الى أخر تدريجيا .

شدة اللون : أي نقاؤه أو تشبعه ، فبعض الألوان قوية مشبعة وبعضها ضعيف ممزوج .

خطة تدريسية رقم (٣)

ثانوية الحرية للبنات — الزمن : (٤٥) دقيقة (٦حصة)
الوحدة : التذوق الفني — المرحلة : الرابع العام
المادة : التربية الفنية — الموضوع : مفهوم التذوق الفني

م / مفهوم التذوق الفني وخصائصه وبعض عناصر الإدراك والفهم والاندماج و الاستمتاع والتقدير والحكم وأنواع الحكم الجمالي في العمل الفني

الهدف التعليمي :- تعريف الطالبات بخصائص وعناصر التذوق الفني وبعض عناصر الإدراك والفهم والاندماج و الاستمتاع والتقدير والحكم وأنواع الحكم الجمالي وتطبيقه في العمل الفني .

الأهداف السلوكية :- يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعرف التذوق الفني تعريفا مناسبا بأسلوبها الخاص.
٢- تعرف مفهوم التذوق الفني .
٣- تتذوق الأعمال الفنية .
٤- تميز عناصر التذوق الفني .
٥- تتذوق عمل فني من أنتاج الآخرين .

التذوق الفني : هو الاستجابة الانفعالية لما يدركه الفرد من علاقات وقيم جمالية وفنية في الأعمال الفنية المختلفة والاستمتاع فيها وتقديرها .

التذوق الفني جانب هام من جوانب التذوق الجمالي العام ، يختص بتذوق الأعمال الفنية المختلفة ، من فنون تشكيلية ، وشعر ، وموسيقى ، ومسرح وسينما وغيرها من المجالات الفنية وبالرغم من اشتراك هذه المجالات في الأسس ، والقيم الجمالية والفنية العامة للفن إلا أن هناك مجال كل منها يحتاج إلى قدر خاص من الثقة الفنية ، والوعي (التدريب) ، كي يمكن لعملية التذوق الفني أن تتم بصورة سليمة لدى المتذوق .

التذوق الفني يعني التعرف إلى العمل الفني ، وفهمه ، والكشف عن القيم الجمالية والفنية والتعبيرية في أثنائه والاستمتاع فيها ، وتقديرها ثم إصدار الحكم عليها ، وهو من أهم أهداف التربية الفنية ، فالخبرات الفنية التي يكتسبها المتعلمون تنمي لديهم القدرة على تذوق تعبيرات الإنسان المبتكرة .

وتعد عملية التذوق الفني عملية اتصال ، تتم بين ثلاثة عناصر ، ينبغي أن تتفاعل مع بعضها بعضاً هي المتعلم (الرسام) المبدع (المرسل) والفرد المتذوق (المستقبل) والعمل الفني (الرسالة)ووسيلة الاتصال (قناة الاتصال)، مثل المعرض ، والمتحف ، وسائل الإعلام المختلفة ، اللوحة المرسومة ... وغيرها .

العوامل التي تساعد على تحقيق التذوق الفني :

(الثقافة الفنية – المعا يشه والاندماج الكامل – إشراك أكثر من حاسة في عملية التذوق الفني – الثقافة البصرية – إدراك العلاقة بين الشكل والمضمون – توقع شيء جديد في العمل الفني)

عناصر التذوق الفني :

الإدراك والفهم :-

الأهداف السلوكية : يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعطي تعريفا مناسبا لمفهوم الإدراك والفهم بأسلوبها الخاص
٢- تعرف مفهوم الإدراك والفهم
٣- تبين القيم الجمالية في العمل الفني
٤- تميز القيم الجمالية في العمل الفني من غيرها

الإدراك والفهم :- ويقصد فيه معرفة الشيء المراد تذوقه وفهمه والكشف عن القيم الجمالية والتعبيرية والمبتكرة فيه .

إن العمل الفني الجيد يكمن في تحقيقه الوحدة الكلية ، أو العضوية بين الشكل والمضمون ، والتذوق الفني يتوقف على إدراك الشخص لكيفية تحقيق هذه الوحدة ، فالفنان يعبر عما يدركه ، كما أنه يدرك ما يعبر عنه .

الاندماج والاستمتاع :-

الأهداف السلوكية : يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعطي تعريفا مناسبا لمفهوم الاندماج والاستمتاع بأسلوبها الخاص
٢- تعرف مفهوم الاندماج والاستمتاع
٣- تكشف عن القيم الفنية في العمل الفني
٤- تميز القيم الجمالية في العمل الفني من غيرها

الاندماج والاستمتاع :- المعايشة الكاملة مع العمل الفني ، ومحاولة إعادة الإحساس بالخبرة الجمالية التي مر بها الفنان في إثناء انجازه للعمل الفني .

أي الاستمتاع بكل تفاصيل العمل الفني من حيث الألوان ودرجاتها وملمسها أو الأشكال والخطوط ومدى التحريف الذي طرأ على الأشكال ، ونظام التكوين المستخدم، وكيفية الربط وإيجاد العلاقات الشكلية واللونية ، وعلاقة كل ذلك بالموضوع ، والمضمون والمعنى الذي يقصده الفنان .

<u>التقدير والحكم :-</u>

الأهداف السلوكية : يتوقع من الطالبة أن :-

١- تعطي تعريفا مناسبا لمفهوم التقدير والحكم بأسلوبها الخاص
٢- تعرف مفهوم التقدير والحكم في العمل الفني
٣- تميز بين الأعمال الفنية ذات الصبغة الجمالية من غيرها
٤- تكشف عن القيم الجمالية في العمل الفني

التقدير والحكم :- إدراك الشيء المراد تذوقه ، وإصدار الحكم عليه ، وهذه الخطوة تالية للاستمتاع ، وتعد أساسًا مهمًا في عملية التذوق الفني فمن دون إدراك لقيمة العمل الفني والحكم عليه لا يمكن التذوق الفني بشكل كامل .

إن الحكم الجمالي هو حكم مرتبط بالقيم الجمالية للأشياء ، أي أنه الحكم بوجود صفة الجمال فيها من عدمه ، فهو غالباً ما يعتمد على التقدير الحسي أو العقلي أو تأثيرهما معاً.

<u>أنواع الحكم الجمالي :</u>

١-الذي يرتبط بالمنهج المتبع في الحكم على الأعمال الفنية

أ- منهج الأحكام الذاتية :

الحكم في هذا المنهج يعتمد على الذات بعيداً عن وجود الأشكال الجميلة والناس هنا يختلفون في أحكامهم ، كل بحسب تجربته ومدى استمتاعه بهذه التجربة فالأحكام (

تتصل بالعلاقة بين الموضوع المحكوم عليه وبين تجربة الاستمتاع الخاصة لدى الفرد، وهي التجربة التي لا يمكن أن يلاحظها أو يحكم عليها شخص سواه.

ب-منهج الأحكام الموضوعية :

يرى أصحاب هذا المنهج إن الجمال صفة في الشئ تلازمه وتقوم فيه وتنبث في أرجائه ، بغض النظر عن وجود عقل يقوم بادراك هذه الصفة أو تذوقها، ويعتمد أصحاب هذا الموقف على مجموعة من المعايير والخصائص الموضوعية في الشكل الذي إذا ما تحققت فيه كان جميلاً، وإذا اختفت عنه كان غير جميل من دون أي مشاركة من الذات .

ت - منهج الأحكام الذاتية – الموضوعية :

يعد هذا المنهج مزيجاً من النمطين السابقين ترتبط أحكامه بالسمات الموضوعية للشكل من جهة والذاتية الفردية من جهة أخرى إذ يؤكد هذا المنهج أن من الأشياء الجميلة جمالاً موضوعياً من جهة ، وأن في عقولنا ونفوسنا جمالاً آخر سابق من جهة أخرى ، فنحن نخلع على الأشياء جمالاً ، والأشياء ذاتها تخلع علينا جمالاً وبهذا يلتقي الاتجاهان الذاتي والموضوعي .

٢- الأحكام الجمالية من حيث القيمة الجمالية وطبيعتها :

ترتبط الأحكام الجمالية بنوعين من القيم الجمالية ، إذ ترتبط قسم منها بالخصائص الشكلية للتكوينات الشكلية أو تمثل هنا القيم الجمالية الشكلية ،

أما القسم الآخر من الأحكام الجمالية فإنه يرتبط بما تعبر عنه وتدل عنده هذه الخصائص والأنماط الشكلية المنتظمة وبما تحتويه من عناصر شكلية من خطوط وألوان وأسطح وهنا تمثل القيم الجمالية الرمزية لها ، فكل جزء من الشكل يحمل قيما شكلية وفكرة داخلية شاعرية ودلالة تعبيرية .

Abstract

The scientific and technological developments and their applications in all fields in general and in the sector of teaching and education led to emerge changes in the educational structure and in the methods of teaching in their modern color which reconcile with the current modes. This led the educational institutions in the advanced and developed countries like Iraq to encourage scholars and those who are interested in the educational process to seek the modern trends and renewing aspects of the educational structure . This is done under the purpose of attaining the maximal sufficiency and effectiveness in this process regarding the cognitive and skill fields for achieving the target goals .

However , though these countries differ , they race each other in the scientific and technology fields . These countries adopt this instrument to attain this racing since it represents the future. This instrument produces and prepares the today's generations for the future.

Consequently , the modern education pays respectable attention for the teacher who is considered the center of the educational process. The educational institutions started to seek the recent and updated techniques to go in line with the requirements of life and its technological and scientific developments for improving the cognitive and skill abilities of the learners.

Hence , the colleges amongst the college of Basic Education / University of Diyala headed for guiding the scholars for the modern educational means via research and field studies for improving the educational process in the fine arts in general and

in the artistic education in particular. This plays a respectable role in fulfilling the educational objectives through training and preparing the educational staffs for the educational process.

On the light of what has been mentioned , the problem of the study stems from a pilot study that was carried out by the researcher which aimed at finding out how female students have utilized the concepts of the artistic education subjects (artistic expression , artistic design , artistic appreciation).

Accordingly , the study concludes that there a weakness in the activation process of these concepts in the artistic work. So , this problem needs remedial work via finding out new teaching techniques . It has been found out that the multimedia which can be carried out through the use of computer is a way for attaining the aims of the study which totally justifies the wording of the topic of the current study.

The study aims at :

1- Building an educational programme by using the multimedia for learning some artistic concepts ,
2- Measuring the effect of using the multimedia in learning the concept the artistic expressing for the female students of fourth year classes in Al-Hurriya Secondary school – Baqouba for the academic year 2007 – 2008 .

For attaining the aims , the study adopts four null hypotheses .

In the problem of the study , there was a need for limiting the population of the study which was constituted of 33 female students , 3 were excluded, and the rest were 30 who were divided into two groups ; one is experimental with 15 students and the other is controlling with 15 students.

The procedures of the current study includes building an educational programme by using multimedia and appluying them according to a computer programme . For the purpose of measuring its effectiveness , the study designs a performance test before and after the experiment .Besides , A checklist was designed for evaluating the skill performance of the students . Man Whitney Test was used to show the study results , difficulty coefficient and item discrimination . Holesty Test was used to show reliability.

The findings of the study were :

There was a significant difference in favor of the experimental group which used the educational programme designed according to Canet and Bergs design 1988 (Computer Lab) which is viewed as a successful educational means as compared to the controlling group which used the normal method . The difference between the two groups can be ascribed to the arrangement of the artistic skills and material presented to the students through clear-cut behavoural and educational objectives and to the content of the educational programme and the tests.

The study recommends that :

The educational programme by using the multimedia should be applied to other relative educational institutions after proving its effectiveness in teaching other than the normal methods . This will help the students attain the goals of the artistic education which is apart from their educational subject matter which in turn contribute with other materials to develop the skill and cognitive aspects of the students .

BUILDING AN EDUCATIONAL PROGRAMME BY USING MULTIMEDIA AND ITS EFFECT ON FOURTH-CLASS SECONDARY STUDENTS IN SOME TECHNICAL CONCEPTS.

A Thesis

SUBMITTED TO THE COUNCIL OF COLLEGE OF BASIC EDUCATION IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENT FOR THE MASTER DEGREE IN METHODS OF ARTISTIC EDUCATION .

BY
Wissam Mohammad Mahmoud M. Al-Ubaidi

Supervised by

Assis. Ad Mahmoud Hamaddi (Ph.D)

1429 H. **2008 A.C.**